بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاربعاء ٢٩ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ ـ ٣/٩/١٩٨٦م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٢٨٣٦

London - Wednesday, 3 September 1986 - Front Page No.1 VOL 9 No. 2836

ثمن العدد — PRICE LIST



وزير خارجية فرنسا:

دور السعودية أساسي ونؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

اعلن «جان برنارد ريمون» وزير خارجية فرنسا ان بلاده تحتفظ لنفسها «باستقلالية تامة فيما يتعلق بسياستها في البحر الابيض المتوسط حتى لو اعتبرنا انه لابد من تطبيق تدابير صارمة ضد الارهاب الدولي»، وذلك في معرض اجابته على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن موقف الادارة الفرنسية من الاجراءات الجديدة التي تخططها الولايات المتحدة. واكد الوزير حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره «مع كل ما ينطوي على ذلك من تبعات»، كما اكد قناعة بلاده التامة «بضرورة إشراك منظمة التحرير الفلسطينية في حل شامل في هذا المجال».

ونوه الوزير الفرنسي بعمق العلاقات التي تربط بين بلاده والسعودية ووصف المحادثات التي اجراها خلال زيارته للمملكة بانها كانت ايجابية ومفيدة للغاية. كما كانت وجهات نظر البلدين متفقة حيال العديد من القضايا الدولية الراهنة.

وجاءت تصريحات جان برنارد ريمون وزير خارجية فرنسا خلال مؤتمر صحفي عقده بقصر المؤتمرات بجدة صباح امس. قبيل مغادرته عائدا الى بلاده بعد زيارة رسمية للمملكة.

وقد استهل وزير الخارجية الفرنسية مؤتمره الصحفي قائلا: «يسرني أن ارحب بكم جميعا في نهاية زيارتي القصيرة هذه للمملكة العربية السعودية، وأود أولا أن انقل لكم سعادتي بحلولي ضيفا على هذه البلاد منذ مساء الاحد الماضي وانا اول عضو في الحكومة الفرنسية الجديدة اتوجه الى هذا الجزء من العالم، ولقد حرص دولة رئيس الوزراء السيد جاك شيراك على اختيار المملكة العربية السعودية كأول بلد اتوجه اليه في زيارتي. والدوافع لذلك واضحة فأولا: العلاقات الوطيدة التي تربط بلدينا وهي علاقات عريقة ترقى الى سنوات طوال وهي علاقات تتسم بالمودة والثقة، وكلنا يعلم الدور الاساسي الذي لا غنى عنه والذي تؤديه المملكة العربية السعودية في المنطقة وفي العالم العربي والاسلامي وعلى الساحة الدولية».

واضاف:

«ولقد حظيت بأفضل استقبال من صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وسعدت فعلا بالتعرف على سموه وعبر شخصه الكريم تعرفت على شخصية بارزة لعبت دورا مهما في العلاقات الخارجية لسنوات طويلة على الساحة الدولية، ثم كان لي الشرف العظيم بأن استقبلني جلالة الملك فهد وابلغته رسالة من القيادة الفرنسية العليا هي على وجه التحديد رسالة خطية من دولة رئيس الوزراء السيد جاك شيراك موجهة الى جلالته».

واستطرد قائلا:

«وفي صبيحة هذا اليوم (امس)، التقيت كذلك مع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وكانت محادثاتنا مفيدة للغاية، وكانت كذلك محادثاتي مع صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية البارحة (الاثنين) ثرية ومطولة حيث استغرقت كل الصباح وبدأت باجتماع مغلق تلاه اجتماع موسع ضم الوفدين، ولقد سمحت لنا هذه المحادثات بأن نتدارس القضايا ذات الاهتمام المشترك في المنطقة وكذلك عدة مسائل خاصة بالعلاقات الدولية».

وقال: «ومن ناحية اخرى كررت امام جلالة الملك فهد بن عبد العزيز الدعوة الموجهة من فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية كي يزور فرنسا حينما تسنح الفرصة لذلك، كما تلقيت دعوة موجهة لدولة رئيس الوزراء الفرنسي لكي يزور المملكة

(التتمة على الصفحة ٢)

القاهرة: ضم مذكرة الاتهامات الموجهة لنميري لأوراق الدعوى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستأنف محكمة القضاء الاداري المصرية يوم ١٦ سبتمبر (ايلول) الحالي جلستها للنظر في الدعوى المرفوعة من نقابتي المحامين المصرية والسودانية والنائب العام السوداني ممثلا عن الحكومة السودانية بالغاء قرار منح الرئيس السوداني السابق جعفر نميري حق اللجوء السياسي لمصر وتسليمه للحكومة السودانية.

وعلم ان المحامين المصريين والسودانيين تقدموا بطلب لرئيس المحكمة بضم المذكرة التي اعدها عمر عبد العاطي النائب العام السوداني السابق لاوراق الدعوى والتي تتضمن الاتهامات الموجهة للرئيس نميري وفقا للدستور السوداني والذي وقعه عندما كان رئيسا للسودان. وتضمنت الاتهامات قيام نميري بتاريخ ٢٩ مارس ١٩٧٠ بارسال طائرات اجنبية لتدمير بلدة الجزيرة أبا وقتل مئات من الابرياء ثم قيامه في الفترة من ٢٢ الى ٢٦ يوليو ١٩٧١ باصدار سلسلة من قرارات الاعدام ضد عدد من العسكريين والمدنيين وفي ١٢ اكتوبر ١٩٧١ نصب نفسه رئيسا للجمهورية في استفتاء كان فيه هو المرشح الوحيد وذلك بقوة السلاح.

كما تضمنت قيام نميري في الفترة من ١٢ فبراير ١٩٨٥ الى ٢٦ مارس ١٩٨٥ بتهريب آلاف اليهود الفلاشا الى اسرائيل عن طريق مطار الخرطوم مقوضا دستور البلاد وقانونها العسكري وقيامه في ١٨ يناير ١٩٨٥ بتنفيذ حكم الاعدام في محمود محمد طه البالغ من العمر ٧٦ عاما رغم ان الدستور الذي وقعه يحظر حكم الاعدام على من هم فوق الـ ٧٠ سنة.

وطالبت المذكرة بضرورة تسليم نميري باعتباره مجرما ومحاكمته امام القضاء السوداني لارتكابه هذه الجرائم على الاراضي السودانية وضد مواطني وشعب السودان.

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يقدم محامي الحكومة المصرية لهيئة المحكمة مستندات تثبت عدم وجود قرار بمنح نميري حق اللجوء السياسي بهدف ابطال الدعوى حيث انها مرفوعة لالغاء هذا القرار فتصبح الدعوى منعدمة وان وجوده في القاهرة تم بناء على طلب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الفريق عبد الرحمن سوار الذهب.

إعلان هدنة شاملة في لبنان



جانب من اجتماع الوفاق الوطني اللبناني ويبدا من اليمين شمعون، الحص، سكاف، قصير، بري، الهاشم، الراسي، جنبلاط.



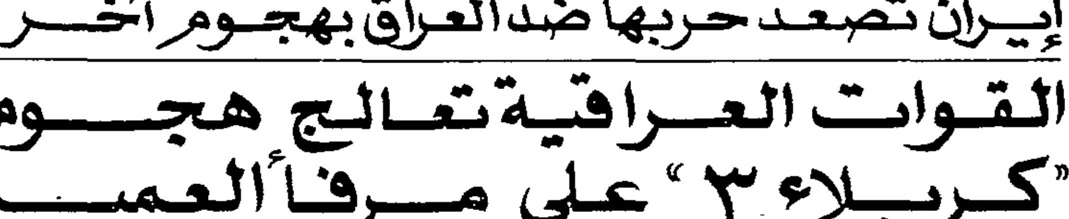
رئيس الوزراء اللبناني محاطا برجال الامن.

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

أقرت الحكومة اللبنانية أمس في أول اجتماع لها تعقده منذ تسعة شهور كهيئة حوار وطني برئاسة السيد رشيد كرامي وحضور أعضائها العشرة الاتفاق على هدنة عسكرية شاملة والعمل على أعادة جميع مرافق ومرافىء الدولة الى السلطات الشرعية المختصة ومن ثم وضع ميثاق وطني جديد يلحظ وحدة لبنان وعروبته وتعديل الدستور وتحقيق الاصلاحات السياسية المطلوبة وبناء الجيش على أسس وطنية تمكنه من الدفاع عن الوطن والمواطن وتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ القرارات الدولية الصادرة بهذا الشأن.

الاجتماع عقد في مبنى سباق الخيل في منطقة المتحف على الخط الفاصل بين المنطقتين الشرقية والغربية واستمر ثلاث ساعات، وسيعقبه اجتماع آخر يوم بعد غد «الجمعة» لاستكمال المباحثات.

(التفاصيل ص ٢)



إيران تصعد حربها ضد العراق بهجوم آخر:

القوات العراقية تعالج هجوم «كربلاء ٣» على مرفأ العمية

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ طهران ـ وكالات الانباء:

افشل العراق أمس هجوما جديدا شنته قوات ايران الليلة قبل الماضية وفجر أمس على منصة تحميل النفط في مياه الخليج أمام ميناء «العمية» التي تبعد عن الشواطىء العراقية مقابل راس البيشة مسافة ٣٠ كيلومترا.

وأكد المتحدث العسكري العراقي ان القوات الباسلة في الفيلق الخامس والقوات الجوية ظلت طوال تلك الفترات تعالج القوات المعتدية بالتنسيق مع القوات البحرية.

وقال المتحدث ان محاولات ايران التعرضية هذه تأتي في محاولة دعائية مكشوفة واستعراضية كذلك لانها استهدفت منصة تحميل النفط المهجورة قبالة ميناء العمية.

وهذه هي ثاني محاولة ايرانية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية، حيث كانت الأولى قد استهدفت مناطق في اقليم كردستان العراقي، ولكن القوات العراقية صدتها، والحقت بها خسائر كبيرة في الارواح والمعدات.

وفي طهران، زعمت الاذاعة الايرانية ان قوات ايران استولت على مرفأ العمية العراقي، في عملية اطلق عليها اسم «كربلاء ٣» في الساعة الواحدة والنصف من فجر أمس (٢٢ بتوقيت جرينتش).

وعلى هذا الصعيد، واصل هاشمي رافسنجاني رئيس ما يسمى بمجلس الشورى في طهران تهديداته وتحذيراته للعراق، وزعم في بيان أمام المجلس امس ان عمليتي «كربلاء ٢» و «كربلاء ٣» ما هي إلا مراحل تمهيدية لعمليات حاسمة قادمة.

وأوضح رافسنجاني ان العمليتين المذكورتين تقررتا في لقاء دار بين الخميني وبين المسؤولين في الجيش وما يسمى بالحرس الثوري الايراني. واعترف بأن العمليتين تجيئان في هذه المرحلة لاحباط اي مسعى للسلام قد تقوم به قمة دول عدم الانحياز في هراري.

واتهم رافسنجاني المشاركين بقمة هراري بأنهم يودون خلق جو سياسي لاحياء آمال الرئيس العراقي صدام حسين في السلام.

واضاف «كان علينا أن نتخذ خطوة لاحباط آمال المجتمعين في هراري وجعلهم يدركون أن المناورات السياسية المخططة مسبقا لن تؤثر على برامجنا الدفاعية».

ويذكر ان الرئيس الايراني علي خامنئي نفسه يشارك في قمة هراري.

● وفي الوقت نفسه، اعلن رافسنجاني ان المزيد من المتطوعين يستعدون للتوجه الى الجبهة بعد عروض عسكرية قاموا بها في شوارع طهران أمس.

وفي وقت لاحق من بعد ظهر امس، اعلن العراق ان طائراته المقاتلة شنت ٣ غارات جريئة وناجحة على منشآت نفطية ايرانية وهدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية.

وقال المتحدث العراقي ان الغارات استهدفت محطتي الضخ في حقول نفط الاحواز وحقول نفط مارون.

على صعيد آخر، اعربت بريطانيا امس عن قلقها ازاء التصعيد الخطير في الحرب العراقية ـ الايرانية.

مفاجأة أمريكية أم تكهنات إسرائيلية:

مورفي طلب إعلاناً مصرياً أردنياً ـ إسرائيلياً

القاهرة ـ عمان ـ لندن ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» تل ابيب ـ وكالات الانباء:

تابع المبعوث الامريكي، ريتشارد مورفي، جولته المفاجئة في المنطقة أمس فوصل الى عمان حيث استقبله العاهل الاردني، الملك حسين، وسط انباء تفيد ان واشنطن تبغي الخروج من هذه الجولة بـ «اعلان سلام مصري أردني امرائيلي» يصدر في ختام قمة الرئيس المصري حسني مبارك مع شمعون بيريز، رئيس حكومة العدو، بعد اسبوع. لكن ذلك يتناقض مع تأكيد الاردن على موقفه من التسوية عبر مؤتمر دولي ومع ما نسب الى مسؤولين اردنيين من اعرابهم عن الامل في تقريب المواقف الامريكية والسوفياتية من عملية السلام في الشرق الاوسط، كما يتناقض مع ما نشرته صحيفة «الاهرام» المصرية بقولها امس ان موعد القمة لن يحدد قبل الاتفاق النهائي والتوقيع على مشارطة التحكيم بخصوص طابا.

وقد اعلن متحدث باسم الديوان الملكي الاردني مساء امس عقب مغادرة مورفي لعمان ان الملك حسين أكد للمسؤول الامريكي المرتكزات الثابتة للسياسة الاردنية حول احلال السلام العادل والدائم وحل القضية الفلسطينية وضرورة عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بالنزاع والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وكان مورفي قد وصل فجأة أول من امس الى اسرائيل حيث اجتمع مع بيريز، وتابع تحركه الى عمان

في هذه الاثناء، نسب الى «مصدر وثيق الصلة برئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي» قوله ان مورفي يدرس امكانية الخروج من هذه الجولة باعلان سلام مصري اردني اسرائيلي.

واكدت عدة صحف اسرائيلية ـ من بينها «الجيروساليم بوست»، لسان حال الخارجية ـ على ما نسب الى مورفي والمسؤولين الاسرائيليين بقولها ان اعلان السلام المذكور سيصدر ـ حال الاتفاق عليه في ختام قمة مبارك وبيريز.

لكن صحيفة «جيروساليم بوست» ذاتها نشرت تقريرا آخر قالت فيه ان العاهل الاردني رفض مطالب مصرية وامريكية اسرائيلية بالانضمام الى قمة مبارك ـ بيريز.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الهدف من جولة مورفي هو بحث التطورات الاخيرة وعملية السلام في المنطقة.

وصرح شارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية بأن مورفي سيتوجه الى القاهرة لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين بعد انتهاء زيارته الحالية للاردن والتي اعقبت زيارة مماثلة لاسرائيل وسط تكهنات بأن الهدف من هذه الجولة هو الاعداد لزيارة من المحتمل ان يقوم بها شولتز.

وذكر المتحدث الامريكي ان شولتز على استعداد للقيام بمثل هذه الزيارة لكن لم يتخذ اي قرار نهائي بشأنها.

اليوم في مجلة الشرق الاوسط

بيت لكل عربي في مصر

عودة القطارات البخارية

● برامج التلفزيون في ١٩ قناة عربية

بالألوان

سري وليس للنشر!

● تقارير امنية رفعت الى عدد من كبار المسؤولين في عدة عواصم عربية ادت الى تغيير خططهم لحضور احد المؤتمرات في آخر لحظة.

إجراءات صارمة في سورية: السجن من ١٥ إلى ٢٥ عاماً للتهريب والمتاجرة بالعملات الاجنبية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

بدأ يوم امس تنفيذ مرسوم القانون الجديد الذي اصدره الرئيس حافظ الاسد بشأن التعامل بالعملات الاجنبية وعقوبات التهريب والمتاجرة بالسوق السوداء والتي اصبحت تتراوح بين السجن ١٥ عاما و٢٥ عاما.

وتستهدف هذه العقوبات وقف المضاربة على العملة التي جعلت سعر الدولار الامريكي يرتفع الى ٢٧ ليرة سورية في اغسطس (آب) الماضي. وكان محافظ البنك المركزي السوري قد اعلن عن اسعار «تشجيعية» لجذب النقد الاجنبي مثل ٢٣ ليرة سورية بالنسبة للدولار، في حالة الشراء و٢٤ ليرة سورية بالنسبة للدولار في حالة البيع، و٣,٣٠ ليرة سورية مقابل الفرنك الفرنسي في الشراء و٣,٥٠ ليرة سورية مقابل الفرنك الفرنسي في البيع، و١١,١٥ ليرة سورية بالنسبة للمارك الالماني في الشراء و١١,٧٠ ليرة سورية بالنسبة للمارك الالماني في البيع، والدينار الكويتي شراء ٧٨ ليرة و٢٠ قرشا والبيع ٨٩ ليرة و٧٠ قرشا والجنيه الاسترليني ٣٢ ليرة.

وقد طرحت امس الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بهدف مكافحة تجارة العملة والسوق السوداء والفساد ومن أجل تحسين الانتاج والتموين اثناء اجتماع عقد بين الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سورية وممثلي غرفة التجارة في دمشق وحضر الاجتماع، رياض حاج خليل وزير التموين والتجارة الداخلية.

وذكرت مصادر وزارة الاقتصاد والتجارة ان هذه الخطوة تأتي بهدف حماية الاقتصاد الوطني من المتلاعبين وذوي النفوس الضعيفة وكذلك حماية المواطن من استغلال فئة قليلة استباحت لنفسها طرقا غير مشروعة في الثراء على حساب الوطن.

وقالت المصادر ان القانون ينص على اجراءات صارمة ورادعة هدفها انزال اشد العقوبات بالمتاجرين بالعملات الاجنبية.

وكانت الحكومة السورية قد قررت مؤخرا الدخول كمنافس في عمليات بيع وشراء العملات الاجنبية وخصصت مصارف تجارية لبيع وشراء هذه العملات.

وبموجب الاسعار التشجيعية للسياح العرب والاجانب اصبح سعر الدولار الامريكي شراء ٢٣ ليرة سورية والمبيع ٢٤ ليرة، والدينار الكويتي شراء ٧٨ ليرة وعشرين قرشا والبيع ٨٩ ليرة سورية وسبعين قرش.

وتنطبق العقوبات الجديدة على مهربي العملة السورية وغيرها من العملات الاجنبية وعلى من يقومون ببيع او شراء العملات الاجنبية والمتعاملين بها عن غير طريق المصارف المأذونة او المؤسسات المرخصة بذلك. كما فرضت عقوبات على المتنعين عن اعادة الاموال الواجب اعادتها الى البلاد بموجب الانظمة المحلية وعلى هؤلاء ممن يدخلون المعادن الثمينة من أجل تصنيعها او تصدير المصنع منها بادخال او اخراج المعادن الثمينة من البلاد او يستعملونها كوسيلة للمضاربة.

رفع سعر البنزين

● من جهة ثانية قررت الحكومة رفع سعر البنزين اعتبارا من امس.

وقال وزير التموين والتجارة الداخلية رياض الحاج ان سعر الصفيحة الواحدة رفع بزيادة ٢٠ ليرة عما كانت عليه في السابق ومن البنزين العادي ٧٣ ليرة.

واضاف ان اسعار المازوت والزيوت المعدنية والغاز بقيت على مستواها السابق.

بعد اجتماع استمر ٣ ساعات بحضور وزرائها العشرة وبرئاسة كرامي

الحكومة اللبنانية تبدأ عملها كهيئة حوار بتكريس هدنة شاملة وتتفق على وضع ميثاق جديد هيه وحدة لبنان والاصلاح

لندن - «الشرق الأوسط» - من علي نون -
بيروت - «الشرق الأوسط» والوكالات:
انطلقت حكومة السيد رشيد كرامي اللبنانية بعد اجتماعها كهيئة حوار وطني بحضور وزرائها العشرة امس العنان لمرحلة جديدة في الأزمة اللبنانية يفترض ان تكون ايجابياتها فوق سلبياتها بكثير وخاصة لجهة الوضعين الأمني والاقتصادي، اللذين كانا، على ما يبدو، الدافع الاهم في تشكيل عوامل الاعتدال التي غلفت مواقف معظم الفرقاء اللبنانيين في الآونة الأخيرة وسهلت الوصول الى اللقاء الحكومي مجددا بعد انقطاع استمر نحو تسعة شهور.

ولم تكن مفاجئة النتيجة التي خرج بها اجتماع الأمس الافتتاحي لجهة الاعلان عن الهدنة العسكرية وفي كل مناطق لبنان المتوترة وتكليف الهيئات الشرعية مهمة مواكبة ذلك بتحضير الوسائل المطلوبة لعودة سيطرتها على مرافق ومرافىء الدولة الاقتصادية.. اذ ان المسألتين كانتا خارج نطاق البحث والحوار والخلاف التلقائي بعد ان اتفق مسبقا ومن حيث المبدأ على معالجتهما وبأقصى سرعة لان الكارثة وببساطة شديدة، كادت ان تكمل مواصفاتها بالنسبة للبنان واللبنانيين.

والواضح ان اجتماع الأمس قد ادى الوظائف الشكلية المطلوبة منه بتجاح، وذلك عندما انعقد دون مفاجآت امنية اولا ومن ثم عندما قرر ان الاجتماع المقبل سيكون بعد غد (الجمعة) ثانيا، وعندما اعلن ثالثا ما هو متوقع بالنسبة للبدء بتحضير مشروع الاصلاح السياسي والدستوري.

وستطول مرحلة البحث عن ذلك المشروع بعض الشيء، الا انها ستكون (وبعيدا عن توقع نتيجتها) مرحلة العودة الى ضبط المسار الانحداري للاقتصاد الوطني عند حد معقول ومنطقي من جهة، وفتح المجال امام اللبنانيين لالتقاط انفاسهم والتفرج على ما يدور من نقاش سياسي من منازلهم ومكاتبهم ومعاملهم وصحفهم ومدارسهم وليس من الملاجىء، من جهة ثانية.

والمسألة الثانية هذه تاكد في الأشهر الأخيرة انها قضية بالغة الأهمية، اذ انها وللمرة الاولى منذ مطلع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ كادت ان تقلب المنطق بالعكس، وذلك عندما صار الموضوع الأمني منطلق الخلاف السياسي وما هو ابعد وأخطر من ذلك بكثير وخاصة في بيروت الغربية التي لامست اكثر من مرة نقطة اللاعودة بالنسبة «للحرب الأهلية بين المسلمين»..؟!

وهذه الناحية بالتحديد، دفعت المعنيين بالشأن اللبناني الى تصغير طموحاتهم والاسراع في اعتماد منطق مقلوب هو الآخر ولكن بالغ الصحة، بحيث انه وبدلا من انتظار الحل السياسي العام لضبط ما يجري في الشوارع والأزقة بين «حكامها الشبيحة»، جرت المعالجة انطلاقا من هذه النقطة وبدأت المسيرة الأمنية دورتها بغض النظر عن الخلافات القائمة ولقطع الطريق عن تلك التي يمكن ان تقوم، وحتى الآن تبدو التجربة ناجحة بامتياز.

ولن يطول الأمر كثيرا، لتتاكد الفرضية الثانية المتعلقة بالمسألة الاقتصادية في لبنان، اذ ان الوضع الأمني المريع الذي فتت المناطق الى مدن والمدن الى احياء والأحياء الى شوارع والشوارع الى زواريب، وكل منها من دون مبالغة، يحمل شعارات تنطح النجوم، اعطى المبرر اللازم للصوص المقابر وتجار الدم من اجل امتلاك قضية الدولار والبدء بمعركة افقار وتجويع الناس وسرقة لقمة الخبز التي ما بقي غيرها من اسباب البقاء في هذا الوطن الحزين.

الهم الاقتصادي

والفرضية التي ستتاكد قريبا هي ان معالجة الهم الاقتصادي المذكور ستتم بطريقة شبه تلقائية وستعود العملة اللبنانية (وعادت قبل ايام) للتماسك بعض الشيء والحفاظ على قوتها الشرائية.

وفي اطار هذه المقاييس، فان ما بدأ بالأمس مهم جدا، وبانتظار استكمال هذه المسيرة يبقى الانتظار سيد الموقف لتحديد النقاط الاهم في ملف أزمة لبنان، وتلك النقاط تبدأ بالموقف المطلوب من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب وافرازاته وتنتهي عند قضية الاقتسام الطوائفي لعدد نواب البرلمان اللبناني.

شريط الأحداث

وعودة الى ما جرى يوم امس، فقد حملت التقارير الواردة من بيروت ان السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اعلن بعد الاجتماع الأول لحكومته منذ ما يقارب الشهور التسعة وبحضور اعضائها العشرة، وامام اكثر من مئة صحفي تجمعوا في غرفة صغيرة من مبنى سباق الخيل في منطقة المتحف الفاصلة بين المنطقتين الشرقية والغربية، انه تقرر اعلان هدنة امنية مفتوحة وشاملة مع وقف الحملات الاعلامية والتصريحات بين كل الفرقاء. وكلفت الحكومة اعضاء اللجنة الأمنية المركزية بوضع قرار وقف اطلاق النار الشامل على جميع الأراضي اللبنانية موضع التنفيذ.

كما تقرر ان يدعى الى اجتماع الحكومة صباح يوم الجمعة المقبل رئيس هيئة الموانىء اللبنانية لتنفيذ القرار الذي اتخذته لجنة الحوار الحكومية والقاضي بتسليم الدولة اللبنانية جميع المرافىء والمرافق العامة وعودة هيئة الجمارك اللبنانية الى تحصيل الرسوم الجمركية وجباية الأموال والضرائب المقررة لصالح الخزينة العامة.

واضاف، ان اعضاء الحكومة اتفقوا على وضع ميثاق وطني جديد للبنان يرتكز على المبادىء التي تنص على وحدة لبنان وعروبته واصلاح النظام اللبناني وتعديل الدستور واعادة بناء الجيش اللبناني على أسس وطنية وتحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ القرارات الدولية في هذا الشأن.

وحضر الاجتماع اضافة الى الرئيس كرامي الوزراء: الرئيس كميل شمعون وزير المالية والاسكان، الرئيس عادل عسيران وزير الدفاع، الرئيس سليم الحص وزير التربية والعمل ونبيه بري وزير العدل وشؤون الجنوب ووليد جنبلاط وزير الأشغال العامة والسياحة وجوزيف الهاشم وزير الصحة والمواصلات وعبد الله الراسي وزير الداخلية وجوزيف سكاف وزير الاعلام وفيكتور قصير وزير الاقتصاد والنفط.

وقد اتخذ جنود الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي احتياطات امن مشددة شملت دائرة قطرها كيلومتر من محيط الاجتماع حيث اغلق الجزء الجنوبي لكورنيش المزرعة والطرق الرئيسية والفرعية المؤدية الى مكان الاجتماع في شطري بيروت الشرقية والغربية باستثناء طريق واحد في كلا الشطرين لاستخدام الوزراء.

وقامت طائرة هليكوبتر عسكرية تابعة للجيش بالتحليق في اجواء منطقة الاجتماع لتأمين الحماية اللازمة ومراقبة محاور القتال القريبة والملاصقة للمكان.

وقام اكثر من ٥٠٠ جندي ورجل امن وهم مدججون بالسلاح بتطويق المنطقة بينما اخذ رجال القناصة مواقع لهم على سطوح الأبنية المطلة على مبنى سباق الخيل، وقد دخل وزراء المنطقة الغربية عن طريق خاصة بعد كسر جدار ميدان المبنى مقابل ثانوية المقاصد فيما دخل وزراء المنطقة الشرقية عن طريق ثقب في الجدار ايضا قرب ثانوية الفرنسيسكان.

وتوزع اعضاء هيئة الحوار الحكومية على طاولة مستطيلة الشكل واستحضرت على عجل وجلس رئيس الحكومة كرامي الى رأس الطاولة والى جانبها الأيمن الوزراء شمعون والحص وسكاف وقصير وجلس الوزير بري مقابل الرئيس كرامي والى جانب الطاولة الأيسر الوزراء جنبلاط وعسيران والراسي والهاشم.

وقالت وكالة «رويتر»، ان الوزير بري الذي وصل الى المكان يحيط به اكثر من ٥٠ عنصرا من حرسه الشخصي اعرب عن شكوكه بنجاح المباحثات وتمنى في ذات الوقت ان تؤدي الى الحل المطلوب.

تصريح الهاشم

وبعد انتهاء الاجتماع قال الوزير الهاشم (ممثل حزب الكتائب) انه تم الاتفاق على العناوين الكبرى التي تصلح ان تشكل ورقة عمل لميثاق وطني يمكن ان يناقش في جلسات لاحقة، وان الوزراء كلفوا الوزير الحص وضع العناوين الكبرى لمشروع الميثاق الوطني.

ويذكر انه وللمرة الأولى منذ وقت بعيد، لم تسمع امس على طول خطوط التماس التقليدية في بيروت طلقة واحدة، رغم انها شهدت خلال الليل بعض الاشتباكات المتفرقة وخاصة في الأسواق التجارية.

الجنوب وقوات الطوارىء

● ومن جانب آخر، هاجم رجال «المقاومة الوطنية اللبنانية» فجر امس موقعين تابعين لمسلحي ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في البياضة والحمرا داخل القطاع الغربي من الشريط الحدودي المحتل.

وذكر بيان لجبهة المقاومة ان رجالها استخدموا في الهجومين القذائف الصاروخية المضادة للدروع والرشاشات الثقيلة مما اوقع عددا كبيرا من الاصابات في صفوف مسلحي الجيش العميل.

وذكرت انباء الجنوب ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ومسلحي ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» قاموا بعملية تمشيط واسعة لمحيط البلدات والقرى الواقعة شمال الشريط الحدودي بالمدفعية الثقيلة والرشاشات مما ادى الى اصابة مواطن وزوجته وطفلهما بجروح بالغة.

وكان رجال المقاومة اللبنانية قد فجروا مساء امس الأول عبوة ناسفة، اثناء مرور احدى الدوريات المدرعة التابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي في القطاع الأوسط مما ادى الى تدمير حاملة جنود مدرعة واحتراقها بمن فيها.

وعلم من مصدر وثيق الصلة بقوة الطوارىء الدولية انه اطلقت اعيرة نارية صباح امس ودون ان تسفر عن سقوط ضحايا ضد وحدة فيدجي والوحدة الفرنسية التابعتين لقوة الطوارىء المنتشرة في جنوب لبنان.

وفتحت اربعة عناصر مسلحة كانت تستقل سيارة النيران تجاه جندي فرنسي يقف امام موقع وحدته في بلدة معركة وتعرض موقع تابع لقوة فيدجي في المنصوري لوابل من الطلقات من منطقة الأمن التي يسيطر عليها الجيش الجنوبي.

وحاول مسلحان مساء امس الأول اقتحام المدخل الرئيسي للموقع الفرنسي في بلدة طير دبا فاطلقت القوى الموجودة فيه اعيرة نارية في الهواء لتخويف المتسللين الذين لاذوا بالفرار.

وقد غادر بيروت ظهر امس السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب متوجها الى باريس في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

وقال السيد الحسيني قبيل مغادرته بأنه سيبحث مع المسؤولين الفرنسيين اوضاع قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان وضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي (٤٢٥) القاضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي دون قيد او شرط من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة في جنوب لبنان ونشر وحدات من قوات الطوارىء والجيش اللبناني على طول الحدود الدولية للبنان مع فلسطين المحتلة.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الحسيني خلال الزيارة مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس الجمعية الوطنية الفرنسية جاك شابان دلماس ورئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك.

تتمات

دور السعودية

العربية السعودية في نهاية هذا العام او في مطلع العام الميلادي المقبل ثم وجهت دعوة رسمية لسمو الامير سعود الفيصل لزيارة فرنسا في اقرب وقت ممكن وربما تمت في مطلع العام القادم وسوف نلتقي بدون شك بسمو الامير سعود في نيويورك وذلك بمناسبة اجتماع يضم ممثلين عن المجموعة الاقتصادية الاوروبية وعن دول مجلس التعاون الخليجي».

وتناول في حديثه نتائج زيارته للسعودية، فقال: «لقد عالجنا قضايا عديدة واعدت التأكيد في كل مناسبة على المبادىء الراسخة لسياسة فرنسا في الشرق الاوسط وحيال الموقف من النزاع العربي - الاسرائيلي وايماننا بالحق والعدالة للشعوب وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره مع كل ما ينطوي على ذلك من تبعات، ونحن على قناعة تامة كذلك بضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في حل شامل في هذا المجال».

واضاف: «ومن ناحية اخرى شرحت للنظراء السعوديين مغزى سياسة التطبيع التي انتهجتها حكومتنا تجاه ايران منذ تسلمها مهامها في مارس (آذار) الماضي كما انني شرحت ان العلاقات مع ايران هي علاقات ضعيفة على كافة المستويات وكان من البدهي ان نسعى الى تطبيع هذه العلاقات على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، ولكننا قد اوضحنا وقلنا للايرانيين بشكل جلي انه ما من تغيير من حيث جوهر سياستنا في المنطقة وفي العالم العربي ولاسيما سياسة الصداقة والدعم التي ننتهجها ازاء العراق الصديق».

واضاف:

«كما تطرقنا الى الوضع المعقد السائد في لبنان وذكرت حرص فرنسا على البقاء في هذا البلد على الرغم من الصعوبات المتزايدة المترتبة على ذلك التواجد، وموضوعات اخرى كذلك تطرقنا اليها ولكنني لن اطيل عليكم في هذا البيان الاستهلالي، واقترح عليكم ان تطرحوا اسئلتكم دفعة واحدة وسأرد على كافة الاسئلة بعد ذلك».

المفاعل العراقي

وقد استهلت «الشرق الاوسط» المؤتمر الصحفي بتوجيه السؤال التالي:

● لقد التزمت الحكومة الفرنسية السابقة باعادة بناء المفاعل النووي العراقي للاغراض السلمية والذي دمرته اسرائيل، فهل هذا الالتزام مستمر في عهد الحكومة الحالية؟ وما هي الخطوات التي تمت في هذا الصدد حتى الان؟

- فيما يتعلق بموقف الحكومة الفرنسية من اعادة بناء المفاعل النووي في العراق، فان المباحثات جارية حاليا بين الحكومتين في هذا الصدد ولكنها لم تبلغ نتيجة محددة في الوقت الحاضر.. وهذه المباحثات مازالت تتسم بالطابع العام ولكنها مستمرة.

● وردا على سؤال اخر لـ «الشرق الاوسط» عن موقف الحكومة الفرنسية من الاجراءات الجديدة التي تخطط لها الولايات المتحدة الامريكية ضد ليبيا حاليا قال:

- فيما يتعلق بموقف الولايات المتحدة الامريكية من ليبيا، فان ممثل الولايات المتحدة الامريكية وهو مبعوثها الخاص الجنرال ولترز متواجد الآن في باريس وسيلتقي بلا شك بالرئيس ميتران وكذلك بدولة رئيس الوزراء وربما تمكنت حال عودتي من الالتقاء به هذا المساء او يوم غد (اليوم) ولست اعلم ان كان هناك ثمة تدابير جديدة في هذا الشأن ولكننا منذ الرابع عشر من ابريل (نيسان) الماضي وفي اطار التعاون السياسي الذي يربطنا بشركائنا الاحد عشر في المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتخذنا عددا من التدابير التقييدية «الوقائية» على الصعيدين الاقتصادي والدبلوماسي بحق الارهابيين على الصعيد الدولي ونحن نطبق هذه التدابير بشكل صارم.

اما فيما يتعلق بسياستنا عموما في البحر الابيض المتوسط، فان فرنسا تحتفظ لنفسها باستقلالية تامة في هذا المجال، ومنذ الرابع عشر من ابريل (نيسان) الماضي اوضحنا للجميع هذه الاستقلالية، حتى لو اعتبرنا من ناحية اخرى انه لا بد من تطبيق تدابير صارمة ضد الارهاب الدولي.

● وحول سؤال عن علاقات فرنسا بايران وامكانية قيام فرنسا بدور ايجابي لحل النزاع العراقي - الايراني، قال الوزير ان عملية «التطبيع» متركزة اساسا على العلاقات الثنائية، اما عن النزاع الدامي الذي تدور رحاه بين العراق وايران والذي يحصد الان مئات الالاف من المواطنين الابرياء في الجانبين، فان موقفنا معروف تماما، فنحن نطالب بوقف فوري لهذا النزاع ونساند كل المساعي الهادفة الى ايجاد حل سلمي.

العلاقات مع السعودية

● وردا على سؤال آخر يتعلق بموقف الحكومة الفرنسية الجديدة من العلاقات مع المملكة العربية السعودية، اكد الوزير مرة اخرى ان الحكومة الفرنسية تود تعزيز اواصر الاتصالات على كافة المستويات بين البلدين فيما يتعلق بالسياسة العامة المتصلة بالعلاقات الدولية وبكافة المسائل الاخرى وقال: لقد تاكدت خلال هذه الزيارة القصيرة - ولا اقول ذلك مجاملة - تاكدت مجددا من تقارب وجهات النظر حول القضايا الدولية بين البلدين، اما فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية فالتعاون مستمر منذ سنوات عديدة ونحن نسعى بطبيعة الحال الى تعزيز هذا التعاون وارسائه على قواعد اكثر ثباتا من الماضي، وفيما يتعلق بالمسائل التنموية فلقد تشرفت وسعدت ظهر امس (ظهر الاثنين) بالالتقاء مع رجال الاعمال السعوديين في الغرفة التجارية الصناعية بجدة ولاحظت باعجاب اطلاعهم عن كثب على الامور التجارية السارية بين فرنسا والمملكة العربية السعودية ورغبتهم الصادقة في الاستمرار في العمل في هذا الاتجاه، وكذلك تاكدت من تقويمهم الصحيح لآفاق التعاون السياسي والاقتصادي والمالي بين البلدين.

واضاف: «وان الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٦ اتسمت بالتوازن التجاري بين البلدين حيث استعدنا استيراد الكميات المعهودة من النفط وعادت المملكة العربية السعودية لتحتل مكانة المورد الاول لفرنسا حيث نستورد منها ما يعادل ٢٠٪ من احتياجاتنا من النفط وهو ما يقدر بحوالي (٧) ملايين طن، وهذا هو الاتجاه السليم الذي نمضي به قدما، وخلال هذه الزيارة القصيرة، سررت باللقاء مع رجال الاعمال السعوديين».

دور اوروبا

● وفيما يتعلق بدور اوروبا في حل القضية الفلسطينية، قال: يمكنني القول بانه يمكنكم ان تعتمدوا على فرنسا باتخاذ مبادرات في هذا الاتجاه لا بصفتها بلدا اوروبيا فحسب ولكن في اطار المجموعة الاوروبية ايضا والتي تضم اثني عشر عضوا، وخلال الاشهر القليلة الماضية لاحظنا ركودا في المبادرات لحل النزاع العربي - الاسرائيلي نظرا لان المبادرة الاردنية - الفلسطينية التي اتخذت في فبراير (شباط) الماضي والتي كانت قد احاطت بكافة ابعاد المشكلة، اصطدمت بالفشل - للاسف الشديد - مما ادى الى الركود الذي نشهده بعد ذلك، الا ان فرنسا بقيت على أعلى مستوى من التيقظ وسعينا عشية عقد قمة (لاهاي) للمجموعة الاوروبية لتقديم اقتراح باصدار بيان قد لا ينطوي على اعلان مبادرة بحد ذاته بقدر ما يعرب عن اهتمام اوروبا بالتوصل الى حل، ولكن حتى لا تحبط كافة الاطراف المعنية ولاسيما منهم الفلسطينيون، لكن الشركاء الاوروبيين فضلوا ان يقتصروا على بيان حول لبنان، الا انني اكرر بأنه يمكن ان تعتمدوا على فرنسا لكي تنشط ضمن الاطار الاوروبي في هذا الاتجاه.

● وأشار وزير الخارجية الفرنسية فيما يتعلق باجتماع وزراء الخارجية في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي الى ان وزراء الخارجية في المجموعتين سيلتقون في الفترة من الحادي والعشرين الى التاسع والعشرين من سبتمبر (ايلول) في اجتماع يضمهما خلال حفل العشاء الذي يقام بين الجانبين، حيث سنعالج القضايا المشتركة، وفيما يتعلق بمشكلة تسويق البتروكيماويات الخليجية في اوروبا فيمكنني القول ان لفرنسا موقفا محبذا لحل هذه المسألة.

ازمة لبنان

● وتحدث عن دور فرنسا في لبنان وعن امكانية رعايتها لمؤتمر مصالحة يضم جميع الفئات اللبنانية وذلك ردا على سؤال للشقيقة (المجلة) حيث قال:

- ان مساهمة فرنسا في قوات حفظ الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان مساهمة نرغب كما ذكرت سابقا في المحافظة عليها، الا اننا نطلب من الامين العام للامم المتحدة بأن يرسل بعثة من الامم المتحدة لتقصي الحقائق وللتأكد من شتى المسائل ميدانيا حيث ترفع بعد ذلك تقريرها حتى يمكن ان تساهم هذه القوات في المستقبل في اداء مهمتها بشكل مقبول وحتى لا تجد هذه القوات الدولية نفسها في وقت من الاوقات منزوية ومعزولة ولا تجد بيدها الامكانات التي تساعدها على القيام بدورها، واذكر هذا بالنسبة للوحدة الايرلندية والوحدات الاخرى لا الوحدات الفرنسية فحسب. الا ان فرنسا مستعدة دوما في الاستمرار للاضطلاع بمسؤوليتها من خلال هذه القوات الدولية، الا انه لا بد من بحث متواصل وشامل في اوضاع هذه القوات في لبنان حاليا، ولقد عملنا من اجل وفاق جميع اللبنانيين وسنستمر في اداء هذا الدور بالنسبة لجميع الطوائف في لبنان.

طائرات أمريكية تغادر قواعدها باسبانيا الى ايطاليا

مدريد تبلغ المبعوث الأمريكي انها لن تتخذ عقوبات جديدة ضد ليبيا

مدريد - وكالات الانباء: ذكرت مصادر صحفية اسبانية أمس ان اربع طائرات أمريكية من طراز «اف ١٥» هبطت مساء يوم الاحد الماضي في قاعدة توريخون الجوية الامريكية القريبة من مدريد.

وأفادت هذه المصادر ان هذه الطائرات التي قدمت من بريطانيا غادرت القاعدة الاسبانية صباح أمس الأول في اتجاه ايطاليا.

ولم تشر المصادر الصحفية الاسبانية الى اسباب تحركات الطائرات الامريكية او اهدافها.

على صعيد آخر، افادت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية الاسبانية ان فيرنانديز اوردنيس وزير الخارجية الاسباني ابلغ فيرنون والترز مبعوث الرئيس الامريكي ريجان خلال مباحثاتهما أمس الأول ان اسبانيا عملت ما فيه الكفاية ضد ليبيا على المستويين السياسي والاقتصادي وانها ليست في وضع يسمح لها بتنفيذ المزيد من العقوبات ضد ليبيا.

وأشارت المصادر في تصريحات لصحيفة «الباييس» الاسبانية أمس الى ان الوزير الاسباني ذكر المبعوث الامريكي بقيام اسبانيا بطرد العديد من الدبلوماسيين الليبيين من اراضيها خلال الاشهر الاخيرة وتخفيض وارداتها من النفط الليبي.

وأكد الوزير الاسباني على موقف حكومة بلاده بإدانة جميع انواع الارهاب ولكنه حذر من ان عملية الرد على الارهاب يجب ان تنطلق من اعتبارات الحقوق الدولية وميثاق الأمم المتحدة.

كما أكد ان اسبانيا لن تنفذ اية عقوبات اقتصادية ضد ليبيا إلا اذا بادرت ليبيا بذلك أو اذا كان هناك اتفاق دولي من خلال الامم المتحدة.

الأسد يستقبل وزيراً سودانياً

دمشق - ق. ن. أ: اجتمع الرئيس السوري حافظ الأسد بعد ظهر أمس مع السيد بكري أحمد عديل وزير التربية والتوجيه السوداني والوفد المرافق له الذي يزور دمشق حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض آخر التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

وكان الوزير السوداني قد وصل الى دمشق يوم الاربعاء الماضي على رأس وفد رسمي حيث أجرى خلال الزيارة سلسلة محادثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وإمكانية دعمها وتطويرها في مختلف المجالات لاسيما المجالات التربوية والتعليمية والثقافية.

الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي ينوه برعاية الملك فهد وتشجيعه

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

نوه الشيخ محمد الحبيب بن الخوجه الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي بالرعاية الكريمة التي يلقاها المجمع من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز منذ انشائه وحتى الآن. وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»: «لقد استمعنا عن طريق اجهزة الاعلام المرئية لما تحدث به الأستاذ علي الشاعر وزير الاعلام وتتبعنا باهتمام بالغ ما تفضل به خادم الحرمين الشريفين من حديث مسهب تتمثل في فقراته المختلفة عنايته الكبيرة بشؤون الأمة الاسلامية عامة وبناء حاضرها ومستقبلها على أسس سليمة تعتمد على الهدي الاسلامي المتمثل فيما جاء به الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة». واضاف: «ان هذه العناية الفائقة والرعاية الدائمة من جلالته نحو الأمة الاسلامية لا تقف عند حد القضايا السياسية العامة او المشاكل الاقتصادية او التحديات التي تواجه العالم الاسلامي بل تتمثل ايضا فيما يدعم به مجمع الفقه الاسلامي ماديا ومعنويا من يوم انشائه ليكون العقل المفكر والطاقة الموجهة للعالم الاسلامي في مغالبة العقبات التي تقف في طريقه من اجل بناء غده الأفضل وذلك بالانكباب على القضايا المستجدة ودراستها دراسة عميقة من شأنها ان تنير سبيل المسلمين في التغلب على الصعاب بهدي من الكتاب والسنة كما ترمي الى توحيد الأمة الاسلامية جمعاء».

وقال: «ان الفضل في انشاء هذا المجمع يرجع الى قرار مؤتمر القمة الاسلامية الثالث الذي انعقد في مكة المكرمة والى المبادرة الحكيمة والكريمة من لدى جلالته، ومن يوم شرع هذا المجمع في اعماله من تكوين لجانه المختلفة وعقد مؤتمراته السنوية والقيام ببعض مشاريعه العلمية وهو يجد من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله كل عناية وتوجيه نحو الغايات النبيلة الشريفة التي رسمها المقام السامي له في خطابه المنهجي الذي افتتح به المؤتمر التأسيسي للمجمع، فعلى ضوء تلك التوجيهات السامية وعملا بالخطة التي رسمت له يسير المجمع الفقهي الاسلامي بخطى حثيثة لتحقيق الأهداف التي حددها نظامه الأساسي ونحن نشكر الله سبحانه وتعالى على ما هيىء لنا من اسباب العمل والتوفيق داعين المولى سبحانه وتعالى ان يمدنا بهديه ويمكننا من القيام بواجباتنا على الوجه الأكمل وأن يطيل في عمر جلالته الذي لم يبخل علينا ولا على اي مشروع من مشاريع الأمة الاسلامية في مشارق الأرض ومغاربها حتى يرى آثار رعايته داعمة وتشجيعه لمجمع الفقه الاسلامي لكل هذه المنشآت الاسلامية بارزة واضحة وتحقق آماله الكبيرة في تحقيق عزة الاسلامي ونصرته واسعاد الانسانية جمعاء باتباعها للمنهج السديد والطريق الذي دعا اليه الله وحملنا مسؤولية تبليغه للناس وهدايتهم عن طريقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وقال «انه تحقيقا للرغبة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين: فان المجمع الفقهي الاسلامي يقوم بعدة مشاريع اسلامية كبيرة لاحياء التراث والاعداد للموسوعة الفقهية الخاصة بقضايا المعاملات والشؤون الاقتصادية كما يقوم بدراسة عدة مشاريع اخرى منها فهرسة بعض المصادر والأمهات في الفقه الاسلامي ووضع معاجم للمصطلحات الفقهية وهكذا فان الجانب العلمي الذي هو نتيجة جهود كبيرة استمر عبر قرون العمل الاسلامي والاجتهادات الفقهية التي مازالت قائمة بحمد الله حتى اليوم تعتبر قاعدة اساسية للنظر في المشاكل التي تعرض لها المجتمع الاسلامي وطريقا لتحديد طرق العلاج وايجاد الحلول المناسبة التي مع ضمان استقامة الأمة على دينها ومنهجها الشرعي تمكنها من مواكبة التطور والانفتاح على العالم المعاصر بكل ما فيه من عناصر القوة والابداع التي تمكن لهذه الأمة الاسلامية عقيدتها وتجعلها قادرة على القيام بما يقتضيه الاستخلاف في الأرض».

وقال: «ان مجمع الفقه الاسلامي يخضع الى المنهج الذي يسير عليه من يوم انشائه وذلك بالتفاف اعضاء المجمع المتعددين الذين يمثلون الدول الاسلامية كلها والمؤسسات الاسلامية العاملة في حقل الفقه الاسلامي والجاليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية وكذلك كبار رجال الفقه والعلوم الشرعية وهؤلاء جميعا يتكون منهم مجلس المجمع الذي يرأسه الشيخ الدكتور بكر أبو زيد ممثل المملكة العربية السعودية.. كما تقوم ايضا الشعب المختصة في المجمع وهي شعبة التخطيط، والبحوث والدراسات وشعبة الافتاء بدراسة كل ما يعرض عليها من قضايا ببحثها واعداد الفتاوى والقرارات الخاصة بها.. كما يشارك العديد من الخبراء في مختلف التخصصات اعضاء المجلس بالبحوث والمناقشة ودراسة المسائل الكثيرة المعروضة على المجلس وتمكين الناس من الاطلاع على الخطوات الواسعة التي يقوم بها المجمع».

الصادق المهدي يتهم اثيوبيا بدعم حركة قرنق الارهابية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتهم السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني اثيوبيا بانها تقدم الدعم لحركة قرنق الارهابية المعادية للسودان وان اثيوبيا لها مواقفها ورأيها في السودان ايضا.

وأوضح المهدي في مؤتمره الصحفي الذي عقده امس الثلاثاء ان اللجنة الوزارية المشتركة بين السودان واثيوبيا ستجتمع حال الاتفاق بين الجانبين على موعد اللقاء لبحث علاقات البلدين اما في اتجاه مراجعتها في اطار النظم الدولية التي تنظم علاقات الجوار او ان تلجأ الحكومة السودانية الى المعاملة بالمثل.

وقال المهدي ان السلطات الاوغندية افادته صباح امس الثلاثاء بانها لم تغلق حدودها مؤخرا مشيرا الى ان ذلك قد نجم عن سوء فهم لدى السلطات الاوغندية لان السودان يساند بعض المعارضين للحكومة الاوغندية.

وأكد ان السودان يقف مع الحكومة الشرعية في اوغندا ووحدتها واستقرارها مشيرا الى ان احتمال ان تكون جماعات مناهضة للحكومة الاوغندية قد قامت باعمال ضد حكومتها من الاراضي السودانية ولكن ذلك لا يعبر عن دعم او تأييد السودان لذلك.

كما اعلن المهدي عن وصول ٢٠٩ شاحنات قبل ٣ ايام لمدينة جوبا تحت الحراسة السودانية محملة بمواد الاغاثة للاقليم الجنوبي عن طريق اوغندا وأشار الى ان السلطات في اوغندا قد احتجزت مؤخرا عددا من شاحنات الاغاثة وبررت ذلك بغرض التحري لمعرفة هوية هذه الشاحنات لحمايتها من قطاع الطرق.

من جهة اخرى اعلن المهدي في مؤتمره الصحفي ان حكام الاقاليم سيتم اعلانهم السبت القادم وان الحكومة اجرت العديد من اللقاءات مع الاحزاب السياسية المختلفة للتباحث حول تعيين الحكام.

وحول تعيين الحكام للاقاليم الجنوبية أوضح المهدي ان الحكومة قطعت شوطا كبيرا مع الاحزاب والقوى السياسية الجنوبية للاتفاق على نظام الحكم وعدد الاقاليم واعرب عن امله في ان يتم الاتفاق بشأنها وتعلن السبت القادم مع حكام الاقاليم الشمالية.

من جانب آخر اوضح المهدي ان التحقيق في حادث اسقاط طائرة الخطوط الجوية السودانية مستمر واشار الى انه طلب تقريرا كاملا من السيد السر حسن بشير مدير مصلحة الطيران المدني حول الحالة الامنية للمطارات السودانية لتوفير الحماية اللازمة لها.

وعن القوانين الجديدة اوضح المهدي انها في مرحلة الصياغة النهائية وانها ستعرض على الجمعية التأسيسية في الايام القادمة.

● وعلى صعيد آخر نفت السناتورة الامريكية نانسي كاسبنوم رئيسة اللجنة الفرعية لافريقيا بمجلس الشيوخ الامريكي والتي تزور السودان هذه الايام لبحث التعاون الامريكي - السوداني اي دعم امريكي لحركة قرنق من الولايات المتحدة.

السفراء العرب في بون يقاطعون حفل رئيس الكاميرون

بون - كونا: قاطع السفراء العرب المعتمدون لدى حكومة المانيا الغربية حفل الاستقبال الذي اقامه رئيس الجمهورية ريتشارد فون فايتسكر الليلة الماضية لرئيس الكاميرون الزائر باول بيا.

وقد اقدم الدبلوماسيون العرب على هذه الخطوة احتجاجا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الكاميرون والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.

انفجار في باريس

باريس - ق.ن.أ: اعلنت مصادر الامن الفرنسي امس ان قنبلة انفجرت صباح امس تحت سيارة في الحي السابع عشر في باريس مما ادى الى تدمير السيارة دون حدوث خسائر في الارواح.

وتشير التحقيقات الى ان الشخص المعني بتفجير السيارة يدعى فيلي وهو مسؤول سابق في حركة الديغوليين اليساريين في باريس ومسؤول العلاقات السياسية بين الحركة ودول منطقة الشرق الاوسط ويسكن بجوار موقع الانفجار الا ان السيارة تعود لاحد جيرانه.

الامير سعود الفيصل يترأس وفد السعودية في قمة عدم الانحياز

هراري - واس: وصل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وممثل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية الى هراري مساء امس ليترأس وفد المملكة العربية السعودية لمؤتمر قمة عدم الانحياز المنعقد حاليا هناك.

وكان في استقباله والوفد المرافق مدير عام المنظمات بوزارة الخارجية السفير جعفر اللقاني ومدير ادارة التحليل السياسي بوزارة الخارجية الدكتور خالد الميذان.

معلومات تونسية عن الفتاتين المعتقلتين في المغرب

تونس - ق.ن.أ: ذكرت مصادر مأذونة بوزارة الداخلية التونسية ان رفيقة صالح الجبالي (٢٨ سنة) وتونس محمد الفرشيشي (٢١ سنة) المتهمتين في قضية حيازة اجهزة متفجرات التي اعلنت عنها السلطات المغربية مؤخرا سبق ان غادرتا مطار تونس قرطاج الدولي على التوالي يومي التاسع والعاشر من اغسطس (آب) الماضي في اتجاه الدار البيضاء بغرض السياحة.

وقالت هذه المصادر في تصريح لوكالة تونس افريقيا للانباء ان الفتاتين خضعتا للاجراءات الامنية والجمركية المألوفة وانهما بدون سوابق وليس لهما انتماءات سياسية. واوضحت انه اذا ما اتضح ان لهاتين التونسيتين صلة بالاطراف الاخرى لقضية المتفجرات فان ذلك لا يمكن ان يكون قد حصل الا خارج التراب التونسي.

وجدد المصدر وقوف تونس الدائم ضد كل عمل ارهابي مهما كان مصدره.

وكانت السلطات المغربية قد اعتقلت مؤخرا الفتاتين التونسيتين مع شريكين اخرين فلسطينيين بتهمة حيازة اجهزة متفجرات للاعتداء على مؤسسات ومرافق حكومية في المغرب.

رئيس وزراء مصر يبدأ اليوم زيارته لباريس ولندن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ الدكتور علي لطفي رئيس وزراء مصر اليوم زيارة رسمية لكل من فرنسا وبريطانيا، حيث سيلتقي في باريس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء جاك شيراك.

كما سيلتقي المسؤول المصري في لندن مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر.

شجون عربية

حسابات بريطانية

امس الاول بدأ مؤتمر الاتحاد العام لنقابات العمال في بريطانيا في ظل اكبر أزمة تواجه الحركة العمالية البريطانية في هذا القرن.

ففي عهد حكومة السيدة مارجريت ثاتشر، استطاعت رئيسة الوزراء الحديدية ان توجه عدة ضربات موجعة لحركة النقابات.

ولعل اهم النماذج لهذا الامر، هو ما حدث في اضراب عمال مناجم الفحم وطرد روبرت ميردوخ الناشر الاسترالي الأصل لمجموعة الصنداي تايمز لاكثر من ٥٠٠٠ عامل.

واستطاعت ثاتشر ان تخفض من حجم التضخم بنسبة ٣٪، لكنها كما تقول الدراسات مسؤولة عن وصول البطالة الى اعلى معدل لها منذ الأربعينات ووصلت الى ١٧٪ في النصف الاول من العام الحالي.

هذا يعني ان سبعة عشر عاملا من كل مائة سيعانون هم ومن يعولهم من البطالة وسيعيشون على الدعم البسيط الذي يقدمه الضمان الاجتماعي الحكومي.

في الوقت نفسه استطاعت شركات كثيرة تحقيق ارباح وصلت الى ٩٠٠٪ خلال العام الماضي في بريطانيا معظمها يملكها افراد.

هذه المعادلة سوف توسع هوة الفوارق الطبقية في بريطانيا وستجعل - ولأول مرة - المعادلة البريطانية المتوازنة في حالة خطر شديد.

والذي يجدر الانتباه له ان ولاء الصوت اليهودي التقليدي وقوة نفوذهم لحزب العمال المعارض، اصبح مقسما بين هذا الحزب وحزب المحافظين الحاكم.

واذا كانت دائرة ثاتشر الانتخابية هي دائرة تجمع لليهود، واذا كانت اهم الشركات التي حققت ارباحا في العام الماضي يمتلكها او يساهم فيها رأس مال يهودي بريطاني، فان النفوذ الصهيوني بالتأكيد سوف يزداد تأثيره في بريطانيا.

في هذه الحالة يتعين على صانع القرار البريطاني ان يوازن بين مصالحه في الداخل التي يسيطر عليها رأس المال اليهودي وبين مصالحه في الخارج.

عماد الدين أديب

الشيخ صباح الاحمد يبدأ غدا جولة أوروبية

الكويت - كونا: يبدأ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر يوم غد (الخميس) جولة أوروبية تشمل كلا من النمسا والمانيا الديمقراطية وفنلندا وايطاليا.. يتبعها بزيارة خاصة لفرنسا.

ويرأس الشيخ صباح الاحمد حاليا نيابة عن أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وفد الكويت الى القمة الثامنة لدول عدم الانحياز المنعقدة في هراري عاصمة زيمبابوي.

ويغادر الكويت اليوم عدد من اعضاء الوفد المرافق للشيخ صباح الاحمد في جولته الأوروبية متوجهين الى فيينا وهم رئيس الشؤون الدولية بالادارة السياسية بوزارة الخارجية السيد عبد العزيز الشارخ والسيد ابراهيم الذربان من الهيئة العامة للاستثمار والسيد كامل عبد الله الحرمي من مؤسسة البترول الكويتية.. إضافة الى عدد من الاعضاء المرافقين له الآن في هراري.

ويعلق المراقبون السياسيون اهمية كبيرة على هذه الجولة وعلى النتائج التي ستتمخض عنها وانعكاسات ذلك على تطورات الاوضاع في المنطقة.

ويضيف هؤلاء المراقبون ان الزيارة تكتسب زيادة في الأهمية نظرا لانها تتم في وقت تتصاعد فيه الاخطار والتهديدات في المنطقة في ظل استمرار الحرب العراقية - الايرانية التي أوشكت على دخول عامها السابع والتي استنزفت طاقات البلدين الجارين ودمرت موارد التنمية.. بل وعاقتها في منطقة الخليج.

كما انها تتم مباشرة بعد قمة دول عدم الانحياز التي يأتي نبذ العنف واعتماد الحوار والوسائل السلمية في حل المشكلات الثنائية بين الدول في مقدمة مبادىء هذه الحركة.. والتي بذلت الجهد على مختلف الاصعدة لانهاء الحرب بين البلدين العضوين فيها بالوسائل السلمية لكن دون جدوى.



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رسائل من المعتقلين العرب في الأرض المحتلة تفضح ممارسات الرعب والارهاب الصهيونيين

القدس المحتلة ـ «وفا» ـ وكالات الانباء: كشف المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني عن الأساليب القمعية والوحشية الارهابية التي تمارس ضدهم لقتل روح الصمود والمقاومة فيهم.

ووجه المناضلون الاسرى في معتقل «الفارعة» رسالة الى الصحف المقدسية تضمنت شرحا مفصلا لما يتعرضون له من ممارسات ارهابية لاانسانية وعنف جسماني وارهاب نفسي بالاضافة الى سياسة التجهيل واهمال الرعاية الصحية مما ادى الى اصابة العديد بالامراض الخطيرة.

واشارت الرسالة الى الاستفزازات اليومية والعقوبات الجماعية من قبل السجانين الصهاينة، والرامية الى تفريغ المعتقل المذكور من الأسرى الذين يمتلكون الخبرة والقدرة التنظيمية.

واهابت الرسالة، في ختامها بكل المؤسسات الفلسطينية والعربية والدولية التحرك لوقف هذه الحرب التدميرية ضد اسرى الثورة الفلسطينية عامة واسرى معتقل «الفارعة» خاصة.

وبعث معتقلوا قسم «د» للأشبال في سجن الخليل مؤخرا رسالة مماثلة ذكروا فيها أن هذا القسم معزول تماما عن بقية الأقسام، ولا يعلم به احد لا أهل ولا صليب احمر ولا جرائد ولا راديوات وهو مخفي عن الجميع.

وتستغل ادارة السجن الارهابية هذا الوضع لارتكاب الممارسات الوحشية واللااخلاقية ضد الأشبال الذين لا تتجاوز اعمارهم عن ١٢ سنة بدءا بالضرب المبرح حتى الاعتداء الجنسي عليهم وبتخطيط من مخابرات العدو «شين بيت» لاسقاطهم اخلاقيا ثم امنيا.

وطالب الأشبال في رسالتهم ابلاغ الصليب الأحمر الدولي بالوضع داخل هذا المعتقل وعلى ظروف الاعتقال السيئة. كما دعت الرسالة الى حملة تضامن واسعة معهم في الخارج تفضح هذه الممارسات الوحشية ضدهم.

وواصل المعتقلون الفلسطينيون في سجن «الرملة» اضرابهم عن استقبال ذويهم امس لليوم السادس على التوالي احتجاجا على ممارسات ادارة السجن الارهابية ضدهم وتضامنا مع زملائهم المعتقلين في السجون الأخرى.

● من جانب أخر، أقامت قوات العدو الصهيوني صباح امس حواجز تفتيش على مداخل مدينة قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة. كما وضعت حواجز اخرى على مدخل طريق كفار سابا ورأس العين وأجبرت ركاب السيارات على النزول مرفوعي الأيدي وأجرت معهم تحقيقات استفزازية.

وردا على الاستفزازات واعتداءات قوات الاحتلال ضد المواطنين والمقدسات الاسلامية هاجم احد المواطنين الفلسطينيين دورية اسرائيلية امس الأول بالقنابل الحارقة قرب الحرم الابراهيمي الشريف. واعترف راديو العدو بالعملية وادعى كعادته ان احدا من جنوده لم يصب بأذى.

وجاء في انباء الوطن المحتل ايضا، ان اهالي قرية كفر قاسم بفلسطين المحتلة ١٩٤٨ قرروا احياء ذكرى شهدائها الذين سقطوا في المجزرة المعروفة على ايدي قوات الارهاب الصهيوني في التاسع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٦، وانه أعلن عن تشكيل لجنة تضم مائة شخصية عربية وشخصيات يهودية تقدمية بهذا الصدد.

واقام اهالي القرية مهرجانا شعبيا شارك فيه رؤساء مجالس محلية عربية وشخصيات يهودية تقدمية صرح على اثره الاخ عبد الرحيم احمد رئيس المجلس المحلي للقرية قائلا: ان المجلس قرر اقامة ناد ثقافي رياضي يحمل اسم شهداء الـ «٤٩» الذين سقطوا في مجزرة القرية».

وافادت تلك الانباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامت مستوطنة جديدة في غور الأردن وتدعى «بيت هعرايا» وهي تابعة لاحدى الحركات العسكرية الاسرائيلية.

وتأتي هذه المستوطنة في نطاق سياسة المستوطنات الصهيونية في الأراضي العربية المحتلة حيث تم اقامة مستوطنتين في شمال غور الأردن ومستوطنتين اخريين في النقب وجنوب فلسطين المحتلة.

المبعوث المغربي يغادر جدة

جدة ـ واس: غادر جدة صباح امس المبعوث الخاص للملك الحسن الثاني عاهل المغرب السيد ادريس السلاوي بعد زيارة للمملكة العربية السعودية قابل خلالها الملك فهد بن عبد العزيز ونقل اليه رسالة من اخيه الملك الحسن الثاني.

وكان في وداعه بالمطار المستشار بالديوان الملكي الأستاذ علي المسلم ومندوب عن المراسم الملكية.

الأردن: حملة لضبط مخالفات العمال الأجانب

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

بدأت اجهزة وزارة العمل الأردنية امس (الاثنين) حملة جديدة للتأكد من حصول العمال الأجانب على تصاريح العمل، بعد توفر معلومات لديها تفيد بأن عددا كبيرا من العمال الأجانب يعملون دون اذن عمل.

وتقول مصادر الوزارة ان (١٤٣,٠٠٠) عامل اجنبي يعملون في الأردن حسب احصاءات عام ١٩٨٥. ومن بين هؤلاء ما نسبته ٨٥٪ من العمال العرب الذين يشكل المصريون غالبيتهم.

وتضيف هذه المصادر ان هذه الأرقام ليست دقيقة بسبب دخول العمالة الوافدة لسوق العمل الأردني دون الحصول على تصاريح عمل مسبقة او تجديد تصاريح العمل السنوية لهم.

من جهة ثانية تشير ارقام خطة قطاع القوى العاملة والعمل ضمن خطة التنمية الخمسية الحالية في الأردن ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ الى ان سوق العمل الأردني سيشهد فائضا في القوى العاملة في نهاية الخطة سيبلغ (٦٦,٤) الف عامل معظمهم من حملة الشهادات الجامعية وكليات المجتمع. وعليه فان الأردن سيستغني عن اكثر من مئة الف عامل اجنبي خلال السنوات الخمس المقبلة فيما عدا العمال الذين يعملون في المجالات التي يعزف عنها العامل الأردني وخصوصا في قطاع الخدمات.

رئيس مجلس النواب المغربي يزور الاتحاد السوفياتي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي زيارة رسمية في منتصف سبتمبر (ايلول) الحالي الى كل من الاتحاد السوفياتي ورومانيا وبولندة تستغرق اسبوعين، وسيرافق وفد يمثل جميع التيارات السياسية في مجلس النواب السيد عصمان خلال هذه الجولة.

وذكرت مصادر مغربية بأن الزيارة تدخل في اطار دعم اواصر علاقات التعاون بين المغرب والكتلة الاشتراكية.

وستستغرق زيارة السيد عصمان والوفد المرافق له للاتحاد السوفياتي خمسة ايام يتوجه بعدها الى رومانيا وبولندا في زيارة مماثلة تستغرق ثمانية ايام قبل ان يعود الوفد في بداية اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الى المغرب. ويذكر انها المرة الأولى، منذ عدة سنوات، التي يقوم فيها مسؤول مغربي كبير بزيارة للاتحاد السوفياتي.

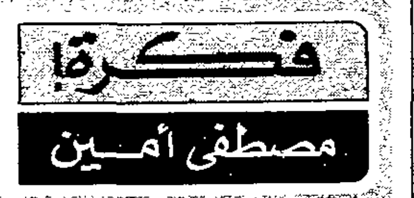
الكويت: درس اقتراح اعلان الخميس عطلة رسمية

الكويت ـ كونا: قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد في حديث نشر امس ان الجهات المعنية في ديوان الموظفين تقوم حاليا بعمل دراسة خاصة متأنية وذلك بقرار من مجلس الوزراء حول الاقتراح بتعطيل وزارات الدولة ومؤسساتها كل يوم خميس عطلة رسمية الى جانب يوم الجمعة.

واضاف الوزير الراشد في تصريح خاص لصحيفة السياسة انه رغبة في الوصول الى نتيجة مدروسة لهذا الموضوع المهم الذي له من يسانده وله من يقف ضده قام ديوان الموظفين بعمل واجراء سلسلة من الاجتماعات مع جهات متعددة ومعنية ووزع ما يقرب من ١٧٠ استقصاء لعدد كبير من الجهات بعدد هذه الاستقصاءات حيث ان الديوان استلم جزءا كبيرا من الردود وهو بانتظار الردود الباقية.

واشار الى ان الغاية من كل هذه الاستقصاءات ان يكون كل ما يرفع الى مجلس الوزراء هو عبارة عن دراسة آخذة بعين الاعتبار جميع الاعتبارات والسلبيات والايجابيات لهذا الموضوع. وذكر انه لدى انتهاء ديوان الموظفين من هذه الدراسة فسوف يتم رفعها الى مجلس الوزراء ليتخذ حولها القرار الذي يراه مناسبا وبه مصلحة الجميع.

فكرة



مصطفى أمين

قال الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء في حديثه مع الاستاذ البير توفيق ان مصر خسرت في حروب ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ مائة الف شهيد، ومائة بليون جنيه أي اكثر من ثلاثة اضعاف ديون مصر في الوقت الحاضر، وان هذا المبلغ الهائل هو الذي أدى الى اهمال الطرق وشبكة المواصلات السلكية واللاسلكية وشبكة المواصلات وشبكة الصرف الصحي وتوقف كثير من المصانع.

وهذه الحقيقة التي اذاعها رئيس الوزراء يجب ان يعلمها العالم، ويجب ان يعلمها اخواننا العرب وقبل هؤلاء يجب ان يعلمها المصريون. فنحن ندفع ثمن هذه الحروب. دفعناها من دم اولادنا الذين استشهدوا، وندفعها اليوم من قوتنا ومن اعصابنا، وفي متاعبنا اليومية وعذابنا المستمر.

والذي لم يذكره رئيس الوزراء اننا فقدنا في هذه الحروب حرياتنا، وفرضت علينا الاحكام العرفية سنوات طويلة، ونكبنا بالمعتقلات والمحاكم الاستثنائية، وتحولت مصر من اغنى دولة في المنطقة الى افقر دولة فيها. ومع كل هذا الهوان والعذاب الذي تحملناه وجدنا بعض الدول التي لم تفقد شهيدا واحدا في هذه الحروب، ولم تتكلف مليما واحدا في هذه المعارك تهاجمنا وتشتمنا ولا تخفي شماتتها فيما اصابنا!

ولا توجد دولة واحدة في العالم خاضت كل هذا العدد من الحروب في هذا العدد من السنين، اننا في حرب متواصلة منذ عام ١٩٤٨ ولم تنته الحرب بمعاهدة السلام، فلايزال هناك من يصر على محاربة مصر بجميع انواع الاسلحة والمؤامرات والمناورات، ولو بذلت هذه الدول هذا الحماس نفسه وهذه الجهود في مقاومة اسرائيل لما استطاعت ان تبرطع في منطقة الشرق الاوسط كما تشاء!

ومصر لا تندم على التضحيات التي بذلتها، ولا على الاموال التي خسرتها، وانما تندم على الحريات التي فقدتها، وعلى السنوات التي حرمت فيها من الحكم العادي الذي تتمتع به كل دول العالم المتحضرة. ومصر قادرة ان تقف على اقدامها من جديد، وان تسترد كل ما فقدته، اذا حددت مسارها، ولم تتأرجح بين نظام ونظام، ولم تتردد في تنفيذ ما تراه في مصلحة الجيل الحاضر والاجيال المقبلة.

نحن قادرون على اعادة الامل الى قلوب ابنائنا، الى فتح آفاق جديدة، والى اطلاق الطاقات المحبوسة في شبابنا، والى تشجيع المصريين الذين يعملون في الخارج واحتضانهم لا مطاردتهم، ورفع معنوياتهم لا التنكيل بهم. وسوف نحقق كل هذا بالحرية لا بالقهر والاستبداد، وبالقانون لا بالبطش والاكراه، وبالثقة بالشعب لا بتضليله وخداعه بالوعود الكاذبة وبالعدل الاجتماعي..

ومن واجب الشعب من ناحيته ان يقبل على هذا التحدي ليثبت انه جدير بالحرية والديمقراطية بالعمل المتواصل وباحترام القانون وبالمحافظة على الامن والتمسك بوحدة الامة، ورفض الحركات المريبة التي تجري في الظلام، وقبل كل شيء يجب ان نصبر على هذه المعاناة، ونقاومها بالانتاج ونعلم ان كل واحد في مصر مسؤول عن مصر ومطالب بأن يعمل على اخراج مصر من هذه الازمة الطاحنة. وسوف نستطيع ان نصنع ذلك بإذن الله.

محادثات لوزير خارجية هندوراس مع قادة الكيان الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

اجتمع وزير خارجية هندوراس لوبيز كونترايراس امس مع رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوج ورئيس الوزراء شمعون بيريز ووزير الحرب اسحق رابين.

وقالت اذاعة العدو الاسرائيلي ان محادثات المسؤول الهندوراسي تأتي استكمالا للمحادثات التي قام بها اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي خلال زيارته لهندوراس في مايو (ايار) الماضي.

تعيين زعيم مسلمي مليلة مستشارا لوزير الداخلية الاسباني

مدريد ـ وكالات الانباء: اصدرت وزارة الداخلية الاسبانية امس قرارا بتعيين زعيم مسلمي مدينة مليلة السيد عمر محمدي دودو مستشارا لوزير الداخلية لشؤون المسلمين والطوائف الاخرى.

وهذا المنصب يستحدث لأول مرة، كما انه يجري لأول مرة ايضا تعيين احد المسلمين في منصب مهم في الادارة الاسبانية.

وسيشغل السيد دودو مكتبا في مقر المديرية العامة للسياسة الداخلية التي يترأسها رفائيل دي فرانشيسكو الذي يعتبر من اكبر مسؤولي وزارة الداخلية الاسبانية انشغالا في البحث عن حلول للمشاكل التي تواجهها منذ شهور مدينة مليلة في الشمال المغربي والواقعة تحت السيادة الاسبانية.

وستلقى على عاتق الزعيم الاسباني المسلم في منصبه الجديد مسؤولية دراسة المشاكل الاجتماعية والدينية والاقتصادية للطوائف الاسلامية المقيمة في مختلف انحاء اسبانيا اضافة الى جماعات المسلمين الذين يعبرون الاراضي الاسبانية.

وقد قابل عمر محمدي دودو يوم الجمعة الماضي في العاصمة الاسبانية وكيل وزارة الداخلية الاسبانية رفائيل فيرا والممثل السابق للحكومة الاسبانية المركزية في مليلية اندريس مورينو وتم في هذه المقابلة عرض المنصب الرسمي المذكور عليه دون ان تقوم وزارة الداخلية بالاعلان عن المقابلة.

ويصادف تعيين السيد دودو مستشارا لوزارة الداخلية الاسبانية اتخاذ مجلس الوزراء الاسباني يوم الجمعة الماضي قرارا بتعيين ممثل جديد للحكومة المركزية في مليلية هو مانويل ثيسبيديس الذي كان حتى ذلك الوقت مسؤولا عن الامن في قصر لامونكلوا وهو مقر اقامة رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس.

وحل ثيسبيديس مكان اندريس مورينو الذي طالب اليمينيون من مسيحيي مليلية باقالته من منصبه طيلة الشهور الأخيرة.

وذكرت الصحيفة ان محمدي دودو اعتبر تعيين ثيسبيديس امرا يخص الحكومة الاسبانية التي اعطته ضمانات قطعية بأن مسلمي مليلة سيحصلون على حقوقهم اسوة بأي مواطن اسباني آخر.

وقالت ان الزعيم المسلم الذي يتزعم حزب ديمقراطيي مليلة وجمعية «تيررا اومنيوم» يثق بأن سياسة الحكومة الاسبانية تجاه مليلية واضحة للغاية وانه لا يعتقد ان اية احداث طارئة ستقدر على ازاحتها عن الطريق التي رسمتها والتي تتضمن منح الجنسية الاسبانية لمن يستحقها شرعيا من مسلمي المدينة.

ويستلحق محمدي دودو مكتبه الجديد في الاسبوع المقبل رغم انه سيتابع مزاولة نشاطه في مليلة.

دعوة اعضاء الكونجرس الامريكي لزيارة مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر الخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان السناتور الامريكي جاري هارت عضو الكونجرس قدم تقريرا حول زيارته الاخيرة لمنطقة الشرق الاوسط ركز فيه على الدور الريادي الذي يمكن ان تلعبه مصر والأردن واسرائيل.

ودعا هارت في تقريره الى ضرورة اعادة جدولة المديونية المصرية لمساعدة مصر على تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي وخفض نسبة الفائدة على الدين العسكري وحث الدول الاوروبية لمساعدة مصر على مواجهة مشكلاتها الاقتصادية دون فرض سياسات تقشفية لدعم عناصر الاستقرار بها.

ودعا هارت الى السعي لتحسين الاحوال المعيشية في الضفة الغربية وقطاع غزة عن طريق تقديم المعونات اللازمة للأردن لاحراز هذا الهدف.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مصر تدرس حاليا امكانية توجيه دعوة لبعض اعضاء الكونجرس الامريكي للقيام بزيارة مصر والاطلاع على الاوضاع الاقتصادية حتى تتمكن من ايجاد مساندة داخل الكونجرس للمطالب المصرية.

اجتماع منظمة الكاكاو العالمية لوضع اتفاق دولي جديد

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بدأت امس في مقر منظمة الكاكاو العالمية في لندن اجتماعات تضم كبار منتجي ومستهلكي الكاكاو في العالم لوضع اللمسات الاخيرة لاتفاق عالمي جديد للكاكاو.

وكان ممثلو ٦٠ دولة قد اتفقوا خلال شهر يوليو (تموز) الماضي على مسودة اتفاق يهدف لتحقيق الاستقرار في السوق العالمي للكاكاو، ويضع المعايير اللازمة لتقدير مستوى دعم المحاصيل.

وقد وضعت هذه الاتفاقية لكي تحل محل الاتفاقية السارية حالياً والتي ينتهي اجلها بنهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

وقد شاركت دولة ساحل العاج، وهي اكبر منتج للكاكاو في العالم في وضع الاتفاقية الجديدة على الرغم من انها لم تكن منضمة للاتفاقية القديمة.

وتتمثل اهم مشكلة تواجه الاجتماع في ضرورة تصديق عدد كاف من الدول الاعضاء على الاتفاق الجديد بالنظر لاستنفاد المدة المسموح بمد الاتفاق القديم خلالها بالاضافة الى توفير الموارد اللازمة لدعم فائض المحصول الخاضع للاتفاق القديم.

رئيس الغرفة التجارية والصناعية بجدة لـ«الشرق الأوسط»:

مشروعات صناعية سعودية فرنسية وتعاون كبير بين رجال الأعمال في البلدين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد قنديل:

تشهد العلاقات السعودية ـ الفرنسية نموا وتطورا سريعا في مختلف المجالات الاقتصادية، حيث تعتبر المملكة العربية السعودية من اوائل الدول التي تزود فرنسا بالنفط، كما احتلت فرنسا المرتبة الرابعة بين اكبر خمس عشرة دولة مصدرة الى السعودية.

وبالاضافة الى ذلك هناك استثمارات صناعية مشتركة بين شركات فرنسية وسعودية في المملكة، كما تقوم عدة شركات فرنسية بتنفيذ مشروعات خدمية مختلفة في انحاء السعودية بالاضافة الى مجالات التعاون بين الغرف السعودية وعلى راسها غرفة جدة ـ والغرفة الفرنسية والغرفة العربية ـ الفرنسية التي من شانها تدعيم وزيادة اواصر التعاون بين رجال الاعمال السعوديين ورجال الاعمال الفرنسيين في مجال التجارة والصناعة والخدمات بما يخدم مصلحة البلدين.

جاء ذلك في الحديث الذي ادلى به الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة التجارية والصناعية بجدة لـ «الشرق الاوسط» عقب حفل الغداء الذي اقامته الغرفة امس الأول تكريما لوزير الخارجية الفرنسي جان برنارد ريمون الذي يزور السعودية حاليا.

واوضح «ابو داود» خلال حديثه: «إن عددا من الشركات الفرنسية تقوم حاليا بعدة مشروعات بالسعودية منها بناء عدد من الارصفة في ميناء جيزان، وتوسيع ميناء الدمام وانشاء محطة لتحلية مياه البحر في الجبيل وانشاء مختبر لأدوية التلقيح وتنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع توسيع مطار الظهران الدولي، وانشاء مجمع لتحلية المياه في الرياض وهو اكبر مشروع من نوعه في العالم، بالاضافة الى عدد من المشروعات الاخرى المتمثلة في انشاء بعض المباني السكنية وعدد من الفنادق وبناء المستشفى العام في ابها».

واضاف «أبو داود»: «إن بعثة زراعية فرنسية قد قامت بزيارة للسعودية في عام ١٩٨٠م تباحثت خلالها مع المسؤولين حول تطوير القطاع الزراعي بالسعودية، وقد اقترحت البعثة الفرنسية على المسؤولين النظر في بحث مشروعات بالسعودية تتعلق بالقطاع الزراعي والمختبرات تقوم بها الخبرة الفرنسية».

وقال «أبو داود»: «إنه بموجب نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار راس المال الاجنبي تم انشاء صناعات سعودية بالاشتراك مع فرنسا في صناعات منتجات الألبان والمشروبات الغازية والصابون والعطور ومستحضرات التجميل والاسمنت والاجهزة الكهربائية وتجميع وتعديل السيارات».

وحول مجالات التعاون بين غرفة جدة والغرفة الفرنسية اوضح «أبو داود»: «إنه بالتعاون مع مركز التدريب بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ومركز التدريب بالغرفة التجارية الصناعية في باريس والمركز السعودي الفرنسي بجدة تم الاتفاق على عقد دورات متخصصة في مجالات ادارة المنشآت المتخصصة، وادارة المصانع، ودراسة الجدوى الاقتصادية، والتسويق الدولي والمحلي والانتاج والسكرتارية، والعلاقات الدولية، والتجارة الدولية، والاستثمار والتمويل التجاري والاستثمار الزراعي والنقل البري والبحري والجوي.

كما تم الاتفاق على تنظيم عمليات تأهيلية في مجالات تعليم اللغة الفرنسية وتشمل مبادىء تعليم اللغة الفرنسية واصولها ودراسة المصطلحات التجارية والصناعية والاقتصادية باللغة الفرنسية ودراسة مبادىء التجارة والتبادل التجاري باللغة الفرنسية».

واضاف «أبو داود» قائلا: «ومن أجل تدعيم اواصر التعاون التجاري والصناعي بين الغرف السعودية والغرفة العربية الفرنسية فإن مجلس الغرف السعودية قد رشح السيد عبد اللطيف باناجة أحد اعضاء مجلس ادارة غرفة جدة ممثلا للغرف السعودية، وقد حضر جلسات الاجتماعات المختلفة لمجلس ادارة الغرفة العربية الفرنسية التي ناقشت القضايا الخاصة بتوطيد العلاقات العربية الفرنسية وتوثيق اواصر التعاون بين رجال الاعمال العرب ورجال الاعمال الفرنسيين.

كما ان هناك تعاونا بناء بين الادارات القانونية بالغرف التجارية السعودية والسفارة والملحقيات الفرنسية لحل الخلافات التي قد تنشأ بين رجال الاعمال السعوديين ورجال الاعمال الفرنسيين، اضافة الى تبادل المعلومات التي تهم البلدين في مجال التجارة والصناعة والخدمات».

وفي ختام حديثه أوضح «ابو داود»: «إن الغرفة العربية الفرنسية تعمل على تنظيم الندوات التي من شأنها معالجة القضايا التي تهم كل من الدول العربية وفرنسا ومن هذه الندوات ندوة حول التحكيم اشتركت فيها الغرفة العربية الفرنسية مع بقية الغرف المشتركة العربية والاوروبية وعقدت في مرسى القنطاوي بتونس في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي ١٩٨٥، وكذلك اليوم الاعلامي عن دول مجلس التعاون الخليجي وندوة البحار وندوة المجموعة الاوروبية والبلاد العربية، واليوم الدراسي والاعلامي للمملكة العربية السعودية في باريس، وندوة بروكسل المتعلقة بصادرات دول مجلس التعاون الخليجي من البتروكيماويات الى المجموعة الاوروبية والتي ستعقد في الفترة من ٥ ـ ٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦م.

معاملات هادئة بسوق الاسهم بلندن ونشاط في سيدني وهونج كونج

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت المعاملات عند افتتاح السوق في لندن بداية نشيطة الا ان الحماس سرعان ما انطفأ وسيطر الهدوء على السوق خلال النصف الأول من اليوم في انتظار بدء العمل في سوق نيويورك ـ الذي كان معطلا يوم الاثنين بمناسبة يوم العمل في الولايات المتحدة.

وتراوحت اسعار الأسهم بين الارتفاع والانخفاض وفقا لتقارير الربح والخسارة بالنسبة للشركات.

وكانت مؤشرات الأداء في الأسواق العالمية الاخرى كما يلي:

● **وول ستريت**: مغلق بسبب العطلة الرسمية.

● **طوكيو**: كانت المعاملات اقل من المعتاد بالنسبة للفترة الماضية واتجهت الاسعار للانخفاض بسبب موجة بيع بهدف تحقيق ارباح خاصة بالنسبة لاصدارات الشركات العملاقة.

وبلغ اجمالي عدد الاسهم المتداولة ٨٤٠ مليون سهم، وتراجع مؤشر داو الذي يضم ٢٥٠ شركة هامة بمقدار ١٢٥ نقطة مسجلا ١٨,٦٩٤,٩٣ نقطة، بينما سجل مقياس تي.اس.اي الذي يشمل معظم الاسهم ١,٥٣١,٠٦ نقطة بانخفاض ١٢,٢ نقطة.

● **هونج كونج**: اتجهت الاسعار للارتفاع وحقق عدد كبير من الاسهم مكاسب مشجعة. وسجل مؤشر هانج سنج زيادة ٢٧,٥٩ نقطة ليصل الى ١,٩٣٠,٦١ نقطة.

● **سيدني**: استمر الانتعاش في السوق بتأثير التقديرات الايجابية لأداء الشركات وحققت معظم الاسهم ارتفاعا في اسعارها. وسجل مؤشر السوق زيادة ١١,٧ نقطة ليصل الى ١٢١١,٤ نقطة.

وتصدرت اسهم الشركات الصناعية والمناجم السوق مسجلة اعلى زيادة.

● **فرنكفورت**: ادى فتور الطلب خلال اليوم الى اتجاه اسعار الاقفال للانخفاض بشكل عام غير ان اسهم فولكس فاجن اظهرت تحسنا واضحا على اثر الأنباء حول اتجاه فولكس فاجن لطرح ما قيمته ٢,١ بليون مارك الماني من اسهمها بشروط مغرية.

بترول «برنت» يتخطى حاجز الـ ١٥ دولارا

لندن ـ أ.ف.ب.: اجتاز سعر البترول الخام البريطاني «برنت» حاجز الـ ١٥ دولارا للبرميل وذلك لأول مرة منذ قرابة اربعة اشهر.

فقد وصل الى ١٥,١٥ دولار صباح امس بالنسبة لتوريدات شهر اكتوبر (تشرين اول) في مقابل ١٤,٩٥ دولار امس الأول.

وقبل ان تقرر منظمة اوبك في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي خفض الانتاج بمقدار ٣ ملايين برميل يوميا اعتبارا من اول شهر سبتمبر (ايلول) الحالي انخفض سعره حتى وصل الى ٨,٥٥ دولار.

وجاء ارتفاع السعر امس على اثر اعلان معظم دول المنظمة انها خفضت انتاجها بمقتضى قرار اوبك.

اجتماع رؤساء شركات البترول الوطنية بدول مجلس التعاون

الرياض ـ كونا: بدأ امس بمقر الامانة العامة بالرياض الاجتماع الخامس لرؤساء شركات البترول الوطنية بدول مجلس التعاون.

وسيتم خلال الاجتماع الذي يستمر يومين مناقشة تنسيق مواقف الدول الاعضاء بشأن مبيعاتهم من المحروقات وسوائل الغاز، اضافة الى امكانية وضع اسس تسعيرية يمكن تبنيها من قبل الجميع عند البيع. وسوف يقوم ممثل دولة الكويت بعرض نتائج الدراسة التي تم اعدادها حول هذا الموضوع. كما سيناقش رؤساء شركات البترول الوطنية ما تم اتخاذه بشأن اطلاع السوق بشكل مباشر ومستمر ودقيق على اسعار مبيعات الدول الاعضاء من الغاز الطبيعي والمنتجات المكررة.

كما سيقومون بمتابعة الخطوات التي قامت بها بترومين لاستكمال دراسة الجدوى الاقتصادية لانشاء مشروع مشترك بين دول المجلس لانتاج الزيوت الاساسية.

وسيستعرض رؤساء شركات البترول الوطنية النتائج التي توصل اليها خبراء التكرير بما في ذلك مدى استطاعة كل مصفاة بترول في دول المجلس استخدام وتكرير خامات اخرى من بقية الدول الاعضاء وطرق الحصول عليها من مناطق انتاجها.

الأسواق المالية

رغم ثبات الاسترليني والدولار:

الذهب يواصل صعوده مقتربا من حاجز الـ ٤٠٠ دولار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصل الذهب امس موجة الزيادة التي بدأت قبل يومين اثر اتجاه الدولار للتدهور وذلك على الرغم من عدم حدوث تغير يذكر في اسعار تبادل كل من الدولار والاسترليني مقارنة بامس الاول.

وكانت اسعار تبادل كل من الاسترليني والدولار مع أهم العملات الاخرى خلال يوم امس مقارنة باسعار اقفال امس الاول كما يلي:

● **الاسترليني:**

ـ ١,٤٨٩٥ دولار منخفضا من ١,٤٩٠٥.

ـ ٣,٠٢٥٢ مارك الماني مرتفعا من ٣,٠١٣٨.

ـ ٢٢٩,٧٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٢٨,٩٤.

ـ ٢,٤٤٠٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٣٢٥.

ـ ٩,٩١٧٨ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٨٨٢٠.

ـ ٥,٥٩٥ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٥٨٥.

● **الدولار:**

ـ ٢,٠٣١٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٠٢٢٠.

ـ ١٥٤,٢٥ ين ياباني مرتفعا من ١٥٣,٦٠.

ـ ١,٦٣٨٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٦٣٢٠.

ـ ٦,٦٤٦٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٦٤٥٠.

ـ ١٣٩٩,٥٠ ليرة ايطالية بدون تغيير.

● **الذهب والفضة:**

تراوحت الزيادة في سعر اونصة الذهب بين ٣ الى ٤ دولارات خلال معاملات يوم امس بما أثار التوقعات بقرب اختراقه لحاجز الـ ٤٠٠ دولار لأول مرة منذ ديسمبر ١٩٨٣.

وقد بيعت الاونصة عند بدء العمل في سوق لندن امس بمبلغ ٣٩٤,٥٠ دولار مقابل ٣٩١,٧٥ دولار امس الاول. وعند الظهر حقق السعر مزيدا من الصعود حيث حددته بيوت الذهب الخمسة الكبرى بمبلغ ٣٩٥,٥٠ دولار.

وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣٩٥,٢٥ دولار مقابل ٣٩١,٥٠ دولار مساء الاثنين.

وكان السعر قد ارتفع في هونج كونج قبل ذلك بحوالي ستة دولارات ليصل الى ٣٩٢,٤٣ دولار.

ووصل سعر اونصة الفضة في لندن امس الى ٥,٢٣ دولار مقابل ٥,٢١ دولار امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٠	٣,٧٥٠١٠
جنيه استرليني	٥,٦٣١٠	٥,٦٠٢٢
مارك الماني	١,٨٥٤٠	١,٨٥١٢
فرنك سويسري	٢,٢٩٩٥	٢,٢٩٧٧
فرنك فرنسي	٠,٥٦٨٠	٠,٥٦٦١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٩٥	٠,٠٠٢٦٨٨
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٤٦
جلدر هولندي	١,٦٤٤٠	١,٦٤٣٤
دولار سنغافوري	١,٧٤٦٠	١,٧٤٤٩
دولار كندي	٢,٧١	٢,٧٠٩٢
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٤٠
شلن نمساوي	٠,٢٦٥٠	٠,٢٦٤٠
كرون سويدي	٠,٥٤٨٠	٠,٥٤٧٥
كرون نرويجي	٠,٥٣	٠,٥١٧٥
كرون دنمركي	—	٠,٤٩٠٢
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٢٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٠	٠,٠٨٩٦٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٨٨
روبية هندية	٠,٢٧٩٠	٠,٢٩٨٢
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٤١
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٢١٥٠٨
دينار كويتي	١٢,٢٧	١٢,٨٦٧٤
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٤٥٧١
دينار عراقي	٣,٣٩	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥
ليرة لبنانية	٠,٠٩٤٥	—
ليرة سورية	٠,١٥٣٠	٠,٣٨٥١
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٤٢
ريال قطري	١,٠٢٢٠٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربي	٠,٤٣	٠,٤٢٧٧٣١
ريال يمني	٠,٣٥٣٠	—
جنيه مصري	٢,٠٦	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٩٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٦,٩٦٠	٤٦,٦٨٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٤٧٦	٥,٤٥٠
اونصة ذهب	١,٤٦٦	١,٤٥٢
كيلو الفضة	٧٢٠	٦٢٠
الاونصة	٢٨	٢٣

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
الشركات المالية:						
البنك العربي الوطني	–	–	–	–	–	٥٦٠
البنك السعودي الامريكي	–	–	–	–	–	٣٧٠
البنك السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	١٧٨
بنك القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٥٠
البنك السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٢٢٠
البنك السعودي التجاري المتحد	١	٢٤	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠
بنك الرياض	–	–	–	–	–	٣٠,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	–	–	–	–	–	١١٠
البنك السعودي الفرنسي	١	٣٧	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٠٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٥٠
الشركات الصناعية:						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٤	٢٣٩	٣٩٠	٣٤٠	٣٧٧	٤٠٢
الاسمدة العربية (سافكو)	–	–	–	–	–	٦٠٠
السعودية للزيوت والسمن النباتي	–	–	–	–	–	٢٨٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٠٠
عسير للتجارة والصناعة	–	–	–	–	–	٩٥
الاسمنت العربية المحدودة	–	–	–	–	–	٤٠٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	–	–	–	–	–	٥٦٠
الاسمنت السعودي البحريني	–	–	–	–	–	٧٢
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	١	٩٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	٨٥
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٣٠
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	٩٥
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٨٠
المصافي العربية السعودية	–	–	–	–	–	٣١٠
التصنيع الوطنية	٣	٢١٠	٣٦	٣٣	٣٥	٣١
السعودية للصناعات الدوائية	٢	٦٧	٥٦	٥٤	٥٥	٥٥
الجبس الأهلية	–	–	–	–	–	٣٢٦
شركات الخدمات والمرافق:						
كهرباء الوسطى	١	٥٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٧
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	٣٨٠
الغاز والتصنيع الأهلية	–	–	–	–	–	١٥٠
السعودية للنقل الجماعي	–	–	–	–	–	١٠٧
الوطنية للنقل البحري (جديد)	–	–	–	–	–	١٣
الوطنية للنقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٥٠
السعودية لنقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	–	٤٨
السعودية لخدمات السيارات	–	–	–	–	–	٢٩
السعودية للفنادق	–	–	–	–	–	٨٠
العقارية السعودية	–	–	–	–	–	١٠٥
تهامة للاعلان والعلاقات العامة	–	–	–	–	–	٦٠
الشركات الزراعية						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	–	–	–	–	–	١٢٥
القصيم الزراعية	–	–	–	–	–	٤٨
حائل للتنمية الزراعية	٢	١٩٦	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
تبوك للتنمية الزراعية	–	–	–	–	–	١١٠
السعودية للأسماك	–	–	–	–	–	٣٢٠

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١,٣٦٣) سهما وتمثل (١١) شركات.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢١٤,٣٧٨) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٥) صفقة.

اليوم الثاني لقمة دول عدم الانحياز
مشروع قرار يدين اسرائيل والولايات المتحدة ويدعو لاقامة "دولة فلسطينية مستقلة"

هراري ـ وكالات الانباء: واصلت القمة الثامنة لحركة عدم الانحياز اعمالها باستعراض عام لكافة القضايا السياسية والاقتصادية ودورها في الدفاع عن حقوق وحرية شعوبها.

وتناولت الجلسة العامة عددا من كلمات رؤساء الحكومات المشاركة الذين ركزوا على ما يعانيه المواطنون السود في جنوب افريقيا وناميبيا وسوابو من مختلف اشكال القهر والتعذيب والممارسات العنصرية من قبل النظام العنصري في بريتوريا.

وانتقد المتحدثون الممارسات اللانسانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة على ايدي القوات الاسرائيلية وحليفتها الولايات المتحدة الامريكية.

واكدوا على اهمية تكثيف الجهود لدعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة على ارضه وترابه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة اخرى عقدت اللجنتان السياسية والاقتصادية اجتماعات مكثفة استمرت حتى فجر امس في مناقشة مشروع البيان الختامي للقمة وسط تباين طفيف في وجهات النظر حيال القضايا الاساسية المطروحة للنقاش.

ويدعو المشروع السياسي المتعلق بقضية الشرق الاوسط الى انسحاب اسرائيل غير المشروط من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وحق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وحقه في اقامة دولته المستقلة على اساس القرار رقم ٣٢٣٦ الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة والى حقه في تقرير مصيره بدون اي تدخل خارجي.

ويتضمن المشروع كذلك مجموعة نقاط هي:

● يعرب جميع قادة وزعماء دول حركة عدم الانحياز عن قلقهم العميق من تدهور الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط نتيجة استمرار السياسات التوسعية لاسرائيل واعتداءاتها المتكررة على الاراضي العربية.

● الدعوة الى التضامن الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة حقوقه الوطنية واراضيه المحتلة.

● دعم دول المواجهة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في وجه العدوان الصهيوني والتهديدات الاسرائيلية وفي جهودها لتحرير اراضيها.

● جميع الحلول الجزئية لجوانب ازمة الشرق الاوسط سوف تزيد هذه الازمة تعقيدا.

● ان السلام العادل والشامل لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة بما فيها القدس وعودة الحقوق غير القابلة للتحويل والتنازل للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه وحقه في اقامة دولته المستقلة استنادا الى القرار رقم ٣٢٣٦ لعام ١٩٧٤ الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة وحقه في تقرير مصيره بعيدا عن اي تدخل خارجي.

● الدعوة الى شجب اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وتهويد القدس واعلانها عاصمة للدولة الصهيونية وشجب جميع التغييرات التي تقيمها اسرائيل في الاراضي المحتلة واعتبارها غير شرعية ولاغية.

ودعا المشروع القادة والزعماء الى اعتبار استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجولان ورفض اسرائيل تطبيق قرارات الامم المتحدة انتهاكا صارخا لمؤتمر هولندا عام ١٩٠٧ وميثاق جنيف ١٩٤٩ اللذين يدعوان الى حماية المدنيين في زمن الحرب.

وناشد المشروع مجلس الامن الدولي اتخاذ التدابير الفعالة بما فيها فرض عقوبات من اجل تحقيق انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من المرتفعات السورية.

كما تضمن مجموعة توصيات منها شجب التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل والدعم الامريكي المتواصل للسياسات الاسرائيلية والتي ادانها مؤتمر قمة عدم الانحياز في مؤتمره السابع في نيودلهي عام ١٩٨٣.

وشجب اقامة منطقة تجارية حرة بين اسرائيل والولايات المتحدة والتي تؤكد انحياز الادارة الامريكية الواضح لاسرائيل.

وكذلك شجب الاستغلال الصهيوني للموارد والثروات الطبيعية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ودعوة جميع الدول الى وقف التعاون مع السلطات الاسرائيلية.

ويدعو المشروع السياسي الخاص بقضية الشرق الاوسط قادة وزعماء الدول المشاركة في القمة الثامنة لحركة عدم الانحياز الى تاكيد القرار الصادر عن قمة نيودلهي والذي يدعو جميع دول الحركة الى مقاطعة اسرائيل اقتصاديا ودبلوماسيا وعسكريا وثقافيا وفي مجالات النقل البحري والجوي.

وفي تطور مفاجيء اعلن الزعيم الليبي معمر القذافي في تصريح صحافي ادلى به اثر وصوله الى هراري انه سيبذل قصارى جهده لتجاوز حركة عدم الانحياز والغائها نهائيا والعمل على تقسيم هذا العالم الى معسكرين فقط: معسكر التحرر ومعسكر الامبريالية.

واكد القذافي في تصريحه للصحافيين «انه لا يوجد في الواقع شيء غير هذين المعسكرين وانني جئت الى هنا لاؤكد تضامني ووقوفي الى جانب اشقائي شعب زيمبابوي وحكومته في مواجهة العنصرية ولاسمع صوتي عن كثب للمقاتلين الافارقة الذين يكافحون ضد العنصرية في جنوب افريقيا ولاضع امكانياتي امامهم تلبية لدعوة من قبل مؤتمر عدم الانحياز».

وقال ان الاجتماع الحالي لحركة عدم الانحياز هو اهم اجتماعات الحركة حتى الان.

واضاف انه من المهم ان هذا الاجتماع يعقد في دولة مجاورة لجنوب افريقيا، بالقرب من النضال ضد العزل العنصري مشيرا الى ان العالم ينقسم حاليا الى شعوب محررة واخرى غير محررة.

وعلى هامش المؤتمر اجتمع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس مع النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان.

وتم خلال الاجتماع استعراض تطور الحرب العراقية الايرانية ودور دول عدم الانحياز في ايقافها وايجاد حل للنزاع اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما اجتمع السيد رمضان امس مع رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس، وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.



محادثات جانبية بين الرئيس الباكستاني ضياء الحق ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات على هامش قمة عدم الانحياز. والصورة الصغرى لموجابي الذي القى خطاب الافتتاح امس الاول.

بعد معارك عنيفة مع القوات السوفياتية والحكومية: المجاهدون الأفغان يستعيدون السيطرة على هيرات

اسلام اباد ـ أ ب: استعاد المجاهدون الافغان سيطرتهم على اجزاء من مدينة هيرات غربي افغانستان وذلك للمرة الثالثة خلال هذا الصيف بعد معارك شرسة في الشوارع مع القوات السوفياتية والحكومية.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان المجاهدين عادوا مرة اخرى الى الجزء القديم من مدينة هيرات خلال الاسابيع القليلة الماضية. واكد مصدر دبلوماسي غربي اخر بأن المجاهدين يسيطرون على الجزء القديم من المدينة.

واشارت مصادر اخرى الى ان القوات السوفياتية والحكومية مازالت تسيطر على قلب المدينة الجديد والمناطق المجاورة لأحد المطارات الجديدة. واضافت تقول ان شوارع المدينة شهدت معارك بالأسلحة الخفيفة وان القصف المدفعي والجوي دمر جزءا كبيرا منها.

وكانت مدينة هيرات التي تبعد حوالي ١٣٠ كيلومترا عن الحدود الايرانية مسرحا لمعارك عنيفة خلال الاشهر الأخيرة. وارسلت القوات السوفياتية آلاف الجنود والمعدات العسكرية الثقيلة الى المنطقة في محاولة للقضاء على قواعد المجاهدين الأفغان.

ولم تتمكن المصادر الدبلوماسية من تقديم المزيد من التفاصيل حول الوضع في المدينة التي انعزلت عن بقية المناطق الافغانية بسبب المعارك، وهرب العديد من السكان الى العاصمة كابول او عبروا الحدود نحو ايران.

وادعت حكومة كابول الشيوعية في الأسابيع الأخيرة ان قواتها كبدت المجاهدين خسائر فادحة في مدينة هيرات وضواحيها.

وذكرت وسائل الاعلام الحكومية في كابول ايضا ان القوات الايرانية عبرت الحدود لمساعدة المجاهدين، لكن القوات الأفغانية ردتهم على اعقابهم.

وأعلن المجاهدون عن انتصارات عديدة في هيرات قائلين ان رجالهم قتلوا عددا كبيرا من الجنود السوفيات والأفغان.

واشارت المصادر الدبلوماسية الغربية ايضا الى ان القتال شمال كابول قد ازداد حدة.

وتعرض طابور سوفياتي مدرع في منطقة كاراباش الى كمين نصبه المجاهدون في ٢١ اغسطس (آب) الماضي ودمروا ثلاث دبابات. وتعرض طابور آخر يوم الخميس الماضي الى هجوم ادى الى تدمير جميع آلياته.

واشتبك المجاهدون خلال الأسابيع القليلة الماضية مع القوات السوفياتية والأفغانية حول كابول وخاصة في المنطقة الشمالية من باجهمان.

وكان مستودع كبير للذخيرة قد تعرض لسلسلة من الانفجارات في كابول ادت الى اشعال النيران في المناطق المحيطة به. وقالت مصادر غربية ان حوالي مئة شخص قد قتلوا في هذه العملية. واكدت الحكومة الأفغانية الانفجار، الذي وقع في اللواء التاسع، لكنها نفت وقوع ضحايا.

وقالت المصادر الغربية انها مازالت تعتقد بأن الانفجار نجم عن هجوم بالصواريخ شنه المجاهدون الأفغان. والجدير بالذكر ان المجاهدين قصفوا العاصمة كابول بالصواريخ مرات عديدة خلال الشهر الماضي.

ونسب مصدر دبلوماسي غربي الى احد الدبلوماسيين الشرقيين قوله ان الوضع الأمني في كابول قد تدهور كثيرا بعد الانفجار.

وعلم في اسلام اباد امس من مصدر دبلوماسي غربي ان اربعين عسكريا سوفياتيا على الأقل قد لقوا مصرعهم على ايدي المجاهدين اثناء معارك ضارية دارت بين ١٥ و ٢٠ اغسطس (آب) الماضي في اقليم ننجرهار شرقي افغانستان.

وأضاف المصدر ذاته ان القوات السوفياتية فقدت اثناء هذه المعارك ٣٠ سيارة من جميع الأنواع وثلاث دبابات. ويبدو ان قائد القوات الأفغانية التي اشتركت في هذه المعارك ويدعى عبد اللطيف قد استسلم للمجاهدين مع ٨٠ شخصا من رجاله، وقد سقط اثنا عشر شخصا في صفوف المجاهدين.

واوضح المصدر نفسه انها اعنف معارك وقعت منذ ان خاضت القوات السوفياتية الافغانية خلال العام الماضي هجوما واسع النطاق في وادي كونار.

كارثة لوس انجليس بسبب أزمة قلبية

لوس انجليس ـ ر: ذكر متحدث باسم لجنة التحقيق ان الرجل الذي يعتقد انه كان قائد الطائرة الصغيرة التي اشتركت في حادث التصادم مع طائرة تابعة لشركة الخطوط المكسيكية طراز (دي ـ سي ٩) والذي تسبب في مصرع ما يصل الى ٧٧ شخصا قد اصيب بأزمة قلبية.

وقد جاء هذا الكشف امس وسط التوصل الى ادلة على ان الطائرة الصغيرة من طراز (بايبر ارشر) ذات المحرك الواحد ربما كانت تحلق في مسار الاقتراب من مطار لوس انجليس الدولي دون تصريح رسمي.

وقال الدكتور جون لوبار رئيس لجنة التحقيق التابعة لهيئة تامين النقل الوطني انه طلب ما وصفه باجراء روتيني يشمل اختبارات لتحديد ما اذا كان المراقبون الذين كانوا يعملون وقت وقوع حادث الاصطدام قد تعاطوا المخدرات.

وكانت الطائرة المكسيكية التي تقل ٥٨ راكبا يقال ان من بينهم ٢٧ امريكيا وطاقما من ستة افراد قد اصطدمت بالطائرة الخاصة وعلى متنها ثلاثة اشخاص وتحطمت امس الاول فوق ضاحية سيريتوس القريبة من لوس انجليس. وقد لقي جميع ركاب الطائرتين مصرعهم.

وذكرت الشرطة ان عشرة اشخاص قد لقوا مصرعهم ايضا على الارض عندما دمر حطام الطائرة المشتعل تسعة منازل واصاب سبعة منازل اخرى بأضرار.

احتمال مقتل ٧٠٠ شخص في غرق السفينة السوفياتية

موسكو ـ ر: قال مسؤولون سوفيات انه من المحتمل ان اكثر من ١,٠٠٠ شخص كانوا على ظهر سفينة ركاب فاخرة قد غرقوا في مياه البحر الأسود فيما يبدو انها مأساة بحرية ضخمة.

وقال هؤلاء المسؤولون ان عمال الانقاذ مازالوا يحاولون العثور على ناجين بأمل ان تساعد مياه هذا البحر الدافئة الركاب على البقاء على قيد الحياة.

ولكن الخوف يتركز على حياة الذين كانوا موجودين في قمراتهم قبل وقوع هذه الكارثة في ساعة متأخرة من مساء يوم الأحد الماضي.

وقالت مصادر سوفياتية مطلعة ان سفينة الركاب الأميرال ناخيموف التي تزن ١٧,٠٥٣ طنا اصطدمت بعد ابحارها بأميال قليلة من ميناء نوفوروسيسك بسفينة الشحن السوفياتية بيوتر فاسيف التي تزن ١٨,٦٠٤ اطنان.

وقال مدير الشؤون الخارجية بوزارة البحرية التجارية ايجور افيرين ان سفينة الركاب غرقت بسرعة وانه من الواضح انه سيكون هناك ضحايا. ووصف افيرين هذا الحادث بأنه «مأساة حقيقية».

وقالت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء في بيان مقتضب كرره التلفزيون الحكومي انه توجد خسائر في الأرواح.

ولكن بعد ما يقرب من يومين على وقوع هذه الكارثة مازالت مداها الكامل غير واضح.

وقال افيرين ان السفينة تستطيع حمل اكثر من ١,٠٠٠ شخص. واضاف قوله ان السلطات مازالت تراجع قائمة الركاب لاكتشاف ما اذا كانت السفينة تحمل بالفعل هذا العدد من الركاب.

وفي وقت لاحق افادت الأنباء التي نشرتها وكالة «تاس» بأنه تسنى انقاذ ٥٦١ شخصا من بين الركاب البالغ عددهم ١٢٣٤ شخصا الذين كانوا يستقلون السفينة السوفياتية الغارقة.

مسؤول بالمخابرات الصينية يلجأ الى الغرب

بكين ـ أ ف ب: اكد مصدر موثوق به في بكين ان مسؤولا كبيرا في المخابرات الصينية لجأ الى احدى الدول الغربية في بداية العام الحالي مما شكل ضربة عنيفة لشبكات المخابرات الصينية في الخارج.

واضاف المصدر نفسه ان المسؤول يو سان الذي عين قبيل هروبه مديرا لمكتب الشؤون الخارجية بوزارة أمن الدولة الصينية لديه معلومات عن الشخصيات التي تشترك في نشاط المخابرات في الخارج.

وقد تشكلت وزارة أمن الدولة المكلفة اساسا بمكافحة التجسس والاستخبارات في يوليو (تموز) عام ١٩٨٣ وكانت اجهزتها ملحقة من قبل بوزارة الأمن العام (البوليس).

واضاف المصدر ان تخلف يو سان في احدى دول الغرب التي لم يحدد اسمها تم في يناير (كانون الثاني) الماضي اثناء زيارته لهونج كونج. ويعود الفضل جزئيا لامرأة اجنبية كانت تربطه بها علاقة.

بدء حملة الانتخابات لمجلس الشيوخ الامريكي

واشنطن ـ كونا: بدأ الحزب الجمهوري الامريكي حملة انتخابية حامية للفوز بمقاعد اربع ولايات مهمة من الولايات الامريكية في انتخابات مجلس الشيوخ التي تتم بعد تسعة اسابيع من الآن.

ويركز الجمهوريون الذين يسعون للسيطرة على مجلس الشيوخ على ولايات ميسوري وكولورادو وكاليفورنيا ولويزيانا.

ويشير المراقبون الى ان هزيمة حزب الرئيس الامريكي رونالد ريجان في هذه الانتخابات متوقعة اذ لا يحتاج الحزب الديمقراطي المنافس الا لاربعة مقاعد فقط لضمان استمرار سيطرته مما سيضع ريجان في مصاعب متزايدة لتمرير سياساته لاسيما الخارجية منها وكذلك التعيينات القضائية.

وستطال الانتخابات القادمة لمجلس الشيوخ تغيير ٢٢ سيناتورا جمهوريا يرجح ان يخسر ستة منهم لصالح الديمقراطيين اضافة لاحتمال ضعيف لفقدهم ثلاثة آخرين.

ويزور ريجان في غضون الشهرين المقبلين عددا من الولايات كدعم لمرشحي حزبه الجمهوري.

تحطم طائرة تدريب في اليابان

طوكيو ـ كونا: اعلنت وكالة الدفاع اليابانية ان طيارا تابعا للقوة الجوية اليابانية قتل امس عندما عجز عن فتح مظلته الواقية بعد القاء نفسه من طائرته التي تحطمت.

وذكر البوليس ان طيارا آخر قد هبط بأمان الى الأرض لدى تحطم طائرة التدريب واشتعال النيران فيها على بعد خمسة كيلومترات من قاعدة نيوتابارو بمحافظة ميازاكي الى الغرب من طوكيو. وقد تسبب الحادث في قتل الطيار واتلاف منزل مجاور واصابة شخصين كانا في سيارة بجروح.

وفي طوكيو عقد رئيس وكالة الدفاع يوكو كوريهارا مؤتمرا صحافيا اعرب فيه عن اسفه لوقوع الحادث وقال انه طلب الى القوة الجوية ايقاف الطيران فورا سوى لحالات طارئة لحين معرفة اسباب التحطم.

وفي ١٦ يوليو (تموز) الماضي اصطدمت طائرتان حربيتان من قاعدة نيوتابارو أيضا وتحطمتا واحدة في البحر والأخرى في حقل للأرز كما يبدو بسبب نفاد وقودهما، وقد هبط الطيارون الأربعة جميعا بالمظلات بسلام.

١٩٥٨.. عام الانفلات والانقلاب.. والعواصف السياسية

أوراق سياسية من تاريخ السودان ١

«قصة أزمة» في العلاقات المصرية - السودانية انتقلت - على غير العادة - للأمم المتحدة والجامعة العربية!

بعد الانتفاضة الشعبية في السودان، وانتهاء المرحلة الانتقالية بكل ظروفها الصعبة، وتحدياتها الجسيمة، واجراء انتخابات عامة حرة، وتشكيل حكومة جديدة، فإن من بين القضايا الملحة والهامة وجوب الوصول الى صيغة مقبولة لتقنين (خصوصية العلاقة) بين مصر والسودان عبر رؤية واقعية وادراك مستنير وواع لابعاد التغييرات التي حدثت في داخل وخارج كل من البلدين، الى جانب الاستفادة من دروس وتجربة الثلاثين سنة الأخيرة بما فيها (اقامة التكامل) الذي وصفته الدوائر الشعبية في كل من الخرطوم والقاهرة، بأنه كان مجرد (هياكل رسمية)!

وتم مؤخرا.. والى حد تطويق أزمة استعادة جعفر نميري لمحاكمته بالخرطوم حيث اتفق على استخدام القنوات القانونية لمعالجة هذا الموقف.. اي ترك قرار استعادته للقضاء المصري بحيث لا يشكل أمر المطالبة بتسليمه «أزمة سياسية».. أو «جفوة» تؤدي الى «قطيعة» أو الى «تباعد».. الى «اختلاف» بين البلدين الشقيقين.

لقد حدثت أزمات عديدة عبر الثلاثين سنة الأخيرة بين السودان ومصر.. وكانت بحق، كسحابة صيف سرعان ما تتبدد لأن الارادة الشعبية في البلدين ـ ظلت دائما ـ وفي كل الظروف مدركة ان ما يربط بينهما من وشائج الدم واللغة والدين والتاريخ والمصالح المشتركة أعمق واكبر مما عداها، وان التعقل والحكمة ينبغي ان يسودا تجاه كل أزمة أو مشكلة وتطويقها بحيث تكون عابرة مهما كان حجمها أو تأثيرها.

ولعل أسطع دليل على استيعاب هذه الرؤية المشتركة، ما اختزنته ذاكرة التاريخ الحديث لأخطر أزمة بين البلدين شارفت حافة المواجهة والحرب المباشرة، وأمكن التغلب عليها بكثير من الشجاعة والحنكة والصبر.

وهذه الحلقات تكشف حقائق.. وخفايا هذه الأزمة العنيفة التي هددت بنشوب حرب بين البلدين وتستعرض دوافعها الداخلية والاقليمية والدولية التي أحاطت بها.

بقلم : محمد سعيد محمد الحسن

العلاقات السودانية.. المصرية، عرفت دوما بالخصوصية بحكم صلات الجوار والدم والتاريخ والنيل والثقافة والمصالح المشتركة.. وهذه الخصوصية في العلاقات، تعرضت الى شد وجذب والى تقارب حميم وصل الى حد المطالبة بالوحدة الفورية (الاندماج التام). ثم الى حد القطيعة أو التباعد (الانفصام التام)... ثم الاتصال والتشاور في مراحل متعددة لايجاد صيغة واقعية لتقنين هذه العلاقات الفريدة.

ولكن المرة الوحيدة التي وقع فيها «اخطر خلاف» بين البلدين وتحول الى «ازمة حادة» ثم الى «مواجهة صارمة» فالى استنفار عسكري واقتراب من حافة الحرب المباشرة جنبا الى جنب مع تصعيد سياسي عدائي انتقل الى المحافل الاقليمية والدولية..!

حدث ذلك في عام العواصف، اي عام ١٩٥٨م. وبالتحديد في شهر فبراير (شباط)، وادى اندلاع هذه الأزمة الى اثار جسيمة في حينها وأمكن تطويقها من قبل اطراف كثيرة.

ولكن ظلت دوافع.. وخفايا هذه الأزمة الخطيرة في طي الكتمان الشديد ولم يشأ احد ان يفصح عن اسرارها وخفاياها وبالتالي اسبابها ودوافعها فقد اشتعلت فجأة وأخمدت فجأة.. وان ظلت اوراقها في ملفات مجلس الامن حتى سحبت في مطلع عام ١٩٧٠. لم يجب أحد على التساؤلات المرتبطة بها.. ● لماذا حدثت؟. ولماذا تصاعدت؟.

● وماذا قصد جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة آنذاك من ورائها، وقد كان في قمة موقفه السياسي اي بعد انسحاب جيوش العدوان الثلاثي (بريطانيا وفرنسا واسرائيل) من أرض مصر ومناداة سوريا بالوحدة مع مصر تحت قيادته؟ ومن هي الأطراف التي تدخلت بالوساطة بين البلدين؟ والأطراف التي صمتت، والشخصيات التي ارتبطت بهذه الأزمة والتي اطلق عليها انذاك (ازمة حلايب) أشهر وأخطر ازمة في تاريخ العلاقات بين مصر والسودان؟!

كانت الخرطوم.. وبقية الأقاليم في ذروة انشغالها بالانتخابات العامة لأنها أول انتخابات تجرى تحت اشراف الادارة السودانية وفي ظل الحكم الوطني وكل القطاعات والأحزاب والهيئات توليها أقصى اهتمامها ومشاركتها وبشكل خاص احزاب الحكومة والمعارضة فالحكومة الائتلافية المكونة من حزبي الشعب الديمقراطي (الذي انشطر عن الوطن الاتحادي) وحزب الامة وجبهة الجنوب يسعون الى الحصول على اغلبية مريحة في البرلمان الجديد.. والمعارضة ممثلة في الوطن الاتحادي تبذل بدورها جهودها للحصول على اغلبية تمكنها من العودة الى الحكم.

بداية الأزمة

في هذا الجو، وفي غمرة الانشغال بالمعركة الانتخابية الساخنة بدعاياتها ولياليها السياسية وأجهزة الاعلام (اذاعة.. وصحف حزبية.. ومستقلة..) مشغولة بالتغطية والمتابعة تلقى رئيس الوزراء عبد الله خليل رسالة هامة بتاريخ ١٩٥٨/٢/١٧ من الحكومة المصرية، وكانت محتوياتها من الخطورة التي اقتضت استدعاء مجلس الوزراء للانعقاد في جلسة طارئة.

في هذه المذكرة أبلغت مصر الحكومة السودانية انها بمناسبة اجراء الاستفتاء بشأن الجمهورية العربية المتحدة وانتخاب رئيسها في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٥٨م قد رات ممارسة منها لسلطاتها واعمالا لقواعد السيادة ان يتيسر للناخبين الأدلاء بأصواتهم في هذه الاستفتاء:

١) المنطقة الواقعة في الصحراء الشمالية وهي التي تشمل حلايب وما جاورها.

٢) المنطقة الواقعة شمال خط عرض ٢٢ شمالا ودون تحديد نقطة معينة ولكن يبدو انها تشمل الاراضي السودانية الممتدة شمال مدينة وادي حلفا. بما في ذلك قرى سره ودبيره، وفرس. وطالبت المذكرة الرسمية بتسليم المنطقتين المذكورتين الى الادارة المصرية وأبدت استعدادها لتسليم السودان منطقة في حدود السودان الشمالية والشرقية سبق ان اقتطعت من السودان واضيفت الى مصر عند تعديل الحدود بين البلدين وذلك بعد فتح السودان.

ملاحظات هامة لمجلس الوزراء

وعند استعراض ومناقشة هذه المذكرة في مجلس الوزراء استرعى انتباهه وملاحظاته النقاط التالية:ـ

ـ ان جمهورية مصر العربية لم تثر موضوع ضم هاتين المنطقتين الى أراضيها منذ فتح السودان إلا في هذه الآونة التي شغلت فيها الانتخابات البرلمانية جميع المواطنين شعبا وحكومة وبعد ان اكتشفت مناجم للمعادن في المنطقة الشمالية الشرقية. وايضا بعد ان ظهر في مفاوضات مياه النيل الأخيرة، ان السودان سيطالب بتعويض عن غمر منطقة شمال حلفا نتيجة لقيام السد العالي.

ـ ان مناسبة استفتاء الشعب المصري الذي اتخذته الحكومة المصرية ذريعة في مذكرتها لم يكن أول استفتاء أو انتخابات أجريت في مصر بعد أو قبل الثورة ولم تستفت عن تلك المناطق في اي مرة من المرات.

ـ انه في الوقت الذي تبنت في مذكرة سابقة مطالبتها بما يفهم منه الاعتراض على اشراك أهالي تلك المنطقة في الانتخابات السودانية المقبلة، فانها تبنت في مذكرة تالية المطالبة على أساس وجوب اشراك أولئك السودانيين بوصفهم رعايا في استفتاء الشعب المصري!

ـ ان المدة التي اعطيت لحكومة السودان للبت في هذه المسألة الهامة لا تتعدى الستة عشر يوما من أول فبراير الى ١٦ فبراير (شباط) ١٩٥٨م. وهذه المدة تضع الحكومة السودانية أمام الأمر الواقع دون انتظار مشاورة أو مفاوضات أو تفاهم.

ـ ان التبليغ الشفوي الخاص بارسال لجان انتخابات وبعض رجال الحدود للمنطقة يتضمن تأكيد تقارير تلقتها الحكومة السودانية مما يجزم التصميم على مجابهة السودان بالأمر الواقع.

ـ ان جمهورية مصر لم تقدر الظرف الراهن، اي اجراء الانتخابات العامة بالسودان حيث سافر العديد من الوزراء الى دوائرهم الانتخابية في الاقاليم، كما انها ترفض الاستجابة الى رجاء حكومة السودان بتأجيل بحث الموضوع الى ما بعد اجراء الانتخابات العامة في ٥٨/٢/٢٧.

اجراءات وموقف

واختتم مجلس الوزراء ملاحظاته وتقييمه للموقف بأنه رأى إزاء ذلك كله ان يتخذ الاجراءات التي تصون سيادة السودان على أراضيه، والمحافظة على استقلاله ولكنه في نفس الوقت يترك مجالا للتفاهم الودي بين القطرين العربيين.

ولأن الأمر يهم كل السودانيين، رأت الحكومة وجوب الاتصال بالمعارضة لاحاطتها بالأمر وتطوراته والاجراءات التي تقرر اتخاذها حياله، كما رأت وجوب اطلاع الرأي العام السوداني بالموقف من خلال صحفه، بحيث يكون متابعا ومشاركا في ما حدث وما سيحدث.

المؤتمر الصحفي

ودعا رئيس الوزراء عبد الله خليل الى مؤتمر صحفي، حضره رؤساء تحرير الصحف السودانية، كما حضره الى جانبه وزراء المالية والخارجية بالانابة والشؤون الاجتماعية، حيث أبلغهم ان مصر طالبت بتسليم منطقتين سودانيتين الى الادارة المصرية. كما أبلغ الصحفيين ان الحدود الحالية المبينة في الخرط، والمعروفة للجميع هي الحدود التي نال السودان استقلاله بموجبها، وان تلك الحدود ظلت قائمة منذ عشرات السنين دون وقوع نزاع بشأنها.

وقد جرت الانتخابات المصرية حتى الاخيرة منها، كما ان عملية الاستفتاء على رئاسة جمهورية مصر جرت على أساس استثناء تلك المناطق باعتبارها أراض سودانية.

واشار رئيس الوزراء الى انه سبق ان اجريت انتخابات الحكم الذاتي التي تمت بموجب الاتفاقية المصرية ـ البريطانية في فبراير (شباط) ١٩٥٣م، على أساس ان تلك المناطق المذكورة سودانية، وقد اشترك سكانها في انتخاب نواب البرلمان السوداني.

استنفار قومي

وعندما نقلت الصحف السودانية النبأ الى قرائها اصيب الجميع بوجوم وحزن شديدين مما أوضح انهم فوجئوا بموقف لم يكن في حسبانهم أو تقديراتهم. وحملت الصحف السودانية العناوين التالية:ـ

● مصر تطالب بضم أراضي السودان اليها..

● الحكومة تطلع المعارضة على تفاصيل المذكرة المصرية.

● احاطة سفراء الدول العربية بحقيقة الموقف وخطورته.

وتناولت افتتاحيات صحف الخرطوم هذا الموقف بكثير من الدهشة، وطالبت الحكومة المصرية باعادة النظر في هذا الأمر لما يحمله من مخاطر تؤثر على علاقات البلدين، وساندت الحكومة فيما اتخذته من اجراءات، طالبة معالجة الأمر بحكمة وروية.

مؤتمر صحفي للسفير المصري بالخرطوم

وعقد محمود سيف اليزل سفير جمهورية مصر بالخرطوم مؤتمرا صحفيا، لشرح وجهة نظر الحكومة المصرية في مطلب ضم أراض سودانية للادارة المصرية، وسئل عن سبب اثارة هذا الموضوع الآن؟

لجاب: السبب الذي ادى الى اثارة الموضوع الآن، هو مولد الجمهورية العربية المتحدة، «وقد أردنا ان نمكن جميع سكان الاقليم المصري من الاشتراك في هذا الاستفتاء». وقال «اننا لم نعترض اثناء الانتخابات الماضية، لأنها كانت لتقرير المصير (مصير السودانيين) بين الاتحاد مع مصر، أو الاستقلال». أما هذه المرة فان الانتخابات تجري في دولة ذات سيادة، لهذا لا يعتبر عدم اعتراضاتنا سابقا بمثابة اعتراف بالحدود الحالية للسودان، كما اننا لم نشرك تلك المناطق في الاستفتاء على رئاسة الجمهورية المصرية لأن تلك المناطق كان لها نائب بالبرلمان السوداني.

ونفى السفير المصري دخول ضابط مصري ومعه مائة جندي الى تلك الأراضي، وقال انه أكد ذلك في مقابلة عاجلة مع رئيس الوزراء.

وعلق السفير على قول السودان بأنه عند اعلانه الاستقلال من داخل البرلمان قرر عدم ارتباطه بالمعاهدات والاتفاقيات التي عقدت نيابة عنه ابان الحكم الثنائي (بريطانيا ومصر) ما لم تعرض عليه ويقرها حكمه الوطني، علق بقوله «ولكن مصر ترى ان اتفاقية الحكم الذاتي تنادي بأن يحترم السودان الاتفاقيات التي وقعت من قبل دولتي الحكم الثنائي».

وقال في اجابة على سؤال آخر: «لا اعتقد ان دخول موظفي الاستفتاء المصريين يعتبر تعديا على الرغم من ان تلك المنطقة لاتزال تحت الادارة السودانية، لأن أولئك الموظفين دخلوا أرضا مصرية، وان دخول الحرس مع لجان الاستفتاء أمر طبيعي، ولا يمكن ان يعتبر عملا عسكريا!» وعقب على سؤال أخير يقوله:

«لا أستطيع ان أجيب عما اذا كانت مصر متمسكة بموقفها الحالي أم لا.. والأمر كما تعلمون قيد البحث.. لقد كان عنصر الزمن حاسما بالنسبة لنا لضرورة اجراء الاستفتاء في موعده المحدد».

● ● ●

وعمدت الصحف السودانية الى ابراز تصريحات السفير المصري اللواء محمود سيف اليزل في صفحاتها الأولى، وتناولتها بالتعليق والتحليل، وبالطبع بالمعارضة الحادة والموضوعية لكثير من الفقرات التي أدلى بها السفير في مؤتمره الصحفي.

الاتصال بالقاهرة

وقرر مجلس الوزراء في اجتماع طارىء آخر، تكليف رئيس الوزراء عبد الله خليل بالاتصال المباشر بالرئيس جمال عبد الناصر بالقاهرة وأن ينقل اليه رجاء السودان في ان توقف مصر جميع الاجراءات التي اتخذتها تجاه المنطقة التي تطالب بها مع تأكيد استعداد السودان للدخول في مفاوضات مع مصر بشأن الموضوع.

وجرى الاتصال الهاتفي مع القاهرة ولعدم امكانية التحدث مع الرئيس عبد الناصر لسبب أو لآخر.. عبر رئيس الوزراء عبد الله خليل عن دهشته في ان يتعذر عليه التخابر مع عبد الناصر، وجاءه رد زكريا محيي الدين وزير داخلية مصر انذاك انه لا يعرف على وجه اليقين مكان عبد الناصر في هذا الوقت.. اي وقت الاتصال الهاتفي!

وجاء تعقيب رئيس الوزراء على هذه الاجابة... هل يعقل ان لا يعرف وزير الداخلية في اي مكان يتواجد رئيسه!؟ وختمت المحادثة بأن وعد زكريا محيي الدين بابلاغ فحوى المحادثة الى عبد الناصر، ووضع رئيس الوزراء سماعة الهاتف وقرر استدعاء محمد أحمد محجوب وزير الخارجية الذي كان خارج الخرطوم في جولة انتخابية في دائرة الدويم.. لابلاغه بالتطورات الجديدة التي لا علم له بها، وكانت له مكانة خاصة في القاهرة، ولدى عبد الناصر إذ قام بجهد دبلوماسي ودور مشهور في الأمم المتحدة ابان العدوان الثلاثي على مصر واستطاع بخطاب شهير ابان فيه المخاطر الجمة المترتبة على ضوء العدواء بما فيه خرق مواثيق الامم المتحدة، واختير ناطقا رسميا للوفود العربية انذاك بالامم المتحدة، وكان هذا الموقف مثار اعجاب وتقدير عبد الناصر.

ورأت وزارة الخارجية السودانية، وجوب الرد على المذكرة المصرية التي وصفت ارسال قوات سودانية لمنطقة حلايب يقطنها سودانيون بأنه اعتداء على السيادة المصرية «وتطالب بالاسراع بسحب هذه القوات السودانية من تلك المنطقة الى ما وراء خط ٢٢ درجة»، وادعت ان تلك الأراضي كانت قد ألحقت بالسودان اداريا في وقت من الأوقات عندما كان السودان خاضعا للحكم الثنائي (بريطانيا ومصر).

وقالت المذكرة السودانية:ـ

● ان القوات السودانية التي تشير اليها المذكرة المصرية الموجودة في منطقة سودانية تحت ادارة سودانية مطلقة وليست في منطقة مصرية، ومن حق السودان وحده دون غيره، ان يتخذ من الاجراءات ما يراه مناسبا في منطقة تحت ادارته الشاملة الكاملة.

● ان وجود هذه القوات السودانية في هذه المنطقة التي اعترفت حكومة مصر، بأنها تحت الادارة السودانية، لهي من مقتضيات اللازمة التي تسوغها اعتبارات الأمن وحفظ النظام. وليس من حق اي دولة ان تستفسر عن اجراءات طبيعية كهذه، إذ هي من صميم حق السودان لادارة هذه المنطقة والسيادة عليها.

● ان حكومة السودان تعتبر دخول القوات المصرية في هذه المنطقة تحديا صارخا وخرقا واضحا لحق السودان السيادي والاداري لهذه المنطقة التي «مارسنا فيها حق الادارة والسيادة منذ عشرات السنين».

● الدافع الذي حدا بمصر ان تلجأ الى هذا السبيل الذي اختارته لنفسها، هو حرصها على تحديد وضعها الدولي (كما جاء في مذكرتها)، نسبة لاجراءات الاستفتاء لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة، وقد قلنا ـ اي السودان ـ اننا لا ننكر حق مصر في تحديد حدودها وكيانها الدولي ـ ولكن اذا ما اقتضى الأمر هذا السبيل ـ ادعاء للسيادة على منطقة ليست لها، فيجب عليها اتباع الطريق السوي، وهي المناقشة والمفاوضة مع المسؤولين حسبما يقتضي العرف الدولي والقانون الدولي وقد أكدنا في هذا الشأن، حرصنا العظيم ورغبتنا الصادقة في ان تنتهج مصر هذا المسلك، وان تتحاشى كل ما من شأنه ان يسيىء الى العلاقات الطيبة بين البلدين.

● «اننا مع اعتراضنا لمسلك حكومة مصر في هذه المسألة، طلبنا منها سحب قواتها وضباط استفتائها منها، وقد اكدنا ايضا بأننا لن نتوانى في الدفاع عن سيادتنا ووطننا والذود عن اراضينا وكرامتنا بكل ما أوتينا من قوة وعزم اذا ما أصرت مصر على مسلكها وتمادت فيه».

● «ان حكومة السودان تعتبر هذا رأيها القاطع في النزاع وانه من حق السودان المشروع الذي سندافع عنه ونصونه مهما كان الثمن، وذلك لأن حكومة السودان تعتبر هذا رأيها القاطع في النزاع، وانه حق السودان المشروع الذي سندافع عنه ونصونه مهما كان الثمن، وذلك لأن الحكومة السودانية مسؤولة عن حقوق الشعب بأكمله وهي إذ تقرر ذلك انما تصدر عن ارادة الشعب في صيانة حقوقه».

هوامش .. واضافات

● حكومة عبد الله خليل شكلت من حزبي الامة والشعب الديمقراطي، وقد اطلق عليها «حكومة السيدين» لأنها استمدت سندها من تأييد علي الميرغني وعبد الرحمن المهدي. وكان عبد الله خليل رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع، ومحمد احمد محجوب وزيرا للخارجية وعلي عبد الرحمن وزيرا للداخلية.

● علقت جريدة «التايمز» انذاك على تشكيل هذه الحكومة بقولها: ان الطائفتين (الختمية والانصار) تصنعان سياسة السودان، ولم يستطع زعيم سياسي ان يكون اغلبية برلمانية دون سند من الطائفتين.. وانه جرى اسقاط اسماعيل الازهري رئيس الحكومة الوطنية الأول لأنه اراد الاعتماد على جماهيريته بعد اعلانه الاستقلال من داخل البرلمان.

● السفير المصري اللواء محمود سيف اليزل الذي عاصر هذه الازمة كان رئيسا لأركان حرب القيادة المصرية ـ السورية المشتركة، ورئيسا للجنة العسكرية الدائمة فأمانة الجامعة العربية ورئيسا لهيئة تسليح الجيش المصري واستاذ جمال عبد الناصر في كلية اركان الحرب.

● منطقة حلفا التي أريد ضمها الى الاراضي السودانية، عرفت بآثارها التاريخية الهامة وبثروتها الضخمة من النخيل، كما ان حلفا كانت اجمل مدن الشمال، وكانت آنذاك مهددة بالغرق بعد قيام السد العالي.

● منطقة حلايب.. تعتبر احدى المناطق التي تحتوي على ثروة هائلة من المعادن.

الحلقة الثانية : الاحد المقبل

الحكومة الائتلافية التي واجهت اعنف ازمة مع مصر برئاسة عبد الله خليل في الوسط، وعلى شماله ابراهيم احمد وزير المالية، ومحمد نور الدين وزير الاشغال، ويوسف العجب وزير دولة وعلى يمينه ميرغني حمزة وزير الزراعة والري وعلي عبد الرحمن وزير الداخلية ومحمد احمد محجوب وزير الخارجية وخلفهم من اليمين الى الشمال ابو سن وزير الشؤون الاجتماعية وعراف ابوم (الثروة الحيوانية) ود. امين اليد (الصحة) واريلب (المعارف).



جزء من المنطقة (حلفا) التي طالبت المذكرة المصرية بضمها الى اراضيها.

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ١٢٤

أنباء اسبوع التسلح والتبرعات السخية أثارت إسرائيل فشنت عدوانا غاشما على الحدود السورية

الكلام عن اسبوع التسلح يطول كثيرا فيما لو شئت ان اعطيه قليلا، وليس كثيرا، من حقه، وحسبي ان اعرض لمحات خاطفة وصورا عابرة عنه. اذكر منها حفلة الافتتاح التي كانت مظاهرة وطنية ضخمة جمعت في رحابها الوف الخلائق التي احتشدت في مدرج الجامعة السورية ومداخلها والطرقات المؤدية اليها حتى لم يبق في داخلها مكان لجالس ولا لواقف.

لقد رعى الحفلة بشخصه رئيس الجمهورية السيد شكري القوتلي، فجلس في مقعد يظلله العلم السوري والى يمينه رئيس الوزراء السوري السيد سعيد الغزي فدولة السيد لطفي الحفار، فالوزير السيد نوري ايبش، والى يساره وزير الدفاع الوطني السيد رشاد برمدا، فرئيس اركان الجيش العقيد شوكت شقير، فالاستاذ نصوح بابيل الامين العام للجان اسبوع التسلح.

في جو عاصف بالحماسة وهتاف الطلاب والشباب المثقف، اعلن الاستاذ رياض العابد عضو لجنة التسلح لمدينة دمشق افتتاح الحفلة بآي من الذكر الحكيم تيمنا من المقرىء الكبير الشيخ مصطفى اسماعيل.

وكانت مديرية الدعاية والانباء تبث من محطة الاذاعة السورية على الهواء مباشرة كل ما يقال ويجري في الحفلة فيسمعها الجميع من جميع انحاء سورية وجوارها. وبعد انتهاء التلاوة المباركة نهض الرئيس القوتلي والقى خطابا قوميا شرح فيه اوضاع البلاد والاخطار التي تحيق بالامة العربية ومما قاله: كيف ينعم بخيرات الوطن من لم يبق له وطن..؟ وتلاه وزير الدفاع السيد رشاد برمدا فالقى كلمة ممتعة قال فيها: يجب ان نعمل من جديد لنعيد للعرب كرامتهم.

وجاء دوري للكلام بصفتي امينا عاما للجان اسبوع التسلح فشرحت اهداف اسبوع التسلح ومما قلته: يجب ان نجعل من كل سوري وسورية جنديا وجندية.

وتكلم مفتي الجمهورية السورية الدكتور ابو اليسر عابدين. فقال: لقد دعيت هذه البلاد مرات الى العطاء فما توانت. ولا بخلت والقى الدكتور مصطفى البارودي كلمة قيمة قال فيها: كفاني ان اقول لكم انكم عرب فابذلوا بسخاء واثبتوا اصولكم في التاريخ والقى مطران حماة اغناطيوس حريكة خطابا جاء فيه قوله: سئل نابليون .. إلام تحتاج الحرب فقال الى ثلاثة. المال. المال. المال.

وتكلمت السيدة وداد حجار باسم الاتحاد النسائي فقالت: كل قرش تدفعه سينقلب رصاصة تقتل واحدا من الغزاة.

والقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي الطنطاوي خطابا قيما جاء فيه قوله: الجهاد بالمال كالجهاد بالنفس، فقولوا يارب: هذا ندفعه لاجلك وفي سبيل مرضاتك.

وعلى ذكر الطنطاوي اقول كان لفضيلته نشاط كبير في اسبوع التسلح فقد القى اكثر من خطاب من محطة الاذاعة السورية. ومن اذاعة اسبوع التسلح في مبنى بلدية دمشق القديمة، وقد تركت خطبه واقواله اثرها الحميد في نفوس المتبرعين.

تبرعات سخية في حفلة الافتتاح

بعد ان انتهى الخطباء من القاء خطبهم التي كانت الاذاعة تنقلها الى اسماع الجميع في مختلف انحاء البلاد جاء دور الحديث عن التبرعات في حفلة الافتتاح، فوقفت وقلت:

ان الرئيس شكري القوتلي قد افتتح التبرعات بمبلغ قدره عشرة الاف ليرة سورية فدوت القاعة بالتصفيق الحاد.. وتابعت الكلام فقلت: وتبرعت شركة الاسمنت الوطنية بمبلغ مئتي الف ليرة سورية، والشركة الخماسية بمئتي الف ليرة وشركة صنع السكر والمنتجات الزراعية بمئتي الف ليرة، وشركة المغازل والمناسج بستين الف ليرة، وشركة صنع الزجاج بثلاثين الفا، والبنك السوري بمئة وخمسين الفا، وبنك مصر ـ سورية ـ لبنان باربعين الفا.

وتوالت التبرعات من داخل مدرج الجامعة ومن مختلف انحاء دمشق، وكان كلما ذكر اسم المتبرع ومقدار تبرعه يصفق له الجميع استحسانا وثناء.

وخلال اعلان اسماء المتبرعين ومقدار تبرع كل واحد منهم حدثت مفاجآت أثارت اعجاب الجميع اذكر منها:

اولا ـ قام رجل من بين صفوف الجالسين في مدرج الجامعة ورفع اصبعه طالبا الكلام، فلم انتبه لحركته بسبب كثرة الازدحام، وشدة التصفيق، فطلب الرئيس القوتلي ان اعطي الكلام للرجل الرافع اصبعه ففعلت .. وقلت له: تفضل؟

قال: مع تحياتي وتقديري للقائمين على اسبوع التسلح ارجو ان يسجلوا اسمي في قائمة المتبرعين بمبلغ مئتين وخمسين الف ليرة سورية (ربع مليون ليرة) فدوى المكان بالتصفيق، واشرأبت الاعناق لمعرفة الرجل الذي دفعته وطنيته للتبرع بهذا المبلغ الكبير، فعرفه الكثيرون انه السيد عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي، ولما اعلنت اسمه واثنيت عليه ازداد الجمهور حماسة لتقدير عمله واطراء تبرعه.

من سرير المرض

ثانيا: كانت اجهزة الهاتف امامي لا ينقطع رنينها.. طلبا لتسجيل التبرعات الآخذ بعضها برقاب بعض، ومن بينها طلب السيد فريد كحالة وهو دمشقي امضى المراحل الاولى من حياته في الديار الامريكية، ولما ظفرت سورية بالاستقلال آثر العودة الى بلاده على ان يبقى في بلاد غيرها.

بعد ان حياني هاتفيا قال: اكلمك من سرير المرض وكم كنت اتمنى لو قدر لي ان اشترك في هذه الحفلة الوطنية الكبرى.. اما وان ذلك لم يتحقق فارجو قبول تبرعي لاسبوع الكرامة والمجد بمبلغ ثلاثين الف ليرة سورية..

وتوالت التبرعات من كل جانب تحمل صورا رائعة عن وطنية الشعب وحماسة الجماهير.

المفاجآت السارة تتلاحق

وتلاحقت المفاجآت، فنهض شاب اسمه احسان حجار من مؤخرة مدرج الجامعة، وتقدم نحو المنبر متسائلا بالسماح له بالقاء كلمة، ولما اذنت له قال: «لقد جمعت مبلغا بسيطا لاشتري به دواء لابنتي الصغيرة المريضة.. ولكني الآن افضل ان اتبرع به للتسلح.. ولئن ماتت ابنتي افضل بكثير من ان تموت امتي ؟ ثم اخرج من جيبه خمس ليرات سورية وقدمها الى اللجنة، والهبت اريحية هذا المواطن المشاهدين، فاندفعوا نحو اللجنة يقدمون اليها تبرعاتهم.

وتقدم طفل لا يتجاوز الثامنة من عمره من الرئيس القوتلي وبيده حصالة نقوده، واعلن انه يتبرع بما فيها في سبيل التسلح فعانقه الرئيس وقبله في جبهته.

وبين الجموع المحتشدة المتدافعة تقدم المرضى من المستشفى المجاور لمدرج الجامعة. وقد كانوا يستمعون الى اخبار التبرعات من جهاز الاذاعة، فهبوا بلباسهم العادي وهم في حالة المرض باربطتهم واضمدتهم، وتبرع كل منهم بخمس ليرات سورية، واقسموا انهم لا يملكون غيرها.

دخلوا بالحلي وخرجوا بالفخر

وتدافقت النسوة الى منصة التبرع متحمسات، فمنهن من خلعت حليها من يديها واذنيها واصابعها، ومنهن من اخرجت ما في حافظتها من حلي امها او اختها او قريبة لها، واحداهن بحافظة نقودها كاملة.

وفي خضم هذه الحملة الوطنية الكبرى كانت الإذاعة السورية تتلقى التبرعات بالهاتف من لبنان ومصر والاردن، فالطالب اللبناني مرم غليمة تبرع بمبلغ خمس وعشرين ليرة لبنانية ورئيس بلدية غزة بمئة ليرة سورية، وجاء رمضان اديب بطل دمشق في سباق الدراجات فتبرع بدراجته، وتبرع ابو سعيد بائع الحلاوة بغلة يومه وقد بلغت عشرين ليرة سورية.

وجاءت طالبات التمريض في الجامعة السورية فتبرعت كل واحدة منهن بعشر ليرات سورية، وجاء طالب تونسي فتبرع بخمس وعشرين ليرة سورية وطالب عراقي بخمس عشرة ليرة، واعلن السيد خالد عمر باشا احد موظفي وزارة الداخلية تبرعه بـ ١٥ بالمئة من راتبه لمدة سنة.

اما الاطفال، ابطال المستقبل وحماة الوطن، فقد انطلقوا يعبرون عن مشاعرهم الطيبة بالتبرع بمعاشهم اليومي وصناديق التوفير لديهم.. ولو شئنا ان نعدد اسماء السيدات والاوانس اللواتي تبرعن بحليهن لضاق بنا المجال، وحسبنا ان نذكر منهن اسماء كل من(رباب الكيلاني. وحرم الرئيس هشام العظم وشقيقته وحرم موسى عناجة. وحرم فوزي الخيمي. وحرم عبد الوهاب المنير. وجمعية يقظة المرأة الشامية، والسيدة والدة غالب الطويل، والآنسة ثروت اغريبوز، ودلال مفتاح، وفاطمة فرحان، وهدية هاشم، وام رشيد العمري، ورشيقة العمري، ويسرى الايوبي وغيرهن كثيرات.

وهنا تقدمت الي شقيقتان لم تصرحا باسميهما، وسلمتاني اوراق التمليك لدار لهما في الدرويشية تبرعتا بها لاسبوع التسلح.. فصفق لهما الجميع.

هذا شعب لا يقهر ؟

وكانت المفاجأة الاكبر عندما خاطبت الجمهور بقولي: «مواطن دمشقي فاجأني صباح هذا اليوم بما سافاجئكم به الآن.. ونعم المفاجأة.. ونعم المفاجيء..

«قال لي يا صديقي.. اتريد ان اقوم بواجبي بمناسبة اسبوع التسلح؟ وذلك بتقديم بمبلغ كم كنت اتمنى لو ان الحال تساعدني على اكبر منه لما ترددت..

«.. غير ان تقديم هذا المبلغ يتوقف على شرطين: الاول ـ ان تكتم اسمي، وان تقسم لي على ذلك بالله العظيم. الثاني ـ ان تضع الايصال الذي يؤخذ من لجنة التسلح بالمبلغ في مغلف تحكم اغلاقه وتبقيه لديك حتى اذا كان عمرك اطول من عمري سلمته بشخصك الى ورثتي او ان توصي ورثتك بان يسلموه الى ورثتي.. وليس لي من وراء ذلك الا ان نترك لابنائنا اثرا طيبا يقتفونه.. وعملا صالحا يجرون على غراره..

تأثرت لقوله.. وقلت: حفظك الله واطال عمرك، دعني من القسم، وانا اعاهدك على انني لا اصرح باسمك، فابى الا ان اقسم.. ولما لم اجد بدا من القسم، اقسمت بالله العظيم على ان اكتم اسمه.. والآن اعلن ـ وانا اخاطب الجمهور انني عند قسمي بالله العظيم وعونه.

سلمني مغلفا كبيرا ينطوي على مبلغ خمسين الف ليرة سورية، وقال لي ارجو ان يسلم هذا المبلغ باسم «متبرع مجهول».

حملت المبلغ فورا الى البنك العربي واودعته امانة باسمي، وغدا ساحوله الى لجنة التسلح لاستلم منها ايصالا به اضعه في مغلف مختوم تنفيذا لما وصاني به على الوجه الاكمل.

وعلقت على هذا العمل بقولي:

ايها السادة:

انه لحادث يعلق على نفسه بنفسه.. وحسبي القول بانه يدل على سمو في التجرد يعتبر مثاليا.. واذا كان بين الجنود الذين يضحون بأرواحهم في ميادين الشرف، جندي تعتز به الامم والشعوب وتفاخر به وتكرمه.. فكم يصح ان يكرم هذا الرجل المثالي «متبرع مجهول» كما يكرم «الجندي المجهول» سواء بسواء..

حياك الله ايها «المتبرع المجهول» واحسن اليك بقدر ما احسنت الى وطنك وجيشك وسمعة بلادك.

ولما سمع الرئيس القوتلي ما قلت قال مخاطبا الجماهير التي وقفت تحييه عند مغادرته مدرج الجامعة: «.. ان شعبا يضم رجلا يتبرع بخمسين الف ليرة ويكتم اسمه لهو شعب لا يقهر..»

من هو «المتبرع المجهول»؟

بقيت محافظا على عهدي للرجل.. فقد كتمت اسمه سنوات طويلة، الى ان وافاه الاجل المحتوم، فاصبحت في حل من قسمي، فاعلنت اسمه:

انه الفقيد المرحوم السيد عبد الهادي الرباط من وجوه دمشق ومن اكثر ابنائها خلقا ونبلا وكرما.

لقد جرى كل ما ذكرت في حفلة افتتاح اسبوع التسلح التي كان مقدرا لها ان تستمر اربع ساعات: من الرابعة الى الثامنة مساء ولكنها تجاوزت هذا الحد واستمرت حتى منتصف الليل بسبب طغيان الحماسة وتدفق التبرعات. وهنا اعلنت ختام الحفلة ببيان رسمي صدر عن المكتب التنفيذي للجان اسبوع التسلح، وقد جاء فيه ان مجموع التبرعات في هذه الحفلة فقط بلغ (٦٣٠ و١٠٨١) مليونا وثمانمائة وعشر الف وستمائة وثلاثين ليرة سورية عدا التبرعات العينية التي ارسلت لمستودعات الجيش.

وكانت الايام التي تلت حفلة افتتاح اسبوع التسلح ايام مجد وبطولة اظهر فيها الشعب الوانا من المجد والفخار بما اظهره من اندفاع وبما قدمه من تبرعات.

وحيال تدفق التبرعات قرر المكتب التنفيذي للجان اسبوع التسلح تنظيم «حملات في حفلات» تقام يوميا في بهو المحافظة القديم في ساحة الشهداء في الساعة الخامسة من مساء كل يوم خلال ايام اسبوع التسلح وتنقل الاذاعة السورية تفصيلات هذه الحفلات وتذيع اسماء المتبرعين.

قلق اسرائيل من اسبوع التسلح

وقد اثارت انباء اسبوع التسلح الناجحة قلق اسرائيل وفزعها، فلجأت الى اعمال الجبن والغدر، فشنت عدوانا غادرا على موقع للجيش السوري في الحدود السورية كان من نتيجته ان استشهد من ضباطنا وجنودنا البواسل بضعة عشر شهيدا فكان عملها اللئيم هذا حافزا جديدا للشعب السوري على بذل المزيد من التبرعات لاسبوع التسلح.

وصادف حدوث العدوان الاسرائيلي الغادر قبل يوم واحد من افتتاح «الحملة الاذاعية» التي قررها المكتب التنفيذي للجان اسبوع التسلح.. ولهذا افتتحت هذه الحملة بقولي:

سادتي واخواني:

قبل ان افتتح هذه الاذاعة اتوجه الى كل عربي وعربية، ومستمع ومستمعة بالدعوة الى الوقوف جميعا دقيقة واحدة حدادا على الابطال الشهداء من اخوانكم وابنائكم ضباط وجنود الجيش السوري الذي قضوا صباح الامس في ميدان الواجب والشرف وذهبوا ضحية عدوان غادر لئيم شنه عدو جبان باساليب التسلل والغدر.

اذاعة اسبوع التسلح

سادتي واخواني:

من قصر بلدية دمشق القديم المطل على ساحة الشهداء.. من هذا القصر الذي ضم ذكريات دمشق العزيزة. واحداث دمشق الضخمة، ومواقف دمشق الجبارة افتتح باسم الله العلي القدير، وباسم اللجنة التنفيذية لاسبوع التسلح «اذاعة اسبوع التسلح» التي تعلن لجماهير الشعب الكريم انباء المتبرعين الذين يسخون باموالهم ويجودون بذخائرهم وبما اكتنزوه في حياتهم في سبيل هذا الوطن الغالي، وحماية حريته، وصون كرامته، فالجيش حصن الوطن، ودرعه.. به يتقي العدو الغادر، ويدرأ الخطب النازل، وبعد ان تحدثت عن ضروب السخاء التي ابداها الشعب في تبرعاته. تركت الكلام للمذيع ليعلن اسماء المتبرعين ومقدار المبالغ التي تبرعوا بها.

وراحت «اذاعة اسبوع التسلح» تعلن كل يوم اسماء المتبرعين ومقدار تبرعاتهم من جميع انحاء سورية مثلا ـ تبرع عشيرة الحديديين كل بيت من بيوتها الرحل والمقيمين براس من الغنم، وقد فعلت العشيرة ذلك بسبب قلة الدراهم بين ايدي افرادها.. فوافقت لجنة التسلح على تدبيرها.

ومن الامثلة ايضا ان طالبا من طلاب مدرسة طارق بن زياد تقدم في اثناء جمع التبرعات من الطلاب الى مدير المدرسة قائلا: «انني مازلت صغيرا ولا استطيع ان اثأر لابي الشهيد سليم القنواتي الذي استشهد في فلسطين. وانما املك في علبة التوفير احدى وخمسين ليرة سورية اقدمها الآن لاسبوع التسلح، وبالقريب العاجل سوف احمل السلاح لاثأر بنفسي لوالدي.

ومن الامثلة الرائعة: ان شخصا اسمه «باو شام» يشتغل حمالا في مدينة حمص منذ اربعين عاما جمع خلالها من عرق جبينه اربعين الف ليرة سورية، تقدم الى لجنة التسلح في مدينة خالد ابن الوليد ودفع المبلغ المذكور بكامله الى اللجنة تبرعا منه لاسبوع التسلح.

وهناك رجل نيف على السبعين عاما يحمل وسيلة رزقه على ظهره ـ وهي آلة تجليخ ـ تقدم الى اثنين من اعضاء الاتحاد النسائي، وقدم اليهما حصيلة يومه تبرعا لاسبوع التسلح.

ولو نشاء لضربنا مئات الامثلة من هذا النوع وهي تدل جملة وتفصيلا على وطنية مخلصة، وحماسة نقية لا تصنع فيها ولا تزويق.

وافتتح اسبوع التسلح في المحافظات الشمالية (حلب، واللاذقية، والفرات والجزيرة) يوم الاحد ١٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٥، وقد وجه الرئيس القوتلي الى ابناء هذه المحافظات خطابا من الاذاعة تحدث فيه عن اصالة الشعب السوري الذي ابدى من آيات الحمية والحماس والاريحية ما يعجز اللسان عن وصفه.

كما القى الاستاذ رشاد برمدا وزير الدفاع الوطني خطابا حيا فيه الشعب السوري في مدنه ومحافظاته وحواضره وبواديه وقراه، ودعا ابناء الشعب في شمال البلاد الى ان يحذوا حذو اخوانهم في الجنوب، وهو لا يشك في انهم سيكونون مثلهم بذلا وعطاء وحماسة واريحية واقداما.

واستمرت حركة التبرعات في المحافظات الشمالية فكانت مثلها في اليوم الاول حماسة ونشاطا.

ففي محافظة حلب سجل المواطنون والمواطنات تبرعات سخية كان ابرزها ما سجل في اجتماع التجار ورجال الصناعية والاقتصاد في دار الحكومة، فقد اكد محافظ حلب رئيس لجنة اسبوع التسلح فيها ان التبرعات في هذا الاجتماع وحده بلغت نحوا من مليون ليرة سورية.

وفي اليوم الثاني ارتفعت ارقام التبرعات فبلغت مليونا ونصف مليون ليرة سورية عدا الاشياء العينية التي جاد بها المواطنون والمواطنات من حلي ومجوهرات وغيرها. وقد قفزت التبرعات الى المليوني ليرة في اليوم الثالث والرابع وقفزت الى الثلاثة ملايين ليرة في اليوم الخامس اما في بقية المحافظات فقد فاقت مبالغ التبرعات الحد الذي كان مقدرا لها، وكلها تدعو الى الثناء والاعجاب.

هذا وقد كانت حماسة اعضاء مجلس النواب السوري للتبرعات مثل حماسة الشعب تأججا، فقرروا ان يتبرع كل واحد منهم براتب شهر لاسبوع التسلح، وقد جاء ذلك في الكتاب الذي وجهه اليَّ الدكتور ناظم القدسي رئيس المجلس النيابي وقد جاء فيه ما نصه:

سعادة الامين العام للجنة التنفيذية لاسبوع التسلح بدمشق.

ان مجلس النواب في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٥٥/١٢/١٣ اتخذ قرارا بان يساهم حضرات النواب المحترمين في اسبوع التسلح بتعويضهم النيابي عن شهر كانون الثاني للعام المقبل ١٩٥٦ والبالغ الف ليرة سورية كحد ادنى.

وقد رغب الي بعض حضرات النواب ابلاغكم انهم يرغبون تسجيل تبرعهم هذا في مناطقهم الانتخابية، وستقوم محاسبة مجلس النواب بدفع مبلغ خمسمائة ليرة من تعويض كل نائب في بدء شهر كانون الثاني لعام ١٩٥٦ والمبلغ المتبقي من التبرع تدفعه محاسبة المجلس النيابي للجنتكم مقسطا على خمسة اشهر، وبذلك تستطيعون الايعاز الى اللجان الفرعية للتسلح سواء في المدن او في المحافظات او الاقضية بان تسجل تبرع كل نائب بمبلغ الف ليرة سورية ويذكر الى جانب اسمه، ان المبلغ سيدفع من محاسبة مجلس النواب ويتم التسديد على النحو المذكور اعلاه.

على انه يبقى للنائب الذي يرغب بان يتبرع بالزيادة عن مبلغ الالف ليرة الحق بالتبرع وتقبض منه الزيادة فورا.

يتبع

نيويورك تايمز

الحادث الجوي الأخير في أمريكا يعيد فتح ملف "سلامة الركاب"

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الصدام الذي وقع بين طائرتين قرب مدينة لوس انجليس قبل ثلاثة ايام كان اول حادث جوي خطير يقع في الولايات المتحدة في سنة اثار فيها الازدحام في حركة الطيران ونقص الموظفين في المطارات ومراقبة الطيران القلق على سلامة الخطوط الجوية التي تسلكها الرحلات المختلفة فوق امريكا.

مصدر قلق

وقد ذكر المحققون ان من السابق لاوانه تقرير سبب الحادث الاخير. الا ان النمط الذي وقع فيه طالما كان يشكل مصدرا من مصادر القلق الكبرى لدى مسؤولي سلامة الطيران المدني.

اذ ان طائرة مدنية مليئة بالركاب اقتربت من المطار في الوقت الذي كان الفضاء مزدحما بالطائرات الخفيفة التي يحلق فيها اصحابها للمتعة. وبسبب خطأ ارتكبه احد الطيارين او احد المراقبين الجويين اصطدمت الطائرة المدنية مع احدى الطائرات الخفيفة. ومما زاد من حدة الكارثة ان حطام الطائرتين هوى على مناطق مأهولة بالسكان مما ادى الى اشتعال الحرائق في عدد من المنازل.

وقالت الصحيفة ان هذا الصدام يشبه من عدة وجوه حادث تحطم الطائرة الذي وقع على بعد حوالي مائة وخمسين كيلومترا فقط الى الجنوب عام ١٩٧٨.

كارثة اخرى

ففي تلك الحادثة اصطدمت طائرة بوينج ٧٢٧ تابعة لشركة خطوط جنوب الباسفيكي فوق سان دييجو مع طائرة خفيفة بمحرك واحد فيها شخصان احدهما طالب يتدرب على الطيران. وقد ادت هذه الكارثة الى مقتل مائة وخمسة وثلاثين شخصا كانوا على متن الطائرة المدنية بالاضافة الى الشخصين اللذين كانا في الطائرة الخفيفة. كما ان النيران التي نشبت في المنازل التي هوى عليها حطام الطائرتين ادت الى موت سبعة أخرين على الارض.

وقد اعرب الموظفون الحكوميون ومسؤولو الطيران المدني خلال السنوات الاخيرة عن قلقهم من هذه الحوادث كما اعلنوا انهم سيكرسون المزيد من وقتهم واهتمامهم من اجل تقليل امكانية حدوث المصادمات الجوية قرب المطارات لانهم يعتبرون هذه المشكلة اخطر المشكلات التي تواجههم.

سلسلة قيود

ومن الخطوات التي اتخذوها فرض قيود على الطائرات الخاصة التي تحلق في مناطق المطارات المزدحمة الحركة وتزويد تلك الطائرات بأجهزة لاسلكي تبلغ عن مدى ارتفاعها وسرعتها واتجاهها والاتصال المستمر بمركز المراقبة الجوية على الارض، والغريب ان هذه امور روتينية بالنسبة لاي طائرة ركاب مدنية ولكنها ليست كذلك بالنسبة للطائرات الخاصة.

ولا شك في ان الكارثة الاخيرة ستثير القلق في الكونجرس وبين منظمات مصالح المستهلكين على مستويات السلامة في الطائرات الامريكية.

فقد بلغ عدد القتلى خلال العام الماضي وحده في الولايات المتحدة نتيجة حوادث الطائرات ٥٢١ قتيلا بينما توفي حوالي الفي شخص في مختلف انحاء العالم للسبب نفسه.

وهكذا فان ازدحام الحركة الجوية وتحليق عدد اكبر مما ينبغي من الطائرات في الوقت نفسه يثير قلق المهتمين بالسلامة الجوية.

ماذا في الصحف العبرية؟

تطرقت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس الى عدد من المواضيع المختلفة، من بينها افتتاح السنة الدراسية الجديدة اليوم وتهديد الممرضين والممرضات باعلان الاضراب في المستشفيات الحكومية خلال هذا الأسبوع والتهديدات الامريكية بشن هجوم ثان على ليبيا.

وافادت الصحف الاسرائيلية ان شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل سيلتقي مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في منتصف الشهر الجاري.

واشارت صحيفة «عال همشمار» نقلا عن مصادر امريكية مطلعة الى ان وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز سيشارك في لقاء القمة بين مبارك وبيريز في حال التوصل الى انطلاقة في موضوع مشاركة الفلسطينيين في المفاوضات السلمية.

وقالت صحيفة «هاآرتس» ان المفتش العام لشرطة اسرائيل سيحقق خلال الأسبوع الجاري مع وزير خارجية اسرائيل اسحق شامير حول دوره في قضية رئيس جهاز الأمن العام الاسرائيلي افراهام شالوم المتهم بالتورط في مقتل اثنين من الأسرى الفلسطينيين قبل اكثر من عامين في اعقاب القاء القبض عليهما خلال عملية اختطاف حافلة ركاب اسرائيلية جنوبي مدينة تل ابيب.

وحول تهديد الممرضين والممرضات في المستشفيات الحكومية الاسرائيلية باعلان الاضراب عن العمل اذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم قالت صحيفة «دافار» ان الممرضات سيجتمعن للبحث في الخطوات القادمة التي يعتزمن اتخاذها ومن بينها مغادرة المستشفيات بصورة جماعية احتجاجا على عدم تلبية مطالبهن.

وكتبت صحيفة «عال همشمار» تحت عنوان «السنة الدراسية في ضوء التقليصات» تقول ان الهدوء النسبي الذي افتتحت به السنة الدراسية هذا العام لن يدوم طويلا ولاسيما عندما توشك السنة الدراسية على الانتهاء وذلك لأن التقليصات التي اقرتها الحكومة في وزارة المالية ستبدأ في هذه الفترة وليس في بداية السنة، مما سيؤدي الى حدوث نزاع عمل بين الحكومة ونقابة المعلمين.

وقالت الصحيفة انه في ما يتعلق بالوسط العربي فقد تم افتتاح السنة الدراسية في ظل التجاهل وعدم الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم. وتفيد المعطيات الرسمية ان آلاف الطلاب العرب لا يجدون غرفا دراسية يدرسون فيها اضافة الى ان المدارس العربية تعاني من نقص يصل الى مئات الغرف في حين يتعلم الآلاف من الطلاب العرب في ظروف غير ملائمة وغير صحية.

لوموند

مشاكل معقدة امام قمة هراري

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها الخاص في هراري عن افتتاح القمة الثانية لدول عدم الانحياز جاء فيه:

بدأت القمة الثامنة لحركة دول عدم الانحياز، التي تضم مئة دولة اعمالها يوم الاثنين الماضي في هراري بحضور حوالي اربعين رئيس دولة ورؤساء الحكومات في الوقت الذي حضر قمة نيودلهي في مارس ١٩٨٣ حوالي ٦٠ رئيسا. لقد اتفق وزراء الخارجية في اجتماعاتهم التي سبقت القمة حول فكرة وضعتها المجموعة الافريقية وتتضمن «اعلانا خاصا حول افريقيا الوسطى» بينما زيمبابوي تتمنى عدم فصل هذا الموضوع عن الملف السياسي. ان هذا النص المكون من ٩ صفحات والذي سيعرض على رؤساء الدول والحكومات للموافقة عليه، يتضمن ١٣ بندا من العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا، ومطلوب من الاسرة الدولية تطبيقها دون تأخر. ان هذه اللائحة ادرجت العقوبات التي اتفق عليها في قمة دول الكومنولث في شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٥ في ناسو بالباهاماس وفي شهر اغسطس (آب) الماضي في لندن خلال القمة المصغرة لهذه المنظمة.

ويقترح وزراء الخارجية ايضا انشاء «صندوق لدعم قدرة المقاومة لدول هذه المنطقة في مواجهة اجراءات انتقامية من جنوب افريقيا». ان هذا الصندوق الذي سيتم تغذيته من مساهمات الدول الأعضاء في عدم الانحياز وفي وقت لاحق من الأسرة الدولية، يجب ان يقدم مساعدات عاجلة وطويلة الأمد لتأمين استقلالية هذه الدول عن جنوب افريقيا.

واضافت «لوموند» تقول: «ان زعيم زيمبابوي لا يتجرأ على فرض عقوبات» هذا ما يؤكده رجال الأعمال في زيمبابوي. وعندما نسمع روبرت موجابي يردد بأنه سيطبق جميع العقوبات الاقتصادية التي تم الاتفاق عليها في منتصف شهر اغسطس (آب) الماضي خلال قمة دول الكومنولث المصغرة في لندن، فان الشكوك تحوم حول ذلك هل سيقع في فخ كلامه الاستهلاكي؟

ان موجابي لا يستطيع وفي الاطار السياسي والديبلوماسي الحالي الا ان يبرهن على انسجام في تفكيره. عقوبات ضد جنوب افريقيا؟ بالتأكيد، ولكن يلزمنا الوقت لتطبيقها وخاصة الوسائل لجعلها فعالة. من المستحيل على روديسيا البيضاء سابقا تجاهل التاريخ والجغرافيا. «التركة» ثقيلة امام هؤلاء الحكام الذي يريدون ان يظهروا بمظهر ابطال الاقتصاد الجديد والمنطقي. الأرقام نفسها تتكلم: ٨٥٪ من التجارة الخارجية تمر بموانئ جنوب افريقيا. ان نصف الانتاج يذهب الى جنوب افريقيا. ربع السياح من اهالي جنوب افريقيا، ستون في المائة من القطاع الصناعي و ٩٠٪ من قطاع المناجم تحت سيطرة جنوب افريقيا.

ويعترف موجابي عندما يقول بأنه سيطبق عقوبات ضد جنوب افريقيا بأن زيمبابوي ستتأثر وستتألم «واذا ما لزم الأمر سنأكل الذرة ونتخلى عن اللحم». اوساط رجال الأعمال لا تشاطره تفاؤله وقدرته «واذا ما اعلن رئيس الحكومة الحرب الاقتصادية ضد نظام بريتوريا، غير الكلامية فان بلاده تصبح خالية من كل شيء خلال ستة اشهر اي انها ستصبح مثل زامبيا».

الجارديان

قمة دول عدم الانحياز: مجموعة تناقضات وعامل مشترك واحد

علقت صحيفة «الجارديان» على بدء مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في مدينة هراري عاصمة زمبابوي فقالت:

ان الحركة التي تضم مائة دولة ودولة تواجه ما يسميه اصحاب الصناعات مشكلة السمعة العامة منذ ان تأسست قبل ربع قرن من الزمن كتجمع مناوئ للاستعمار. ورغم تباين اتجاهات الزعماء الذين رئسوا الحركة من فيديل كاسترو وغيره فان مصداقيتها عادت خلال فترة رئاسة الهند لها.

والواقع ان وجهة النظر التي تقول ان الشيوعية هي الحليف الطبيعي للدول الاعضاء في الحركة لانها تعادي النظام الغربي الذي طالما استعمر العديد من دول الحركة على اساس مبدأ عدو عدوي صديقي، انهارت عندما غزا الاتحاد السوفياتي افغانستان.

الا ان هذا الخطأ السوفياتي تقابله من جهة اخرى اخطاء امريكية كثيرة وفي مقدمتها الان مثلا سياسة الادارة الامريكة تجاه جنوب افريقيا.

وقالت الصحيفة ان رغم عدم تماسك حركة عدم الانحياز فهي تجمع ثلثي البشرية مما يجعلها ثاني اكبر تجمع في العالم بعد الامم المتحدة. وقد استطاعت الحركة على مدى السنين ان تجذب الانتباه العالمي الى مشكلات الفقر والاستغلال المستمر في العالم الثالث، ولكنها مع ذلك لم تحقق الكثير من النتائج الملموسة على هذا الصعيد.

اذ ان بعض الدول الاعضاء فيها مثل كوبا اقل عدم انحياز من غيرها. كما ان بعض الدول فيها تخوض حربا ضد بعضها بعضا ـ كايران والعراق.

يضاف الى ذلك ان هناك دولا على خلاف عقائدي او اقتصادي او اقليمي. لكن هناك عاملا مشتركا بين كل هذه الدول وهو انها في معظمها فقيرة او يسكنها بشر ليسوا من البيض.

ولا شك اننا سنستمع الى الكثير من المناقشات خلال اسبوع قمة الحركة عن الشرق الاوسط وقضايا نزع السلاح وامريكا الوسطى وجنوب افريقيا والفقر في العالم الثالث. ومع ان البعض قد يقول ان تلك المشكلات ربما لن تتأثر بما يجري من نقاش فان علينا ان نتذكر ان هراري حيث تعقد القمة لا تبعد سوى حوالي ستمائة وخمسين كيلومترات عن جنوب افريقيا.

ومن المرجح ان يتركز النقاش في المؤتمر على سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا وعلى سياسة بريتوريا في ناميبيا. ومن المؤكد ان الاحتياطات التي اتخذتها زمبابوي تحسبا لاي غارة تشنها جنوب افريقيا ليست امورا استثنائية، نظرا لما عهدناه من تصرفات من جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة لها وما يشتمل عليه هذا من عرض للعضلات والقوة.

الصحف الألمانية:

كوريا الشمالية تهرب الأسلحة من برلين

ذكرت صحف المانيا الغربية امس ان هناك شكوكا في ان كوريا الشمالية تواصل عملية تهريب الأسلحة من برلين عن طريق بعض اعضاء سفارتها في برلين الشرقية يتوجهون بصفة منتظمة الى الجزء الغربي من المدينة المنقسمة الى جزئين للقيام بهذه العملية.

وكان قد حظر على اربعة دبلوماسيين من كوريا الشمالية التوجه الى برلين الغربية في شهر فبراير (شباط) الماضي بناء على قرار مشترك من قيادة الحلفاء في برلين الغربية. وتشتبه السلطات في ان هؤلاء الدبلوماسيين اشتروا من الغرب قطع غيار لطائرات هليكوبتر امريكية من طراز (هوجز ٥٠٠ د). وتسمح هذه القطع بتحويل الطائرة الهليكوبتر المدنية الى طائرة حربية.

وذكرت صحف المانيا الغربية ان من يتولى عملية تهريب الأسلحة في هذه المرة هو السكرتير الثالث للشؤون التجارية في سفارة كوريا الشمالية في برلين الشرقية كيم اونج شول الذي يتوجه بصفة منتظمة الى برلين الغربية مرورا بنقطة المراقبة لتسوية امر الصفقة.

اتجاهات الصحف العالمية

● مع بدء موسم المؤتمرات السنوية للتجمعات البريطانية السياسية والعمالية احتلت اخبار المؤتمر العام لمجلس اتحاد النقابات العمالية الصدارة في عدد من الصحف البريطانية.

وقد ركزت صحيفة «التايمز» على ما دار في مؤتمر نقابات العمال من مناقشات واقتراحات. اما صحيفة «الجارديان» فقد تناولت في عنوانها الرئيسي الاجراءات والقيود الجديدة التي اتخذتها الحكومة البريطانية للتشديد على الزوار الاجانب من خمس دول أسيوية وافريقية الراغبة في زيارة بريطانيا.

● وكانت اهم الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحات الاولى ما نشرته صحيفة «التايمز» عن بدء الاتحاد السوفياتي عملية انقاذ بحرية واسعة النطاق بعد غرق سفينة للركاب في البحر الاسود. واشارت الصحيفة ان السفينة قادرة على حمل الف راكب ولكن لا يعرف ما اذا كان هذا هو عدد الضحايا ام لا نظرا لان طاقم السفينة وملاحيها يزيدون على ثلاثمائة واربعين شخصا.

● واهتمت الصحف ايضا بأنباء مؤتمر حركة عدم الانحياز المنعقد في مدينة هراري عاصمة زمبابوي. واشارت «ديلي تلجراف» كغيرها من الصحف الى الكلمة الافتتاحية التي القاها روبرت موجابي رئيس وزراء زمبابوي واثر انتخابه رئيسا للحركة للسنوات الثلاث المقبلة.

● اما الصحف الامريكية فقد اعطت الاولوية لكارثة السفينة السوفياتية ولبدء عملية التحقيق في الكارثة الجوية التي نجمت عن الصدام الذي وقع بين طائرة ركاب امريكية واحدى الطائرات الخفيفة مما ادى الى تحطيمها فوق احدى ضواحي لوس انجليس ووفاة اكثر من سبعين راكبا.

● ومن اهم اخبار صحيفة «وول ستريت جورنال» بدء التحقيقات مع الصحافي الامريكي الذي اعتقلته السلطات السوفياتية في موسكو بتهمة القيام بنشاط تجسسي وانفجار ثلاث قنابل في احد المنتجعات السياحية في البرتغال وانفجار قنبلة في متجر في احدى ضواحي مدينة ديربان بافريقيا الجنوبية مما ادى الى جرح ١٨ شخصا.

● وتابعت صحيفة «نيويورك تايمز» تطورات الحرب العراقية الايرانية في ضوء بدء هجوم ايراني جديد في الطرف الشمالي من الجبهة بينما نشرت الصحيفة خبرا اخر قالت فيه ان الحكومة الالمانية الغربية حذرت الولايات المتحدة من شن اي غارة على ليبيا.

● ومن اهم اخبار «واشنطن بوست» و«هيرالد تريبيون» اعلان رسميي الادارة الامريكية عن قلقهم المتزايد مما يعتبرونه افتقار حكومة رئيسة الفيلبين كورازون اكينو الى الفعالية والكفاءة في معالجة التمرد الشيوعي والمقاومة المسلحة التي تقوم بها جماعات اخرى في البلاد ضد الحكومة المركزية.

«التايمز» القيود الجديدة على زوار بريطانيا

علقت صحيفة «التايمز» في افتتاحية رئيسية لها على القيود الجديدة التي اتخذتها الحكومة البريطانية لتشديد القيود المفروضة على منح تأشيرات الدخول الى الاجانب الراغبين في زيارة بريطانيا فقالت:

ان الحاجة الى فرض قيود اشد على الزوار الراغبين في دخول بريطانيا من دول العالم الثالث اخذت تزداد منذ مدة. اذ ان السلطات رفضت طلبات حوالي ٢٢ الف شخص خلال الاشهر الاثني عشر المنتهية في بداية حزيران (يونيو) الماضي لان مسؤولي دائرة الهجرة والجوازات لم يقتنعوا باسباب الزيارة. اما الارقام الخاصة بشهر تموز (يوليو) فقد كانت تزيد بنسبة ستين بالمائة عن الارقام الخاصة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

واشارت الصحيفة الى الضغوط الشديدة التي اخذ يتعرض لها الموظفون في مطار هيثرو في الاونة الاخيرة بسبب تدفق الزوار القادمين من الخارج والى الصفوف الطويلة من القادمين والازدحام الشديد لاسيما في قاعة القادمين من دول العالم الثالث تم قالت: ان قرار الحكومة جاء وسط هذه الخلفية.

وتؤكد الصحيفة القرار بوجوب حصول مواطنين دول شبه القارة الهندية وسريلانكا ونيجيريا وغانا على تأشيرات قبل مغادرتهم بلدانهم. وهي ترى انه موضوع حساس ولا شك في انه ستصدر اتهامات للحكومة بالعنصرية من داخل بريطانيا وخارجها.

اتفاق اوبك واستقرار سوق النفط العالمية (١)

بقلم : الدكتور محمد سالم سرور الصبان




دخل اتفاق منظمة الاوبك قبل يومين (اول سبتمبر) مرحلة التطبيق الفعلي بأن اقدم الاعضاء ـ باستثناء العراق ـ باجراء تخفيض على انتاجهم النفطي ليعودوا به الى مستويات الحصص المتفق عليها في اجتماع اكتوبر ١٩٨٤، هذا الاجراء يعني سحب ما لا يقل عن ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا من اسواقه العالمية التي تئن من عبء التخمة النفطية.

والمنظمة بتنفيذها لهذا الاتفاق في الوقت الذي يعاني اعضاؤها من صعوبات مالية تكون قد اعلنت للمجتمع الدولي انها غير راغبة في مجاراة الفوضى السائدة في اسواق النفط، وانها عازمة على الدخول في تحد جديد، تتحمل من خلاله وبصورة مستقلة مسؤولية اعادة الهدوء الى السوق المضطربة والذي افتقدته في فترة غيابها عن القيام بهذا الدور.

وبالرغم من التوزيع الجديد لاوراق اللعبة النفطية منذ اوائل العقد الحالي والذي اعطى معظمها لشركات النفط العالمية ومن ورائها دول العالم الغربي لتستخدمها بصمت ومهارة فائقة ضد الاوبك في محاولة للقضاء عليها، الا ان المنظمة قد عادت وبالنذر اليسير المتبقي من هذه الاوراق تمارس دورها الامر الذي نتج عنه ردود فعل ايجابية انعكست في التحسن الطفيف الذي حدث في اسعار النفط في فترة ما بعد الاتفاق الاخير.

ولمعرفة انعكاسات هذا الاتفاق وما يمكن ان تؤديه الاوبك لتحقيق استقرار اسواق النفط العالمية فاننا سنناقش في البداية طبيعة واهمية هذا الاستقرار، وفي النهاية نحاول ان نرسم صورة لما يمكن ان تكون عليه استراتيجية الاوبك في الفترة القادمة.

استقرار السوق النفطية

لم تلق كلمة الاستقرار طريقها للتداول ويزداد الاهتمام بها كما لقيته في الفترة الاخيرة، فالاضطراب الذي تعيشه اسواق النفط العالمية قد تجاوز حدوده واصبحت من فرط حساسيتها تشير الى وقوع تغيرات بين كل تغير سعري وآخر.

والمعاناة من عدم الاستقرار قد شملت ليس فقط الدول المنتجة للنفط بل وايضا المستهلكة له، ذلك ان النفط:

● كان وما يزال المصدر الرئيسي للطاقة في العالم، بل انه يعتبر من اكثر السلع قيمة في التبادل التجاري اذ بلغت قيمة تبادله عالميا حوالي ٥٠٠ بليون دولار في العام الماضي ١٩٨٥ وهو رقم لم تصل اليه اية سلعة اخرى.

● يعتبر المصدر الرئيسي للدخل للدول المنتجة له وخاصة النامية منها، حيث تصل نسبة الاعتماد لبعضها على النفط الى اكثر من ٩٠٪ من عوائد صادراتها، وبالتالي فان الاهتزاز السريع والكبير لاسعاره سيؤدي بالضرورة الى احداث تقلبات في عوائد هذه الدول بالدرجة التي يصعب عليها توقع ما سيكون عليه مستوى حصيلتها النقدية منه.

وهذا ما حدا بالكثير من الدول المنتجة الى اعلان ميزانيات حكومية تقشفية ملغية الكثير من البرامج والمشاريع وآخذة في الاعتبار اسوأ ظروف الاسعار والانتاج اليومي لها.

● ان العديد من الدول الصناعية مثل اليابان والمانيا وفرنسا تعتمد على ما تستورده من نفط لتأمين معظم احتياجاتها الاستهلاكية منه، بل وحتى الولايات المتحدة التي تعتبر اكبر دولة منتجة للنفط حاليا اخذت نسبة اعتمادها على النفط المستورد تتزايد حتى وصلت في اوائل هذا العام الى ٤٠٪ من مجمل استهلاكها المحلي منه.

حالة عدم الاستقرار في اسواق النفط لا بد وان تؤثر في حجم وعدد معاملات هذه الدول النفطية نظرا لغياب الدقة في تحديد السعر المناسب لاتمام مختلف الصفقات.

اضف الى ذلك ان هناك تكاليف ستترتب على تسيد عدم الاستقرار ناشئة بدرجة اساسية عن الحاجة الى التخزين او التأخر عن عقد صفقات الشراء في الوقت المناسب.

واذا ما اردنا توضيح حالة سوق النفط والعوامل التي اوصلتها الى حالة عدم الاستقرار، فان المثال التالي قد يعيننا على تصوير هذا الاضطراب الذي تعاني منه السوق حاليا.

فلو اطلقنا العنان لتفكيرنا وقمنا بتشبيه سوق النفط ببحيرة تعود اهالي المدن المحيطة ان يقتاتوا على ما تنتجه من اسماك مختلفة انواعها (التشبيه هنا يظل صالحا لغرض هذا المثال بالرغم من ان الاسماك تختلف عن النفط في كونها مصدر متجدد)، فانه في ظل وجود عدد قليل من المصطادين يعرفون الاحتياج الفعلي للاهالي من الاسماك وتوقيت عمليات الصيد (الانتاج)، فان هذه البحيرة ستتمتع بهدوء واستقرار طالما ان العوامل الطبيعية الخارجة عن ارادة المنتجين والمستهلكين لم يطرأ عليها ما يؤثر في حركة امواجها.

الا انه وبتزايد ارباح مجموعة المنتجين القلائل سينضم اليهم عدد اكبر يبحثون عن الاسماك في مناطق مختلفة من البحيرة ويبدأ عدد قوارب المنتجين في البحيرة في التزايد، كما ستتعدد مراكز البيع للاهالي بعد ان كانت تتم عند زاوية او اثنتين من البحيرة، بل ان بعضا من المشترين قد يهبط سابحا في البحيرة ليشتري من على ظهر القوارب التي تبيع باسعار اقل (الاسواق الفورية)، تاركين اولئك الذين يبيعون باسعار رسمية اعلى في زاوية من البحيرة تضيق عليهم تدريجيا.

اضف الى هذه الصورة مجموعة من الاهالي هبطت الى البحيرة، تجدف بايديها، علها تحصل على اسماك طافية قريبة من السطح لتحقق بذلك ارباحا اضافية (مجموعة المضاربين في الاسواق)، ومن هذه المجموعة من لا يجيد السباحة فتجده في القاع ممسكا بسمكة تجول به عبر اجزاء البحيرة.

هذا المثال يعطينا صورة شبيهة الى حد كبير بما يحدث في بحيرة سوق النفط العالمية التي اخذت امواجها تتلاطم فتؤثر في جميع المتعاملين معها، واترك للقارىء ان يسرح بخياله الخصب ليصور نتائج هذا الاضطراب في البحيرة على الاطراف الذين شملهم هذا المثال.

عوامل عدم الاستقرار

واذا ما اردنا تلخيص عوامل عدم الاستقرار التي تعيشها اسواق النفط العالمية لوجدنا ان بعضها قد نشأ عن تغيرات هيكلية ادت اليها الزيادات التي حدثت في اسعار النفط في اواخر العقد الماضي واوائل العقد الحالي مثل: التطور الكبير الذي حدث في عمليات استكشاف النفط وزيادة عدد المنتجين.

كما ان ازدياد عدد الشركات النفطية العاملة في كل مرحلة من مراحل الصناعة النفطية والتي تشمل انتاج النفط الخام وتكريره وتسويقه، قد زاد من حدة التنافس عند هذه المراحل من عمليات التكامل الرأسي.

الا ان هذه العوامل كان امر حدوثها طبيعيا وتبررها النظرية الاقتصادية طالما ان هامش السعر كان من الارتفاع بحيث سمح بدخول كل هؤلاء المنافسين بالرغم من ارتفاع عنصر التكلفة «الحدية» لديهم.

اضافة الى ذلك فان هناك عوامل اخرى اثرت بشكل كبير في استقرار اسواق النفط وحولتها الى اسواق تشيع فيها الفوضى، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

● دخول شركات النفط العالمية مجال الصفقات الفورية وبشكل كبير في محاولة لممارسة الضغوط على مجموعة الدول المنتجة التي تلتزم بهيكل اسعار رسمية.

ولقد سمح تزايد عدد المنتجين غير الاعضاء في الاوبك لهذه الشركات ان تحقق نجاحا في هذا المجال، الامر الذي ادى الى اتساع نطاق هذه الصفقات واصبح ما لا يقل عن ٤٥٪ من النفط العالمي يتم تبادله عبر الاسواق الفورية.

هناك اكثر من تفسير يمكن ان يعطى لتصرف الشركات تجاه زيادة صفقات الشراء الفوري وتقليل اعتمادها على تعاقداتها النفطية مع دول الاوبك ذلك:

١) ان الفصل التي اجبرت عليه عن الحقول النفطية التي كانت تنتج منها في دول الاوبك، قد حدا بها الى تطوير مناطق انتاج اخرى وبالذات في الولايات المتحدة واوروبا مما يعطي اولوية الشراء من هذه التسهيلات ومن بعضها البعض ما امكنها ذلك.

٢) ان تقليل الاعتماد على نفط دول الاوبك يزيد من الضغوط الممارسة عليها ويسهل معه تصيد اعضائها منفردين في محاولة للحصول على سعر اقل واخراج اكبر عدد منهم من دائرة الالتزام داخل المنظمة سواء بالنسبة للسعر الذي يبيعون به او الكميات من النفط الداخلة الى الاسواق الفورية.

● تبدل طبيعة استراتيجية التخزين، فشركات النفط العالمية لجأت في الماضي الى بناء مخزون نفطي «تجاري» جنبا الى جنب المخزون الاستراتيجي الذي قامت ببنائه حكومات الدول الصناعية، كان غرض هذا التخزين تأمين احتياجات مصافي التكرير التابعة والمتركزة في العالم الغربي، مما يقيها مساوىء اي انقطاع في المعروض العالمي من النفط.

والمفروض ان تؤدي استراتيجية التخزين هذه الى مزيد من الاستقرار لاسواق النفط طالما ان بناء المخزون يتم وقت تراخي الاسعار على ان يتم تسييل الجزء الاكبر منه وقت ارتفاعها، وكان مما يبرر لهذه الشركات تحمل تكاليف التخزين هو كونها اقل من الارتفاع الذي كانت تتوقعه في سعر البرميل الواحد.

الا انه وبتبدل الاوضاع النفطية منذ عام ١٩٨٢ بدأت الشركات في استخدام هذا المخزون بطريقة ساعدت على اشاعة عدم الاستقرار في اسواق النفط، فاصبحت تقوم بتغيير مخزونها في فترات غير متوقعة من قبل الدول المنتجة واضعة في اعتبارها الاسعار المتوقعة كمؤشر اساسي وليست الاسعار الحالية، الامر الذي ادى الى ارباك خطط الانتاج لدى هذه الدول، وحدا ببعضها لان تكون عامل عدم استقرار حينما لجأت الى زيادة انتاجها بمعدلات مرتفعة لتعويض الانخفاض الذي طرأ على الاسعار.

● دخول العديد من الدول المنتجة سواء أكانوا اعضاء في الاوبك ام من خارجها في دوامة الخصومات السعرية في ظل غياب التنسيق بينها حول نصيب الانتاج بالنسبة لكل منها في الاسواق، الامر الذي ادخلها في حرب سعرية لازالت تدور رحاها الى وقتنا الحاضر.

● تزايد دور المضاربين في الاسواق الفورية والاجلة، حيث ان هذه المجموعة هي اصلا لا تستخدم النفط بل وقد لا ترى برميلا واحدا منه، فهي تبيع وتشتري عبر اسواق نيويورك ولندن وسنغافورة هاتفيا ولا سلكيا دون الحاجة الى التواجد الدائم في هذه الاسواق.

وقد اضفت مجموعة المضاربين هذه نوعا من الحساسية المفرطة لاسواق النفط العالمية، تتأثر بالاشاعات المختلفة التي تطلق هنا وهناك بل وقد يصل بها الامر الى ان تشارك في اطلاق هذه الاشاعات لتستفيد من اي ربح مادي ينتج عنها.

كل هذه العوامل ساهمت الى حد كبير في اشاعة عدم الاستقرار الذي تشهده اسواق النفط هذه الايام، ولذا يجيء اتفاق الاوبك بمثابة اشارة تصحيحية قد يطول امدها وتأثيرها وهو ما سنتعرف عليه في الجزء الثاني من المقال.

الحياة الجنسية بين الغرب والاسلام

بقلم : د. صلاح الدين المنجد

بلغت الحرية الجنسية في الغرب ذروتها. وكان بعض المفكرين والأدباء، وعلى رأسهم سارتر، وسيمون دوبوفوار، في فرنسة، وفلاسفة اخرون في اميركا، قد دعوا الى حرية المرأة، والانطلاق في الاباحية والتحرر الجنسي، وعدم التقيد بالزواج، والاستمتاع بكل ما نسميه (موبقات)، مادام للنفس فيها لذة وهوى، سواء كانت سحاقا او لواطا او زنا، او تبادل ازواج وزوجات على مرأى بعضهم من بعض، او غير ذلك. رغم ان ذلك كله يحرمه الدين المسيحي السائد في الغرب.

وقد ادت هذه الاباحية، في كل بلد انتشرت فيه، الى مشكلات اجتماعية وصحية عنيفة. فاصبحت الفتيات يتنقلن بين الرجال، وقد يكون للواحدة عدة اصدقاء، في وقت معا، ويكون للفتى عدة صديقات ايضا. وظهر الانصراف عن الزواج، والانجاب. وزادت في اميركا نسبة اولاد الزنا بنسبة مرتفعة. وانحلت العائلة، وشب، هنا وهناك، اجيال من الشباب والفتيات، لم يتمتعوا برعاية الاباء والامهات، فظهرت منهم حركات اجتماعية شاذة تهدم التقاليد، وتهزأ من الدين، ولا تأبه بقانون. وشاعت بينهم المسكرات والمخدرات والملذات الشاذة. وكثرت من الاولاد الذين ولدوا من الحرام الجرائم والسرقات.

وبعد ربع قرن مضى، بدأت تظهر اليوم بوضوح مساوىء تلك الدعوات الاباحية، والنداءات لتحرير المرأة، ويحل محلها الدعوة الى تمجيد الزواج وبناء الاسرة، والابتعادات عن الملذات الشاذة. وراحت فرنسة تعلن وتنادي: فرنسا بحاجة الى اطفال. وقامت في اميركا حملة شديدة ضد اباحية الجنس، في المدارس وفي الكنائس، لانها ام الخبائث ومصدر الشرور. وضد السماح بالاجهاض، او منع الحمل. كما منعت بعض الولايات بيع المجلات الجنسية العارية مثل بانتهاوس، وبلاي بوي وغيرهما.

كيف نظم الاسلام الحياة الجنسية

هذه الامور كلها تجعلنا ندرك عظمة الاسلام، عندما نظم قبل خمسة عشر قرنا، الحياة الجنسية في المجتمع الاسلامي، نظاما يحقق للرجل والمرأة الرغبات التي خلقها الله سبحانه فيهما، ويحفظ للمرأة كرامتها، ويصونها من الابتذال والهوان، ويجعلها شريكة للرجل في بناء الاسرة والمجتمع. فأحل النكاح الشرعي وحده، بعقد ومهر وشهود. ومنح الرجل ان يتزوج اربع نساء، وان يطلق من لم يستطع العيش معها، وان تطلب المرأة فراق من لم تستطع العيش معه، فتتزوج غيره. وحفظ لها حقوقها. وحرم الزنا واللواط والسحاق، لما فيها من اضرار للفرد والمجتمع.

ولم يكن امر الرسول الكريم بالزواج الشرعي (تناكحوا تناسلوا...) مقصودا منه ابتغاء اللذة وحدها، بل كان ايضا لتشجيع الانجاب وتكثير عدد المسلمين المؤمنين فقال: (تزوجوا الودود الولود). ومنع الرهبانية مطلقا، لان الامتناع عن الزواج هو حرمان النفس من حاجة طبيعية لا يمكن الاستغناء عنها.

وقد تحدث القرآن الكريم، والسنة عن الامور الجنسية، وبينا قواعدها. ثم صار (للنكاح) شأن كبير في التفكير الاسلامي، حتى ان كبار العلماء والفقهاء الفوا عنه تواليف كثيرة للترغيب فيه، وبيان المرغوب فيه والمنهى عنه، ومن اشهرهم الامامان الحنبليان: ابن الجوزي، وابن قيم الجوزية، والامام السيوطي، والعلامة التيفاشي وغيرهم. وكنا فصلنا ذلك كله في كتابنا (الحياة الجنسية عند العرب).

اباطيل الاباحيين عن التنظيم الاسلامي

ومع انتشار الموجات الاباحية العارمة في الغرب، والدعوة الى تحرر المرأة وحرية الجنس، اخذ بعض الباحثين الغربيين، والذين تأثروا بهم مسلمات ومسلمين، يكتبون عن الاسلام ويتهمونه انه ظلم المرأة وكبلها بالقيود، فوقعوا جميعا في تناقضات عجيبة، لا تدل على فهم ولا ثقافة.

● فقد استنكروا ان يتزوج الرجل اربع نساء معا، بصورة شرعية، في آن معا اذا استطاع العدل بينهن. لكنهم رحبوا ودعوا الى ان يزني بعشرات، او بعدد اكثر، في آن واحد، ثم يلفظهن كما تلفظ النواة.

● وزعموا ان المرأة المسلمة تعيش مسجونة في (الحريم) لانه لم يعجبهم ان تعتني باولادها، وبيتها، وان يكفيها زوجها مئونة العيش، ويقدم لها كل ما تحتاج اليه، ويغدق عليها، على قدر استطاعته كل ما تشتهي ويحفظها درة نفيسة مكنونة. لكنهم رحبوا ودعوا الى تركها بيتها والخروج للعمل وكسب المال. ولم يجدوا مانعا ان ترمي اولادها اذا تزوجت، في دور الحضانة، او بين ايدي الخادمات. وان تهمل امور بيتها وتعود مساء متعبة محطمة الاعصاب، تكاد لا تنظر الى زوجها.

● واستنكروا عقوبة الزنا واللواط واعتبروها دليلا على الرجعية والتأخر، والقهر. ولم يجدوا مانعا من ان تصبح المرأة اناء يلعق منه كل لاعق، على اختلاف الملاعق. متعامين عما تسببه الحرية الجنسية من انحلال في الشخصية، وهدم للاسرة، وامراض صحية قاتلة.

ما جاء به الاسلام هو الصحيح

لكن الايام مازالت تكشف لنا، او تأتينا، بالدليل بعد الدليل، من الغرب نفسه، وعن طريق ذوي العقول الراجحة، والقضاة والمفكرين، وليس من المنحلين، على صحة ما جاء به الاسلام لتنظيم الحياة الجنسية، وصون المرأة، وان الزنا واللواط مضران هدامان فتاكان، يجب منعهما والمعاقبة عليهما. وها انذا اقدم دليلين، اكتشفت الاول، ونشرت الصحف العالمية الثاني.

١ ـ مرسوم الملك لويس الرابع عشر

ففي اثناء زيارتي باريس اخيرا، قصدت، على عادتي عندما اهبط هذه المدينة، باعة الكتب على ضفاف نهر السين، لانبش ما في صناديقهم الحديدية، القابعة على سور النهر، من طبعات الكتب القديمة، والوثائق والرسائل النادرة، وخرائط المدن، وصور البلدان في السنين الماضية. فكان من اطرف ما عثرت عليه صورة مرسوم ملكي اصدره لويس الرابع عشر، اعظم ملوك فرنسة.

كان هذا الملك من المغرمين بالبناء. فامر ببناء قصر فرساي العظيم على بعد ١٤ كيلومترا جنوب غرب باريس. وهو من اعظم قصور فرنسة. جعل في سنة ١٨٣٧ متحفا، واصبح، منذ ذلك الحين، مزارا لمئات الالوف من السائحين يقصدونه كل عام من انحاء العالم.

ففي ايام هذا الملك كان جيش فرنسة من اعظم الجيوش واقواها. دوخ به اوروبة. وكان يهتم به ويغار عليه، ويمنع كل اذى يصيبه. وكان قسم منه يرابط في ضواحي فرساي. فحدث في ايامه ان النساء العاهرات اخذن يتسللن الى فرساي، ويترددن على الجنود لاغوائهم. فساءه ذلك واغضبه، واصدر عام ١٦٨٤ ميلادية، اي قبل ثلاث مئة سنة، مرسوما ملكيا فرض فيه معاقبة كل امرأة زانية. وهذا نص المرسوم ننقله الى العربية لطرافته:

امر من الملك
بتاريخ ٣١ اكتوبر عام ١٦٨٤
للحكم على الفتيات ذوات السلوك السيىء اللواتي يوجدن مع الجنود على بعد ميلين في ضواحي فرساي
بقطع انوفهن وآذانهن

«ان جلالة الملك، اذ احيط علما انه اثناء نزول جيوشه في الصيف الماضي، بقرب فرساي، جاءت بضع فتيات من ذوات السلوك السيىء الى المخيم وما حوله لافساد الجنود. مما ادى الى وقوع عدة مشاجرات بينهم وقع فيها قتلى.

«ورغم ان بعض الفتيات عوقبن على ايدي منفذ العدالة العليا، فانهن لم يرتدعن عن العودة الى المخيم المذكور. ووجدن هناك عدة مرات.

«ولما كان جلالته قد اراد ان يوقع بهن عقابا اضخم واقسى، وان يمنعهن من مخالطة الجنود في المستقبل، فانه امر، ويأمر ان يحكم مجلس الحرب الذي سيتألف من الضباط قواد الجيوش المخيمة هناك في فرساي، على الفتيات ذوات السلوك السيىء اللواتي يوجدن مع الجنود، بقطع انوفهن وآذانهن. حتى لا تدعي اية واحدة عدم معرفتها بذلك.

«ويريد جلالته ايضا ان يذاع هذا الامر الملكي، ويلصق على الجدران في فرساي وفي القرى المجاورة..

«صدر في فونتين بلو، في الحادي والثلاثين من اكتوبر سنة الف وستماية واربع وثمانين.

التوقيع : لويس

وكتب على ظهر المرسوم ان معنى قطع الانوف اي شق الانف طولا، وقطع الاذنين من الاعلى.

ومعنى هذا المرسوم ان لويس الرابع عشر فرض عقوبة الزنا على الفتيات اللواتي يفسدن الجنود. واعتبر عملهن ضررا يلحق بالجيش. وكل عمل ينتج عنه ضرر للمجتمع ينبغي منعه ومعاقبة مسببه. ويلاحظ ان نوع العقاب مرير، لان شق الانف وقطع اعلى الاذنين هو علامة مميزة، تعرف بها المرأة الزانية من غيرها طول حياتها.

وهذا يوضح ان حكم الاسلام على الزنا كان صحيحا، لانه عمل يفسد فاعليه، ويفسد المجتمع رجالا ونساء. لذلك لم تنزل العقوبة فيه على النساء وحدهن، بل على الرجال ايضا. لانه اذا كانت النساء من حبائل الشيطان، فان في الرجال جنودا مطيعين لاوامر الشيطان ايضا.

ولعل الداعين الى حرية المرأة الجنسية في الغرب، لا يتهمون لويس الرابع عشر بالرجعية والتأخر وضيق العقل. ولو انه عمم العقوبة يومئذ على كل من يرتكب الزنا، لكان للغرب واوروبة شأن اخر.

٢ ـ قرار المحكمة العليا الاميركية
الشذوذ الجنسي جريمة

اما الدليل الثاني فهو يتعلق باللواط والاعمال الشاذة اصدره كبار القضاة في الولايات المتحدة الاميركية، بعد ان ثبت ان هذا الشذوذ الجنسي يضر بالمجتمع، وانه اصبح مصدرا لامراض مزعجة يعاني العالم من التغلب عليها. وقد ثبت ان العاهرات والزناة، والشاذين جنسيا، ومدمني المخدرات يتعرضون الى امراض مستعصية الشفاء، وانهم اكثر الناس تعرضا للايدز، هذا المرض الخبيث العنيد.

وقد نشرت هذا القرار جميع الصحف العالمية بتفصيل دقيق. وانا انقل خلاصة عما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» يوم ١٩٨٦/٧/٢.

«واشنطن ـ الوكالات: ايدت المحكمة العليا في الولايات المتحدة قانونا صدر في ولاية جورجيا يعتبر ان اللواط جريمة، حتى ولو كان الذين يمارسونه من البالغين الراشدين. فذلك لا يعطيهم اي حق دستوري في ممارسة الشذوذ الجنسي في مجالس خاصة.

«واكدت اعلى جهة قضائية في الولايات المتحدة العمل بهذا القانون الذي يحرم اللواط، والافعال الشاذة الاخرى، حتى ولو ارتكبها زوجان.

«ويحرم هذا القانون نفسه العلاقات الجنسية التي يرتكبها متزوجون غير شرعيين.

«وجميع هذه الافعال تعرض من يرتكبها لعقوبة السجن مدة عشرين عاما».

●●●

فهذا القرار، من حيث اقراره مبدأ التحريم والمنع والعقوبة، لا يخرج عما جاء به الاسلام.

ان سر الصواب في التنظيم الاسلامي هو انه كان حكيما فيما شرعه.

فالحياة الجنسية جزء لا يتجزأ من حياة الانسان. فكبتها يخالف الطبيعة البشرية، ويجر الى ويلات اقلها الوسواس واضطراب العقل. اما اطلاقها وقيام الاباحية فيها فهو اشد بلاء لانه يجر الويلات والبلايا على الجسم والعقل والاسرة والمجتمع والوطن. فاعطى التنظيم الاسلامي هذه الحياة الشأن الذي ينبغي لها، وشجع على ممارستها، والتمتع بها، ضمن حدود سليمة، واختار اوسط الامور، واكثرها نقاء وصفاء، وابعدها ضررا، واحسنها عاقبة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران : هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله
مدراء التحرير : احمد اصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
المكاتب في العالم — International Offices
المملكة المتحدة U.K: ● المكتب الرئيسي ـ لندن Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA: مكتب جدة Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة ـ الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) ـ تلكس Telex: 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب الخليج Gulf Office: الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو، ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي ـ الدمام ٣١٤٢١ P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 8576583 - 8756575
المغرب MOROCCO: مكتب الرباط Rabat Office: ٤٢ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥و٦ الرباط ـ المغرب Tel: 66100 - 67130 - 67339
● مكتب تونس TUNISIA: ٤ نهج علي باش حانبة
● جمهورية مصر العربية EGYPT: ● مكتب القاهرة Cairo Office: ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
السودان SUDAN: ● مكتب الخرطوم Khartoum Office: Tel: 71707/71782/71732
الجمهورية العربية اليمنية YEMEN: صنعاء ـ شارع جدة
الولايات المتحدة U.S.A: واشنطن Washigton Office: 1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920 Washigton D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
هيوستن Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897 063
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

العلاقات السعودية ـ الفرنسية

محادثات وزير خارجية فرنسا جان برنار ريمون في السعودية تعكس عدة حقائق سياسية دولية ابرزها المكانة العالمية التي تتمتع بها السعودية ودورها الاساسي في العالم العربي والاسلامي وفي المجال الدولي.

وقد أكد وزير الخارجية الفرنسي الذي يعد اول وزير في الحكومة الفرنسية الجديدة يزور السعودية هذه الحقيقة بقوله ان المملكة العربية السعودية تقوم بدور اساسي لا بديل له مشيرا الى دورها في حماية الاماكن الاسلامية المقدسة.

البعد الثاني في هذه الزيارة يتمثل في الاهتمام البارز الذي توليه فرنسا لتطوير علاقاتها مع السعودية والذي عبرت عنه الرسالة التي سلمها للعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وزير الخارجية الفرنسي من رئيس الوزراء جاك شيراك حول هذه العلاقات والتطورات الراهنة.

اما البعد الثالث والذي تضمنته المحادثات الرسمية لجان برنار ريمون مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية فيتمثل في اهتمام فرنسا بقضايا المنطقة ومنها أمن الخليج والوضع الخطير الذي يشكله استمرار الحرب بين ايران والعراق.

ومن هذه القضايا ايضا القضية الفلسطينية التي اكد ريمون ان السياسة الفرنسية في هذا المجال تقوم على التزام فرنسا لصالح الحق والعدل بالاضافة الى الوضع الراهن في لبنان.

وفي اطار هذه الابعاد الثلاثة جاء تصريح وزير الخارجية الفرنسي الذي قال فيه ان جوهر مهمته في هذه الزيارة التي شرفه بها جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا هو اعادة اقامة الحوار الصادق والودي بكل مقوماته الذي يجب ان تتسم به العلاقات بين المملكة العربية السعودية وفرنسا.

عودة فاليسا

عاد ليش فاليسا زعيم نقابة «تضامن» العمالية في بولندا الى الاضواء بعد افول نجمه في الاشهر العشرة الماضية.

وتزامنت عودة فاليسا مع الاحتفال بذكرى تأسيس «تضامن» وهي النقابة التي قادت النضال ضد السلطة الشيوعية التي تحكم بولندا.

لكن فاليسا عاد الى الواجهة ليعلن انه سيتخلى عن العنف في تعامله مع السلطة وسيمارس الضغط عليها بأساليب اخرى، من اجل حملها على تحقيق مطالب البولنديين.

ولم يفاجأ المراقبون بتبدل موقف فاليسا. فالرجل يعرف ان الزمرة العسكرية التي تحكم بولندا لن تتورع عن استخدام القوة لقمع اي انتفاضة شعبية تقوم في بولندا.

بل هناك ما هو اخطر من ذلك. فاذا تقاعست السلطات البولندية عن اعتماد القوة، فان الجيش السوفياتي مستعد للتدخل عسكريا تماما كما حدث في المجر وفي تشيكوسلوفاكيا.

ذلك ان المسؤولين السوفيات لا يمكنهم ان يتساهلوا مع اي حركة من شأنها تهديد النظام الشيوعي في اي دولة تدور في فلك الاتحاد السوفياتي.

وقد ادرك فاليسا هذه الحقيقة فقرر ان يتخلى عن العنف في تعامله مع الحكومة البولندية والاستعاضة عنه بوسائل اخرى قد تكون الاضرابات احداها.

ويقال ان رئيس اساقفة مدينة جدانسك لعب دورا بارزا في اقناع فاليسا باعتماد اسلوب جديد في تعامله مع السلطة مؤكدا له ان اختيار الأساليب البارعة والذكية مع الحكام العسكريين افضل بكثير من استفزازهم عن طريق استخدام العنف معهم.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٤٤	٤,٤١	٣,٥٢	٤,١٢	٤,٠٢	٤,١٨	٤,٣٠	٤,٢٢	٤,٤٧	٣,٥٩	٣,٤٦	٤,٢٨
الشروق	٦,٠٤	٦,٠٣	٥,١٥	٥,٣٤	٥,٣٢	٥,٤٨	٦,٠٠	٥,٥٣	٦,٠٧	٥,١٨	٥,١٦	٥,٤٨
الظهر	١٢,٢٠	١١,٢١	١١,٤٠	١١,٥٢	١١,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣٣	١٢,٢٦	١٢,٢٩	١١,٣٧	١١,٤٣	١٢,٠٩
العصر	٣,٤٥	٣,٤٩	٣,١٥	٣,٢١	٣,٢٨	٣,٠٧	٤,٠٣	٣,٥٦	٣,٥٨	٣,٠٧	٣,١٣	٣,٥٠
المغرب	٦,٣٧	٦,٣٩	٦,٠٤	٦,١١	٦,١٦	٦,٠٦	٦,٥٥	٦,٤٧	٦,٤٢	٥,٥٦	٦,٠٠	٦,٢٧
العشاء	٨,٠٧	٨,٠٩	٧,٢٢	٧,٤١	٧,٣٥	٧,١٣	٨,٢٢	٨,١٥	٨,١٢	٧,١٢	٧,٣٠	٧,٥٣

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٣٥	٤,٠٥	٥,٥٦	٣,٥٢	٥,٢٥	٤,٣٤	٥,٢٧	٤,٥٩	٥,١٧	٦,٠٨	٥,١٤	٣,٣٢
الشروق	٥,٤٥	٥,٣٥	٧,٣٢	٥,١٩	٦,٥٦	[illegible]	٧,٠٩	٦,٣٧	٦,٥٨	٧,٤٣	٦,٥٧	٥,٣١
الظهر	١٢,١٢	١٢,٠٨	٢,٠٥	١١,٤٧	١,٢٦	[illegible]	١,٥٢	[illegible]	١,٤٣	٢,١٦	١,٣٦	١,٠٢
العصر	٣,١٢	٤,٠١	٥,٤٥	٣,٢٤	٥,٠٥	[illegible]	[illegible]	٤,٤١	٥,٢٥	٥,٥٥	٥,١٧	٥,٠٦
المغرب	٦,٢٤	٦,٣٠	٨,٣٧	٦,١٣	٧,٥٥	[illegible]	[illegible]	٧,٤١	٨,٢٧	٨,٤٧	٨,١٤	٨,٣١
العشاء	٧,٢٤	٧,٥٠	١٠,٠٦	٧,٣٥	٩,٢٠	٩,٢٠	١٠,٠٨	٩,١٥	١٠,٠٢	١٠,١٥	٩,٥٠	١٠,٢١

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٩	٥,٠٠	٤,٥١	٤,١١	٤,٣٩	٥,٠١	٥,١٣	٥,٠٣	٤,٤٨	٥,٠٦	٤,٤٠	٥,٣٧	٣,٤٥
الشروق	٦,١٩	٦,٤٢	٦,٣٣	٥,٤٨	٦,١٧	٦,٢٧	٦,٥٤	٦,٤٦	٦,٢٤	٦,٣٨	٦,١٧	٦,٥٩	٥,٢٨
الظهر	١,٠٧	١,٢٦	١,١٥	١٢,٤٩	١,١١	١٢,٥٤	١,٤١	١,٢٧	١٢,٥٧	١,٠٩	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٠٧
العصر	٤,٤٨	٥,٠٧	٤,٥٧	٤,٢٨	٤,٥١	٤,٣٠	٥,٣٣	٥,٠٨	٤,٣٦	٤,٤٨	٤,٣١	٤,٥٦	٣,٤٧
المغرب	٧,٥٤	٨,٠٩	٧,٥٤	٧,٤٨	٨,٠٢	٧,١٩	٨,٢٧	٨,٠٦	٧,٢٨	٧,٣٩	٧,٢٤	٧,٤٤	٦,٤٣
العشاء	٩,٢٨	٩,٤٤	٩,٣٠	٩,١٨	٩,٣٥	٨,٤٠	١٠,٠١	٩,٤٢	٨,٥٧	٩,٠٥	٨,٥٥	٩,٠٠	٨,٢٠

العلمانية ووسائلها الاعلامية في محاربة الاسلام

بقلم: د. عبدالعليم عبدالرحمن خضر

هي آفة الآفات، وعجيبة البدع والضلالات. إنها (العلمانية) التي تنادي بفصل العلوم الدينية عن العلوم الأخرى فصلا يجعل بينهما هوة سحيقة، واصطناع الخلاف والشقاق ثم العداء بين علوم الدين وعلوم الدنيا[1]، وبين علماء هذين القسمين، وتيسير سبل المال والمجد الدنيوي لمتعلمي علوم الدنيا، وحجبها عن نظرائهم من متعلمي علوم الدين وبذلك يحقق الغزاة هدفهم من غزو الأفكار والنفوس والقلوب، وهدفهم من غزو سلوك المسلمين وهذا يمهد لعمليات الاحتلال الكامل، الذي تعدو به على الأمة عوادي الكفر[2].

لقد حرص الغرب منذ وطئت اقدامه التراب الاسلامي على نشر العلمانية بأكثر من سبيل[3]. فعندما انتهت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م عملت الدول الأوروبية متعاونة مع اليهود والماسونية العالمية على إلغاء الخلافة الاسلامية، وقد تم ذلك بعد سنوات قليلة على يد مصطفى كمال الذي لقب فيما بعد بلقب (أتاتورك). وقد وضح أن الماسونية اختارته منذ حداثته ودربته كما دربت أفراد جمعية (الاتحاد والترقي) واكثرهم من (الدونمة) الذين ينتمون إلى يهود «سلانيك». وعندما كان أتاتورك بصدد إلغاء الخلافة وفصل الدين عن الدولة باسم (العلمانية) جلس متنمرا في البرلمان، بينما كان مسلحا، وكل أنصاره مسلحون، ولما وجد أن الغالبية لا تؤيده هب مذعوراً ووضع انصاره أيديهم على مسدساتهم، ومع ذلك فلم ترتفع لتأييده إلا أيد قليلة، ولكنه أعلن النتيجة لصالح أغراضه[4].

ويتحدث الكاتب الألماني الكبير «داجوبرت فون ميكوسن» وهو أحد المعجبين بأتاتورك عن صلة الماسونية (وهي الجمعية اليهودية التي تسعى للسيطرة على العالم) بجمعية الاتحاد والترقي وبأتاتورك، فيقول: «كانت المحافل الماسونية وعلى الأخص المحفل الايطالي الأكبر في (سلانيك) ترحب بأعمال هذه الجمعية. كما أن أعضاء الاتحاد والترقي كانوا ينتفعون بالأساليب الماسونية في الاتصال باستنبول، بل في التقرب من القصر ذاته»[5].

وفي الوقت الذي كان العالم الاسلامي ينظر فيه باعجاب إلى بطولة مصطفى كمال ورجاله ولقبه بـ (الغازي)، فوجىء المسلمون بقوانينه العلمانية بعد إعلان الجمهورية واتخاذه (أنقرة) عاصمة. وقد بدأ بفصل الدين عن الدولة ثم أعلن الغاء الخلافة وبذلك كشف القناع وأسفر عن حقيقة نواياه وحارب الاسلام ولغة القرآن وكل ما يمت إلى التاريخ الاسلامي واستبدل بالحروف العربية الحروف اللاتينية[6].

وكان لالغاء الخلافة صدى حزين أليم في العالم الاسلامي. وقد عقدت مؤتمرات لبحثه. ولايزال المسلمون يشعرون بالفراغ الخطير لهذا المركز الذي كانوا يجتمعون حوله فيأتمون بإمام المسلمين وخليفتهم[7].

والعلمانية ليست اشتقاقاً من العلم كما يبدو لأول وهلة. لكنها ترجمة للفظ «Secularity» المشتق من «Secular» وهو مرادف للفظ «Unreligous» ومن ثم فإن معناها اللفظي هو اللادينية[8].

وقد نشأت الحركة العلمانية عن هذا الصراع العنيف الذي استحر أواره في أوروبا بين رجال العلم والكنيسة. ومن ثم فلم يكن غريباً في الغرب أن تجد العلمانية مكانها، فقد فرضت ذلك ظروف الغرب، نتيجة تسلط الكنيسة وتحالفها مع الظالمين على شعوب الغرب المختلفة، ووقوفها في وجه كل تفتح فكري أو كشف علمي[9]. وانتهى الأمر بإعلان العلمانية التي تعني فصل الدين عن الدولة[10]. وهذه أيضا دعوة من الدعوات الخادعة المضللة، التي تدخل على الناس في زي خادع براق.. فالعلمانية، مشتقة من العلم وداعية باسمه ومستظلة بظله كما تدعي ذلك القول وترفع شعاره.

إنه العلم الذي ينعزل عن الدين انعزالا حاسما، بل ويقف منه موقفاً معادياً. فحيث كانت للعلم كلمة عند هؤلاء العلمانيين، فليس للدين أن يكون له حساب معها أو رأي فيها، أيا كان هذا الرأي موافقا أو مخالفا..

ولنا أن نتصور الفارق بين الاعلان عن دولة علمانية أو الاعلان عن دولة لا دينية. من هنا نحس خبث ترجمة الكلمة إلى لفظ العلمانية، ونحس خبث الذين يستعملون هذا اللفظ دون اللفظ الكاشف عن المعنى المقصود.. ونحس مع هذا كله بواجبنا لتعرية هذا اللفظ الخبيث وإظهاره على حقيقته[11].

فالعلم دعوة من دعوة الاسلام، والاسلام جامعة العلم والمعرفة، الأمر الذي لا يمكن أن تقوم معه جفوة بين العلم والدين أبدا. حيث الدين هو العلم، ولا دين إن لم يكن علم به وبمقرراته.

وأكثر الدول الاسلامية ـ بكل أسف ـ تعت فيها علمنة القانون. والدول التي لاتزال فيها بقايا تطبيق الشريعة تحيط بها المؤامرات من كل جانب لعلمنة القانون، ويجري التمهيد لهذه العلمنة بما يجري من «علمنة التعليم» وعلمنة الاعلام.. فيوجد جيل علماني يقدس القانون العلماني. ويولد نتيجة ـ الاعلام ـ رأي علماني يتقبل مثل هذه العلمنة[12].

وهكذا عملت (العلمانية) من خلال التعليم، ومن خلال الاعلام، ومن خلال القانون. أن وسائل الاعلام المختلفة من صحافة، واذاعة، وتليفزيون وسينما مسخرة اليوم لاشاعة التقاليد العلمانية ومنها الفاحشة، والاغراء بالجريمة، والسعي بالفساد في الأرض بما يترتب على ذلك من خلخلة للعقيدة، وتحطيم للأخلاق والقيم والمثل.. وهذا هو نفس الخط الهدمي الذي تتبناه الماسونية العالمية.

ونستشهد على ذلك بقول (راغون) في كتابه «رسوم إدخال النساء إلى الماسونية» ص ٢٢ ـ ٢٨: «العفة المطلقة مرذولة عند الماسونيين والماسونيات لأنها ضد ميل الطبيعة ومن ثم تبطل كونها فضيلة»[13]. وتأكيدا لهذا السبيل الآثم تحرص كثير من المؤلفات ذات الاتجاه العلماني على التهوين من مقدمات الزنى!!!

ففي أحد كتب مؤسسة فرانكلين الأمريكية التي تنشر في إحدى البلاد الاسلامية يقول «فبدلا من فصل البنين عن البنات يجب أن نعمل على إشراكهم معا في الأعمال الممتعة ومواقف اللعب وإذا حدث استلطاف بين بعض البنين والبنات فينبغي النظر إليه على أنه نوع من الصداقة وليس غراما وعشقاً»[14].

ومن الماسونيين اليهود الذين روجوا لنفس هذه الأفكار الهدامة (سارتر) مؤسس المذهب الوجودي الهدام الذي يدعو للاباحة والفجور. ويقول (دورفيل) أحد الشيوخ الماسون العلمانيين: «ليس الزنا بإثم في شريعة الطبيعة ولو بقي البشر على سذاجة طبيعتهم لكانت النساء كلهن مشتركات بينهم».

وفي أحد أعداد مجلة عربية في بلد إسلامي صدرت سنة ١٩٧٦ تحقيق صحافي في سبع صفحات كبيرة مطرزة بصور مثيرة لفتيات شبه عاريات وتحت عناوين بارزة كتب بالخط العريض «حصاد المعاكسات في أسواق مدينة (كذا) ـ مغازلات.. معاكسات.. نظرات.. إشارات أرقام تليفونات».. وتلك هي وسائل الاعلام العلمانية المتطرفة. وكان لوسائل الاعلام ذات الاتجاه العلماني أكبر الأثر في نشر الاختلاط بين الجنسين في مراحل التعليم وفي الجامعات، وفي أكثر البلاد الاسلامية،

تحت دعوى التقدم والتمدين، ونشر الروح الجامعية، وكأن التمدن والتقدم ونشر

الروح الجامعية لا يتم إلا بإشعال نار الغرائز وتأجيج سعار الشهوة في سن الشباب الملتهب.

(١) د. محمد البهي ـ المرجع نفسه ـ ص ٨٨.
(٢) عبد الرحمن حبنكة الميداني ـ الغزو الفكري والتيارات المعادية للاسلام ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (بحوث مؤتمر الفقه الاسلامي) ص ٤٩٧.
(٣) د. علي محمد جريشة وآخرون ـ المرجع السابق ـ ص ٦٨.
(٤) انظر: د. عبد الحليم عويس ـ المرجع السابق ـ ص ٨١. وكذلك: كتاب الذئب الأغبر ـ ص ١٨٥.
(٥) المرجع نفسه ـ ص ٨٢.
(٦) المرجع نفسه ـ ص ٨٣.
(٧) عبد الرحمن حبنكة الميداني ـ المرجع السابق ـ ص ٤٢٦.
(٨) د. علي محمد جريشة ـ المرجع السابق ـ ص ٦٣.
(٩) انظر ـ الغزو الفكري والتيارات المعادية للاسلام ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ مرجع سابق ـ ص ٤٢٥.
(١٠) المرجع نفسه ـ ص ٤٢٩.
(١١) د. علي محمد جريشة ـ المرجع السابق ـ ص ٦٥.
(١٢) عبد الرحمن حبنكة الميداني ـ المرجع السابق ـ ص ٤٢٧.
(١٣) رسوم إدخال النساء إلى الماسونية ـ راغون ـ ص ٢٢، ص ٢٨.
(١٤) د. علي محمد جريشة ـ المرجع السابق ـ ص ٦٧.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

التحديات متعددة .. والهدف واحد!

... هذه (التحديات) وأشباهها مما يندرج في نوع منها، أو يدخل في ميدان من ميادينها المتعددة كما أسلفنا ـ كالبهائية، والماسونية، والقاديانية، والوجودية إلخ ـ نريد الآن أن نعرف أو نحدد صفة كل منها وأهميته وخطره تبعاً للونه ووصفه.

نريد ـ باختصار ـ أن نقول: إن هذه التحديات المعادية للاسلام بعضها ديني وبعضها (لا ديني) بل معظمها تحديات دينية، وإن كان يخيل لكثير من المثقفين أن كل التحديات التي يواجهها الاسلام (لا دينية) باعتبار أن الاسلام هو الدين الحق وما عداه باطل.

ولكن الواقع ـ كما أسلفنا ـ لهذه التحديات يجعلها تحديات دينية، لأنها ذات عقائد وأهداف، فهي ذات عقائد تعتنقها وتدافع عنها، وذات أهداف تريد تحقيقها ويعيش أصحابها من أجلها، ويبذلون الأنفس والأموال في سبيلها.

وليس من «تحد لا ديني» إلا التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي يزحف على مجتمعات المسلمين ـ حكومات وشعوباً ـ لينسيهم عقيدتهم وشريعتهم وخلقهم.. وهم لا يشعرون بزحفه أحياناً، وأحياناً يشعرون ولكنهم لا يبالون بسوء المصير.

إن الحركات أو الظواهر أو المذاهب: الشعوبية، والصليبية، واليهودية، والشيوعية بكل مؤسساتها الاقتصادية والطبية والتنصيرية والثقافية، كلها تحديات دينية، لأنها جميعا تنبعث عن تصور اعتقادي في أفئدة زعمائها ودهمائها بأن ما يدعون إليه، ويعملون من أجله، ويبذلون في سبيله من جهد ومال ـ هو الحق الذي لا حق غيره ـ والخير الذي لا خير بعده، وهم في الوقت نفسه، يسابقون الاسلام وينافسونه، بل يهاجمونه ويفترون عليه الأكاذيب والأباطيل.

ومثلها العقائد الأخرى: القاديانية، والماسونية، والبهائية، والوجودية وأضرابها... كلها منافسات ومسابقات ومهاجمات وتحديات للاسلام والمسلمين، ومحاولات جادة وحادة، سرا وجهرا.. لاطفاء نوره، وإضعاف سلطانه، وصرف اتباعه عنه، بما يزينون لهم من اعتقادات وعبادات وعادات اجتماعية باطلة.

ولسنا نقول ذلك من عندنا، وإنما استنبطناه من منهج القرآن الكريم الذي هو كتاب الله العزيز الحكيم، وكلامه وأحكامه. فهو ـ أي القرآن ـ قد وصف مذاهب الكفار والمشركين، على اختلافها شكولا واتفاقها أهدافا، بأنها (دين) لهم وذلك حين يقول عز وجل وهو يعلم نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم كيف يثبت على الاسلام دين الحق، ويدعهم على دينهم الباطل حتى يأذن الله له بالجهاد والذياد، حين يأمره أن يقول لهم: «لكم دينكم ولي دين».

وأرى أني غير محتاج إلى مزيد من التفصيل والتدليل. فقد أصبح معروفا لدى كافة المثقفين أن الشيوعية ـ مثلا ـ في زحفها الاقتصادي تعتمد على إنكارها للإله واعتقادها أن الحياة مادة. وأن القاديانية تنكر أن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء، وتدعو إلى ترك الجهاد نفاقاً من زعيمها واتباعه للمستعمرين الكافرين. وقد أنكرت البهائية ـ بعدها ـ الجهاد مثلها لتفسح المجال أمام العدوان الصهيوني في فلسطين، كما أنها أباحت الربا لتتيح الفرصة للمرابين اليهود أن يتسلطوا على الاقتصاد الفلسطيني.

ولست محتاجا ـ ايضا ـ إلى الحديث عن مقاصد الصليبية واليهودية ومؤسساتها الطبية والتنصيرية والاقتصادية التي تعمل كلها من أجل «شعب الله المختار»، ومن أجل اتحاد الصليب مع نجمة اسرائيل، وفي سبيل ذلك أفتى الفاتيكان ببراءة اليهود من دم المسيح عليه السلام!

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك رزقاً طيباً، وعلماً نافعاً، وعملاً متقبلاً.

رسالة قطر الرياضية

قرعة المجموعة الآسيوية الثالثة لأولمبياد ٨٨ تجري بالدوحة اليوم

الدوحة ـ «الشرق الاوسط»:
يعقد بيتر فليبلن سكرتير عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الموجود بالدوحة حاليا اجتماعا اليوم مع المسؤولين بالاتحاد الكرة القطري بحضور عبد الله مجاهد نائب رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم وفاروق سرية امين سر الاتحاد الآسيوي وعبد الله الدبل رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لاجراء قرعة مباريات تصفيات المجموعة الثالثة للدورة الاولمبية لعام ١٩٨٨م والتي تضم قطر واليمن وسوريا.

من جهة ثانية قال محمد مبارك العلي امين سر الاتحاد القطري اننا قد تلقينا برقية من الاتحاد الآسيوي يقترح فيها إقامة نهائيات آسيا للناشئين خلال الفترة من ٧ الى ١٦ نوفمبر المقبل.. ولم يحدد الاتحاد الآسيوي حتى الآن الدولة التي ستستضيف هذه النهائيات وسيتقدم الاتحاد القطري بطلب الى الاتحاد الآسيوي لاستضافتها.

والجدير بالذكر ان قطر ستنظم بطولة الامم الآسيوية التاسعة لعام ١٩٨٨م وقد اختير الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية ليرأس اللجنة المنظمة العليا لهذه البطولة.

● غادرت الدوحة امس بعثة الناشئين بنادي الريان في كرة القدم الى البحرين للمشاركة في دورة مارس للاندية ابطال الدوري العام لدول مجلس التعاون تحت ١٧ سنة التي تقام خلال الفترة من ٤ وحتى ١٣ سبتمبر الجاري.

● حقق اللاعب القطري محسن الطاهر المركز الثاني لسباق نصف ماراثون (٢١ كليومترا) الذي اقيم ببلجيكا وسجل زمنا قدره ساعة و١١ دقيقة و٤٨ ثانية.

اشترك في السباق ١٦٥٠ عداء من جميع دول العالم.. والجدير بالذكر ان منتخب العاب القوى يقيم حاليا معسكرا مغلقا في المانيا الغربية منذ شهرين استعدادا للالعاب الآسيوية.

وسيحضر المنتخب الى البحرين يوم ١٥ الجاري ويتوجه من هناك الى سيوول مباشرة.

أخبار رياضية سعودية :

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
تبدأ في السادس عشر من الشهر الجاري بطولة السعودية لسباحة المسافات القصيرة والتي ستقام على مسابح مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف وتستمر لمدة ثلاثة أيام وتشارك فيها منتخبات المنطقة الوسطى والغربية والشرقية وحائل والجنوبية والاحساء والخرج.

● يصل مع نهاية الاسبوع الجاري إدوارد جورجان المدير الفني لفريق كرة السلة بنادي الهلال، بعد أن تعاقد معه نادي الهلال أخيرا للاشراف على كرة السلة بمراحلها السنية المختلفة لمدة ٣ سنوات بعقد سنوي قدره ٥٠ الف دولار. ويذكر أن جورجان قد أشرف على المعسكر الاعدادي الذي اقيم للفريق الأول بولاية كاليفورنيا الشهر الماضي.

● ● ●

● يشارك أمناء الاتحادات الرياضية العربية كمراقبين في اجتماعات اتحاد الاتحادات الدولية التي ستعقد في مونت كارلو خلال الفترة من ٢٢ وحتى ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وتأتي هذه المشاركة تتويجا لجهود الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لتقوية العلاقات وتطويرها مع المنظمات القارية والدولية.

● ● ●

● يعقد الاتحاد السعودي لكرة السلة في منتصف الاسبوع المقبل اجتماعا لمجلس ادارة الاتحاد يبحث المجتمعون خلاله الاعداد لانطلاقة مسابقة الدوري العام في دورته العاشرة، والتقارير الفنية لمعسكر اعداد منتخب السعودية للرجال، وتخلف عدد من اللاعبين عن المشاركة في المعسكر، ومشاركة منتخب السعودية للشباب في البطولة العربية الثالثة التي اقيمت أخيرا بالقاهرة.

رسالة الأردن الرياضية

الاردن يستضيف اجتماع امناء الاتحادات الرياضية العربية

عمان ـ «الشرق الاوسط» : من محمد قدري حسن:
قال السيد ابراهيم ابو جبارة امين عام الاتحادين العربي والاردني للاسكواش انه تلقى برقية من السيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية يأمل فيها تحديد موعد انعقاد اجتماع الامناء العامين للاتحادات العربية الرياضية والذي كان الاردن قد رحب باستضافته.

وأكد السعد في برقيته ان ممثلي ٢١ اتحادا رياضيا عربيا سيحضرون الاجتماع الى جانب ممثل ادارة النشاط الرياضي في جامعة الدول العربية وسكرتير عام الاتحادات الدولية وامين عام واعضاء أمانة الاتحاد العربي للألعاب الرياضية.

وقال ابو جبارة صباح امس ـ الثلاثاء ـ «للشرق الاوسط» انه سيبحث الموضوع مع وزير الشباب ومدير عام مؤسسة رعاية الشباب والجهات المعنية لتحديد موعد الاجتماع نهاية العام الجاري ووضع كافة الترتيبات الكفيلة بنجاحه.

فريق الجيش العراقي يلاقي الضفتين غدا

يواصل فريق نادي الجيش العراقي لكرة القدم صباح اليوم تدريباته بعمان استعدادا لملاقاة فريق الضفتين الاردني «الوحدات سابقا» في مباراة ودية منتظرة تقام مساء غدا بعمان برعاية السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن ، فيما يلعب فريق الجيش الذي من المقرر ان يكون قد وصل عمان منتصف الليلة الماضية مباراته الثانية والاخيرة امام مستضيفه الرمثا بمدينة اربد يوم السبت المقبل برعاية السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني.

الرمثا في احتفالات اليمن

قال السيد حسني ابو عنقود امين سر نادي الرمثا الاردني ان فريق الرمثا سيشارك في بطولة كبرى بكرة القدم ينظمها نادي المجد اليمني في صنعاء في الفترة من ٢٤ سبتمبر (ايلول) الجاري الى ٢ اكتوبر (تشرين اول) المقبل وبمناسبة احتفالات اليمن بالعيد القومي وتشارك بها عدة فرق عربية بارزة منها الهلال السعودي، السالمية الكويتي، الجيش الملكي المغربي، المحرق البحريني ، الرشيد العراقي، اهلي صنعاء بالاضافة الى المجد واليمني.

البعثة الاردنية الى سيؤول

● يلتقي الدكتور موفق الفواز امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية مساء اليوم برجال الصحافة والاعلام في الاردن ليطلعهم على كافة الامور المتعلقة بالمشاركة الاردنية في دورة الالعاب الاسيوية العاشرة التي ستقام في سيؤول في الفترة من ٢٠ سبتمبر الجاري الى ٥ اكتوبر المقبل، حيث يشارك الاردن بألعاب القوى للجنسين ، وبكرة السلة والتايكواندو والرماية بمختلف انواعها للرجال.

وستغادر البعثة الاردنية عمان يوم ١٦ الجاري على ان تصل سيؤول يوم ١٨ الجاري مرورا بسنغافورة او بانكوك.

فريق عمان يزور نجع حمادي المصرية

● يلبي فريق نادي عمان الاردني لكرة القدم دعوة تلقاها من نادي مجمع الالومنيوم المصري بمدينة نجع حمادي في صعيد مصر لزيارة المدينة خلال الفترة من ٩ الى ٢٣ سبتمبر الجاري لاجراء سلسلة من المباريات الودية مع فريق الالومنيوم وبعض الفرق الاخرى.

وينتظر ان تغادر بعثة نادي عمان الى نجع حمادي عن طريق البر والبحر مرورا بالعقبة ـ نويبع ـ السويس القاهرة وتضم البعثة ٢٧ شخصا بين اداريين ولاعبين.

مصارعو الاردن يستعدون لبطولتي العرب

● حدد اتحاد المصارعة الرومانية الاردني يوم ١٥ سبتمبر الجاري كآخر موعد لتلقي موافقات الدول الراغبة بالمشاركة في بطولتي شباب العرب واشبال اسيا اللتين ينظمهما الاردن خلال اكتوبر المقبل حيث كانت مصر والعراق وسوريا والصين الوطنية قد وافقت من قبل على المشاركة.

على صعيد آخر تأجل سفر منتخبات المصارعة الاردنية الى سورية التي كان مقررا سفرها يوم السبت المقبل الى يوم ٢ اكتوبر وذلك استعدادا للبطولتين.

حضور عربي في الاجتماعات الدولية للاسكواش

● والى واشنطن غادر عمان الليلة قبل الماضية السيد جودت عبد المنعم رئيس الاتحادين الاردني والعربي للاسكواش لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للاسكواش التي تفتتح هناك اليوم وتستمر خمسة ايام.

وسيوجه رئيس الاتحاد العربي الدعوة لرئيس الاتحاد الدولي للاسكواش لحضور بطولة العرب الثانية للاسكواش التي ستقام بالكويت بالفترة من ١٢ الى ٢٣ الجاري.

الرياضة المصرية

حرمان عماد سليمان ومحمد حازم من السفر مع الاسماعيلي بسبب تمردهما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في آخر لحظة.. قررت ادارة نادي الاسماعيلي استبعاد الثنائي عماد سليمان ومحمد حازم من تشكيلة الفريق الذي سافر امس الى زائير للقاء فريق نادي كالامو في بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس.

وكان اللاعبان ـ اللذان اعتادا التمرد في بداية كل موسم ـ قد تضامنا ضد المدرب الجديد انوس الذي حرم عماد سليمان من السفر لعدم حضوره المران الاخير للفريق.. وبمجرد اعلان هذا القرار تقدم محمد حازم بطلب لاعفائه من السفر وتمت الموافقة على طلبه فورا.

أكد انوس لـ «الشرق الاوسط» قبل سفره ان خط هجوم الفريق لن يتأثر بغيابهما لوجود الثلاثي خالد القماش وحمدي نوح واسماعيل توتو.

تجارب لاختيار تشكيلة الاهلي امام باور دنياموز

● لم يستقر جهاز الكرة بالنادي الاهلي المصري على التشكيل النهائي للفريق الذي سيلعب امام فريق باور دنياموز بطل زامبيا مساء الاحد المقبل ومازالت التجارب قائمة في بعض المراكز خلال تدريبات الفريق وعلى سبيل المثال تجري تجربة مجدي عبد الغني لاعب خط الوسط في مركز الظهير الثالث وكذلك طاهر ابو زيد كرأس حربة وان كان ذلك لم يتقرر بعد بشكل نهائي وسيتم اعلان التشكيل النهائي للفريق عقب مران خفيف يجري يوم الجمعة.

وعلى الجانب الآخر صرح اليكس شولا المدرب الوطني لفريق باور دينامـوز عقب وصول البعثة بأنه اكتفى باحضار ١٦ لاعبا فقط وان بعض لاعبيه النجوم تعرضوا للاصابة ولم يحضروا وقال انه يعلم مدى قوة فريق الاهلي باعتباره بطل افريقيا وقد افهم لاعبيه ضرورة الخروج بنتيجة طيبة خلال لقاء القاهرة حتى تكون مهمتهم سهلة خلال لقاء العودة.

وأوضح المدرب ان فريقه على مشارف الفوز بدوري زامبيا وفي حالة فوزه بمباراتين مؤجلتين يفوز بالبطولة في حين ان الاهلي لم يبدأ موسمه بعد.. وأشار الى ان هذا في صالح فريقه بالطبع سواء من ناحية اللياقة البدنية او الفنية للاعبين.

وكان فريق باور دينامـوز قد بدأ مرانه امس الاول الاثنين بالقاهرة على فترتين صباحا ومساء بملعب الاهلي الذي شاهد جهازه الكروي تدريبات باور دينامـوز للوقوف على مستواه.



محمد رشوان

عادل المامور

فرصة اخيرة للاستقامة والعودة للملاعب وخصص له غرفة مجهزة بكل وسائل الراحة للاقامة بها في نادي الزمالك.. لكنه عاد الى سلوكه الذي يعتبره اداريو النادي سيئا فكان قرار الطرد الاخير الذي سيعقبه عدم القيد في قائمة الزمالك هذا الموسم.

٠٠ويوسف يعاود التدريب

اما آخر اخبار نجم الزمالك ابراهيم يوسف فقد استقبلته جماهير النادي بعاصفة من التصفيق اثناء اشتراكه في تدريب الامس حيث اشترك في تقسيمة للكرة لاول مرة منذ شهور طويلة.. انتهى ابراهيم يوسف من تدريبات العلاج الطبيعي وتدريبات اللياقة البدنية وبدأ باركر يدفع به في تدريبات الكرة لاستعادة فورمته المعروفة ومن المنتظر ان يبدأ يوسف مباريات الدوري العام يوم ٢٠ سبتمبر الحالي مع فريقه.

خلاف حول تشكيل مجلس ادارة الترسانة

● خلاف شديد ـ هو الاول من نوعه في تاريخ الرياضة المصرية ـ نشب بين عصام راضي وزير الري الذي تتبعه الورش الاميرية (الترسانة) وبين عبد الحميد حسن محافظ الجيزة الذي يتبعه اقليميا نادي الترسانة وتصاعد الخلاف الى الحد الذي تطلب تدخل د. علي لطفي رئيس الوزراء الذي حسم الموقف لصالح عبد الحميد حسن.

كان عبد الحميد حسن قد اصدر قرارا بتعيين مجلس ادارة جديد لنادي الترسانة برئاسة محمود كامل ياسين ولم يضم المجلس سوى ٤ اعضاء فقط من الورش الاميرية وهو الامر الذي اثار حفيظة العاملين بالورش الاعضاء بالترسانة ـ ويبلغ عددهم ١٥٠٠ عضو ـ لتخفيض اعضاء المجلس من العاملين بالورش من ٩ اعضاء في المجلس السابق الى ٤ فقط في المجلس الحالي.. وتقدم العاملون بالورش بشكوى لعصام راضي وزير الري الذي حاول حل المشكلة لصالحهم ولكن عبد الحميد حسن رفض طلبات عصام راضي بحسم وأصر على رأيه.

اليوم٠٠ حفل تكريم نجوم الرياضة بالاسكندرية: رشوان يفوز بلقب «بطل الابطال»

● تقام مساء اليوم بنادي السلاح في مدينة الاسكندرية الحفل السنوي لتكريم نجوم الرياضة بالمحافظة للعام الماضي.

ويحضر الحفل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والمستشار سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية.. وكان الاستفتاء قد اسفر عن فوز محمد رشوان بطل العالم للجودو بلقب «بطل الابطال» ومحمد عمر قلب دفاع منتخب مصر ونادي الاتحاد السكندري بلقب احسن لاعب ومايسة صادق كابتن منتخب مصر والنادي الاولمبي لكرة الطاولة بلقب احسن لاعبة.. وجاء اللاعبون عمروا ابو الخير لاعب الاتحاد لكرة السلة واكرم ابراهيم لاعب سموحة لكرة اليد واحمد عبد الحليم لاعب الاولمبي لألعاب القوى وحمدي بسيوني لاعب الاولمبي لرفع الاثقال بالمراكز من الثاني للخامس.

● من ناحية اخرى تلقى محمد رشوان كابتن منتخب مصر للجودو وبطل افريقيا للوزن الثقيل والمفتوح وصاحب الميدالية الفضية في دورة لوس انجيليس الاوليمبية وبطولة العالم الاخيرة سيؤول دعوة شخصية للاشتراك في بطولة كأس كانو الدولية باليابان التي ستقام بالعاصمة طوكيو في الفترة من ٢٩ سبتمبر «ايلول» الجاري وحتى اول اكتوبر «تشرين اول» المقبل ويشترك فيها لاعبون من ٧٠ دولة.

وتقام البطولة ـ التي تعتبر اقوى بطولات العالم غير الرسمية ـ في الاحتفالات بذكرى ميلاد جوكورو كانو الياباني المخترع الاول للجودو في العالم.. الاتحاد المصري وافق على قبول الدعوة مع توفير الفرصة لرشوان للتدريب الجاد في اليابان قبل البطولة بأسبوعين كاملين.

المأمور ونجوم آخرون خارج قائمة الزمالك

● اكدت مصادر رياضية بنادي الزمالك المصري لـ «الشرق الاوسط» ان قائمة فريق كرة القدم التي يعتبر غد الخميس آخر موعد لتقديمها ـ سوف تخلو هذا الموسم من بعض الاسماء اللامعة مثل عادل المأمور وعماد المندوه حارس مرمى الفريق ومجدي شلبي لاعب خط الوسط ونصر ابراهيم قلب الهجوم.

من ناحية اخرى يواصل المسؤولون بالنادي البحث عن حارس مرمى ممتاز ورأس حربة بين اندية الدرجة الاولى تلبية لطلب باركر مدرب الفريق الذي اعتبر هذين المركزين نقطتي ضعف الفريق واعلن ان منافسة الفريق على بطولة الدوري المصري رهن بالتغيير في هذين المركزين.

اقتصرت تدريبات الفريق اليومية اعتبارا من هذا الاسبوع على تدريب الفترة المسائية بعد ان وصل اللاعبون الى مستوى طيب من اللياقة البدنية استعدادا لمباراة دور الثمانية لبطولة اندية افريقيا ابطال الدوري ضد نادي انترفوتيول بطل بوروندي التي ستقام ببوجمبورا يوم ١٤ سبتمبر الحالي.

كانت المشاكل قد وصلت الى ذروتها بين جهاز الكرة بنادي الزمالك وبين حارس المرمى عماد المندوه الممتنع عن حضور المران طوال الشهر الماضي في اعقاب مشاجرة عنيفة بينه وبين عضو مجلس ادارة النادي حمادة امام الذي كان قد اعفاه من السفر مع الزمالك الى الاردن بدعوى انه يجري اتفاقا سريا مع نادي المريخ البورسعيدي للانضمام الى صفوفه.. ورغم نفي المندوه لهذه الشائعة التي تأكدت عدم صحتها بمرور الوقت الا ان المسؤولين بالزمالك تجاهلوا المندوه تماما اعتمادا على وجود حراس مرمى اخرين بالفريق منهم طارق عبد العليم وأيمن طاهر وأحسان الشحات.. المندوه تقدم بطلب شفوي لرئيس النادي المهندس حسن عامر بعدم قيده في صفوف النادي هذا الموسم لينضم في هدوء الى اي ناد آخر.

٠٠وطرد علاء عبد العال

وعلى صعيد المشاكل في الزمالك ايضا قام احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك بطرد علاء عبد العال مهاجم الفريق من النادي نهائيا بعد ان فشلت معه كل محاولات الاصلاح.

كان مصطفى قد منح علاء عبد العال

رسالة الامارات الرياضية

المنتخب العسكري يلعب اليوم مباراته التجريبية الثانية

دبي ـ «الشرق الاوسط»:
تقام مساء اليوم بمدينة زايد الرياضية بابو ظبي المباراة التجريبية الثانية بين منتخب الامارات العسكري لكرة القدم وفريق ترومسو النرويجي بعد ان انهى منتخب الامارات المباراة الاولى التي جرت بين الفريقين مساء اول من امس لصالحه بنتيجة ١/٨.

احرز عدنان الطلياني اربعة اهداف منها وهدفين لناصر خميس وهدف واحد لكل من فهد خميس وعبد الله الجفالي.. بعد مباراة ظهر فيها الفريق النرويجي بمستوى متواضع ارجعه كارلوس البرتو مدرب منتخب الامارات الى حرارة الطقس وارتفاع نسبة الرطوبة.. ووصف المباراة «بانها كانت تدريبا جيدا لفريقه».

ومن المعروف ان منتخب الامارات العسكري يستعد حاليا لمقابلة المنتخب القطري في لقائين يجريان يومي ٧ و١٢ سبتمبر الجاري في كل من ابوظبي والدوحة ضمن تصفيات كأس العالم العسكرية لكرة القدم.

● اجرى اتحاد الامارات لكرة القدم تعديلا في مجلس اداراته الذي يترأسه الشيخ حمدان ابن زايد.. بتعيين صقر غباشي نائبا لرئيس الاتحاد خلفا للشيخ فيصل القاسمي الذي كان قد تقدم باستقالته من منصبه، وعبد الله ابراهيم امينا للسر العام بدلا من عبد الله حارب الذي اعتذر عن عدم الاستمرار في منصبه وتولى رئاسة لجنة التحكيم بالاتحاد.

من جانب آخر قرر اتحاد كرة القدم دعوة مندوبي العراق والاردن للاجتماع بالامارات لدراسة استضافة تصفيات المجموعة الثالثة لفرق غرب آسيا التي تحددت الفترة من ١٩٨٧/١/١ وحتى ١٩٨٧/٦/١ موعدا لاقامتها. وتجدر الاشارة الى ان الامارات قد تقدمت بطلب استضافة هذا التصفيات.

● قرر مجلس ادارة اتحاد كرة السلة الاعتذار عن عدم المشاركة في البطولة العربية السادسة للرجال التي من المقرر ان تقام بالجزائر خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كما قرر الاتحاد ايضا الاعتذار عن عدم المشاركة في البطولة الآسيوية التاسعة للشباب التي ستقام بالفلبين في الفترة من ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) وحتى يناير (كانون الثاني) المقبلين.

من جهة ثانية بدأ اتحاد كرة السلة التنسيق مع نادي الوحدة بأبوظبي لتحديد موعد تنظيم بطولة الاندية ابطال مجلس التعاون في كرة السلة التي من المقرر ان تقام بالامارات.

● تناقش اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون لكرة السلة في اجتماعها المقرر عقده بدبي يوم ١١ من الشهر الجاري ترتيبات استضافة الكويت لبطولة المنتخبات الخليجية الثالثة التي ستفتتح هناك يوم ١٧ اكتوبر المقبل... وكذلك ترتيبات استضافة الكويت لبطولة منتخبات الشباب الثالثة التي ستقام خلال العام المقبل.

● ينتظر ان يصل الى ابو ظبي يوم ١٧ الجاري ثلاثة لاعبين يابانيين محترفين في كرة الطاولة لاجراء لقاءات ودية وتدريبات مشتركة مع فريق الجزيرة لكرة الطاولة الذي يستعد للمشاركة في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي التي ستقام بالسعودية خلال شهر اكتوبر.

وستستمر زيارة اللاعبين اليابانيين لمدة ١٢ يوما.

فريق الفحيحيل الكويتي بدأ معسكره بتشيكوسلوفاكيا

الكويت ـ كونا : غادر وفد نادي الفحيحيل الرياضي لكرة القدم بطل كأس الامير للموسم الرياضي الماضي الكويت امس الاول متوجها الى تشيكوسلوفاكيا لاقامة معسكره التدريبي هناك استعدادا للموسم الرياضي المقبل.

يتكون الوفد من رئيس مجلس ادارة النادي العقيد عبد الله عدس الخميس رئيسا وعضوية السيد حضيري الهملان وجاسم الحويتان اداريين للوفد ومحمد ساير العنزي مشرفا للفريق ويان لفارنيك مدربا ونادر عبد علي مساعدا للمدرب وميلان هوخو اخصائيا للعلاج الطبيعي.

كما يضم الوفد ايضا ٢٤ لاعبا هم: ربيع سعد سرور وجمال محمد عبد الرزاق وعبد السلام حمود الراشد وجاسم زيد الصرعاوي وخالد عبد الوهاب المشاري وعبد الامير سراج احمد وعثمان جدعان الزماميل وحامد لفتة شلاش ومحمد سعد الهاجري ووليد سعد راشد الزيد وابراهيم عبيد سلوم وسلمان سيف مبارك وخليفة مرضور الرشيدي وحمد علي شامخ العنزي وسيف زيد عمار ومحمد سعود الهاجري وعايد روضان عساف وحمد حربي الفضلي والحميدي حمد مطلق المطيري وعادل جعيدان مرزوق وماجد ابراهيم العتيبي وعادل فالح المياس وعبد الله حسن الهاجري وفهد الدوسري.

صورة وخبر



خلال مباريات بطولة العالم لسباق الدراجات التي تقام حاليا في ولاية كولورادو بالولايات المتحدة الامريكية ، سقط الدراجان مانفريد دونيكه (المانيا الغربية) وديدييه باسجريمود (فرنسا) مما عرقل المتسابقين الاخرين. لكن لحسن الحظ لم تقع اصابات واستأنف الدراجان السباق حتى نهايته.. وان لم يفوزا بطبيعة الحال!!

الرياضة السعودية

مدرب فريق الانصار لـ «الشرق الاوسط»:
استفدت كثيرا من دورة التدريب بالبرازيل ونستعد حاليا لمباريات كأس الاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر :

عاد الى المدينة المنورة المدرب السعودي عبد الله مهلهل لاعب فريق نادي الانصار السابق . والمدرب الحالي للفريق بعد ان حضر دورة تدريبية على نفقته الخاصة بالبرازيل .. استمرت خمسين يوما ، ليشرف على تحضير فريق ناديه لخوض منافسات مسابقة «كأس الاتحاد» ضمن فرق الدوري الممتاز ، والتي يلعب فيها الانصار لأول مرة ..

يقول المهلهل في حديث سريع لـ «الشرق الاوسط» : «الدورة التي شاركت بها بالبرازيل لم تكن محاضرات وندوات نظرية فقط ، وانما كانت مشاركة فعلية في التدريب ، اذ كنت احضر تدريبات عدد من الفرق البرازيلية القوية مثل فلامنجو ، وساوباولو ، مع تسجيل الملاحظات عليها ، ثم احضر المباريات لأتابع مدى دقة تطبيق اللاعبين لما تدربوا عليه في التمارين . وهذا يعني انني استفدت كثيرا مما يزيد من رصيدي في مهمة التدريب» .

ووجه عبد الله مهلهل شكره للاتحاد السعودي على ترشيحه لحضور دورة تدريب ابتدائية بلندن .. سبق له ان حضر مثلها ، لتدعيم استفادته منها ..

وابدى المهلهل ارتياحه لاستعداد فريقه لخوض منافسات «مسابقة كأس الاتحاد» مشيرا الى ان المستوى الذي قدمه الفريق في مباراته الودية الاولى التي لعبها امام فريق «الحوراء» كان مشجعا .. علاوة على فوزه بالنتيجة ٣ ـ صفر ، وذكر ان مساعده مدرب فريق الشباب احمد الريدي تولى اعداد الفريق خلال فترة غيابه الاخيرة ، في حين تولى احمد خليل التدريب في الفترة الاولى ، واضاف : «ان مواظبة اللاعبين على التدريب ، والتزامهم ساعد على تنفيذ جزء كبير من خطة التحضير للموسم في وقت قصير» .

المعروف ان فريق نادي الانصار سوف يلعب مباراة افتتاح كأس الاتحاد امام فريق الرائد بملعب الامير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة .

من ناحية ثانية جدد عبد الله مهلهل ترحيبه بانضمام عبد العزيز فودة شقيق مدرب فريق أحد عبد الله فودة الى فريقه ، واشار الى انه طلب من علي فودة عضو مجلس ادارة أحد تنسيقه للعب مع الانصار منذ اكثر من عام ، وختم : «مازلت عند الرغبة في الاستفادة من اللاعب .. اذا ما رغب اللاعب نفسه التسجيل للانصار» .

فريق الانصار

رسالة الجزائر الرياضية

٣١ هدفا في الاسبوع الاول لدوري كرة القدم

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :

انطلقت يوم الجمعة الماضي بطولة الدوري الجزائري الخامس والعشرين في كرة القدم لاندية الدرجة الاولى وأسفرت ابرز مباريات الاسبوع الاول عن فوز فريق مولودية نفط وهران خارج ملعبه على فريق اتحاد مناجم الحراش ١/صفر فيما تمكن فريق مولودية بلدية سعيدة الصاعد من الدرجة الثانية من تحقيق نتيجة مماثلة على حساب غالي شباب ري معسكر في حين اكتسح فريق عين مليلة ضيفه المتواضع الصاعد الى الدرجة الاولى شباب ميكانيك قسطنطينة ٤/صفر وكانت هذه اكبر نتيجة تسجل في هذا الاسبوع .

كذلك فاز فريق نفط سطيف على شبيبة اليكترونيك تيزي وزو بطل الدوري .

بلغت حصيلة الاهداف المسجلة في المباريات العشر ٢١ هدفا وتمكن محمد عليوي من فريق امل عين مليلة من احراز اول هدف في بطولة الموسم الجديد في الدقيقة الثانية من الشوط الاول وهذه النتائج كاملة :

شباب ميكانيك بلكور ٣ وداد مؤسسة تلمسان صفر .

وداد جيل برج منايل ١ اتحاد صحة عين البيضاء صفر .

غالي شباب ري معسكر صفر ـ مولودية بلدية سعيده ١ .

وفاق خشب القل ٢ مستقبل جامعة عنابة ١ .

اتحاد مناجم الحراشي صفر مولودية نفط وهران ١ .

جمعية كيمياء وهران ٢ مولودية نفط الجزائر ٢ .

ترجي ميكانيك قالمة صفر جمعية اولمبيك اشلق صفر .

شباب بلدية غليزان ٢ وداد بوفاريك ١ .

امل عين مليلة ٤ شباب ميكانيك قسطنطينة صفر .

وفاق نفط سطيف ١ شبيبة الكترونيك تيزي وزو صفر .

وبذلك تساوي في الترتيب العام كل من فرق امل عين مليلة وشباب ميكانيك بلكور ووفاق خشب القل وشباب بلدية غليزان ومولودية نفط وهران ومولودية بلدية سعيدة ووفاق نفط سطيف ووداد جيل برج منايل برصيد نقطتين اثنتين لكل فريق .



رياضة ذهنية

افقيا :
١ـ خليط ـ عاصمة اوروبية .
٢ـ مصيف لبناني (معكوسة) .
٣ـ خفيف الحركة (معكوسة) ـ تام .
٤ـ عملية البحث عن المعادن والفلزات .
٥ـ بحيرة مصرية .
٦ـ عبس ـ نصف (فراغ) .
٧ـ حب ـ من اسماء السيف .
٨ـ ماركة احذية (معكوسة) ـ ساحر .
٩ـ مشى على اربع (معكوسة) ـ سطل .

عموديا :
١ـ فات ـ جزيرة كويتية (معكوسة) .
٢ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ فك (معكوسة) .
٣ـ مشروب ساخن (معكوسة) ـ اطار .
٤ـ من مواد البناء ـ من الحيوانات .
٥ـ تطرق .
٦ـ جدها في (بنكوك) ـ مكان .
٧ـ اصدقائي ـ لقب وزير خارجية بريطانيا .
٨ـ مدينة ايطالية .
٩ـ منتصر ـ قطعة من الماء يتركها السيل .

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	د	ض	ق	م	ف	ا	ر	ط	ح
٢	ه	ع	ن	ا	ر	ب	س	ك	ض
٣	ج	ر	ق	ي	ع	و	ا	غ	ح
٤	ل	ي	ر	ة	د	ي	م	ب	ك
٥	ا	ه	ق	د	ا	ح	ر	س	ر
٦	ش	ر	ح	ت	ن	ب	ا	ه	ذ
٧	ف	ت	ا	ق	ل	ح	ض	ر	ب
٨	ي	ش	ب	ا	ب	م	ي	ل	د
٩	ا	ع	ذ	ي	ض	ن	ت	ب	ل

نجيب يتحدد بذل جهد ضحك ايقاف تنفيذ قم
حكايات شباب ذهاب فرقة مسرح عز وسط فني
شهر ضم اقل ربيع غم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

نابولي

رسالة لبنان الرياضية

أمين الاتحاد اللبناني لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط»
نطالب جميع الأندية بالتعاون مع الاتحاد في بطولة الدوري

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي :

انجز الاتحاد اللبناني لكرة القدم خلال هذا العام بطولة كاس لبنان، فاستطاع ان يعيد الى الكرة اللبنانية روحها، والى الملاعب حركتها، والى الجمهور حماسته.. ويعتبر هذا الانجاز طبياً خصوصاً وان هذه المسابقة اجريت لأول مرة بعد غياب دام ست عشرة سنة، وتوقف النشاطات الرسمية منذ اثنتي عشرة سنة.

ولقد واجهت الاتحاد اللبناني عدة عوائق استطاع ان يتخطاها وصولاً الى بر الأمان. وحمل الصفاء الكأس التي استقدمت من لندن. وكان الفوز الذي حققه الصفاء بالكأس هو الثاني له في تاريخ المسابقة.

ويمكن القول ان اكبر المساهمين في نجاح جهود الاتحاد، هو أمينه العام رهيف علامة، الذي اكد اكثر من مرة عزمه على اعادة المسابقات الرسمية الى لبنان واولها بطولة الكأس.

ورغم غياب الأمن، والمشاكل مع بعض الاندية فإن عملية الانطلاق جاءت سليمة ونالت استحسان الأندية الستين من جميع الدرجات التي تتنافس في الكأس، وكان تنافسها رياضيا، ولم تحدث خلاله اي حادثة تذكر منذ بدء دور الـ ١٦ وحتى النهاية، ولعل هذا ما يشجع الاتحاد اللبناني على مواصلة جهوده لاقامة باقي المسابقات الرسمية التي اعلن عنها، وفي مقدمتها بطولة الدوري، على ان يتبعها دورة التصنيف لجميع الانديـة دون الممتازة.

وكان لـ «الشرق الاوسط» لقاء سريع مع امين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة الذي بدأ كلامه قائلا :

ـ لا شك ان شعور بالفرح يسود ارجاء الاتحاد والأندية الآن، ويمكن وصف نتيجة النجاح التي حققها الاتحاد، في بطولة اعتبرها كثيرون مغامرة، هي مشابهة لشعور المزارع الذي حرث أرضه وزرعها ورواها، واعطاها من روحه وقلبه، الى أن ازهرت واينعت، ثم جاء موسم القطاف، فكان الجني عظيما. لأن مسابقة كاس لبنان كانت بمثابة التحدي الكبير للاتحاد، وكان لا بد من مواجهة هذا التحدي بشتى انواع الاستعدادات، سواء على الصعيد الاداري او التنظيمي او الفني او التحكيمي او الأمني، وخاصة في ظل الظروف الصعبة جدا التي مازال لبنان يعاني منها، فاستطعنا بتوفيق من الله، ووحدة قلوب اعضاء مؤيدين بتعاون ايجابي نقدره ونحترمه من جانب سائر الاندية التي خاضت غمار هذه المسابقة وتعاونت مع الاتحاد باخلاص وعملت الى جانبه بصدق، حتى أتت البطولة عملا نموذجيا وحضاريا. ولم تسجل خلالها حادثة تذكر. ولولا الاشكالين الذين وقعا في مباراتين بالدور التمهيدي في صيدا، بالرغم من تفاهتهما، لأمكن القول إننا تفوقنا حضاريا على أرقى دول العالم في الميادين الاجتماعي والرياضي.

ما هي ابرز ايجابيات مسابقة كاس لبنان برايك ؟

ـ كانت الايجابيات كثيرة ومتعددة، وتمثلت في التنظيم الدقيق للمسابقة، حيث كانت تقام المسابقات في السابق بشكل عشوائي وارتجالي. أما اليوم فقد ظهرت المسابقة بشكلها الذي يوحي بالاطمئنان، رغم الظروف الأمنية التي تعيشها.

كما ان الجمهور ظهر بمستوى حضاري وبات ملتزما بمفهوم الرياضة بعيدا عن المشاغبة ـ كما استعاد جهاز التحكيم عافيته بعدما اهتزت الثقة به من جانب الجمهور والأندية.

وأخيرا فإن الكرة اللبنانية استعادت مستواها وهي في الطريق للظهور بالمستوى السابق الذي كان معروفا عنها قبل الحرب.

ما هي مشروعات الاتحاد بعد الكاس ؟

ـ سنقيم بطولة الدوري بين الأندية الممتازة، وتتبعها دورة تصنيف لجميع الاندية دون الدرجة الأولى الممتازة. وهذ الاندية ستكون مدعوة الى المشاركة في هذ الدورة المرتقبة، حيث سيصعد بعدها اربع اندية، ويصنف ١٢ ناديا الى الدرجة الاولى وتحل جميع الاندية الباقية في الدرجة الثانية. وفي هذه الحال تسقط نهائيا صفة الدرجة الثالثة عن الانديـة التي كانت تحملها سابقا.

ما هو المطلوب من الاندية اللبنانية الآن ؟

ـ المطلوب هو امر واحد.. التعاون مع الاتحاد في بطولة الدوري بكل جدية بعد سقطت الأوهام التي تسبح عليها بعض ضعفاء النفوس فتفننوا في فبركة التنبؤات بمدى جدية الاتحاد في إقامة مسابقة كأس لبنان، وحكموا عليها قبل بدايتها بالفشل. ولا مجال على الاطلاق بعد اليوم لأن يطلق الاتحاد وعداً دون أن يفي به.

رهيف علامة.

دخل مسابقة الكأس

● اذاع الاتحاد اللبناني لكرة القدم ان مسابقة كاس لبنان سجلت دخلا قياسيا بلغ ١٥٥٩٠٠ ليرة، وذلك في مباراة النجمة والانصار في الدور نصف النهائي.

وبلغت حصة نادي الانصار الذي حل ثانيا في نهاية الدورة ٧٦١٠٢,٥٠ ليرة، فيما بلغت حصة النجمة ٥٥٨٣٢,٥٠ ليرة، وبلغت حصة الصفاء بطل الكاس ٢٧٥٢٧ ليرة وبلغت حصة الاتحاد اللبناني لكرة القدم ٧٤٥٥٨ ليرة.

اخبار رياضية مغربية :

الدفاع الحسني الجديدي استعد لمقابلة حمام الانف التونسي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

● تبدأ اليوم بطولة المغرب العربي الثانية للكرة الحديدية وتستمر منافساتها حتى الاحد المقبل بمقر النادي البلدي بالدار البيضاء وفق لنظام الذهاب والاياب .

استعد فريق نادي الدفاع الحسني الجديدي لمباراة الذهاب مع فريق حمام الانف التونسي يوم السبت المقبل في اطار دور ربع النهائي لكأس الاندية الافريقية ابطال الكؤوس .

● تجري يوم الاحد المقبل بمجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط مباراة الاياب بين المنتخب المغربي للناشئين ونظيره الموريتاني في اطار تمهيديات كأس العالم للناشئين ويذكر ان مباراة الذهاب التي جرت بنواكشوط يوم ٢٢ اغسطس (آب) الماضي كانت قد انتهت بفوز منتخب المغرب بهدفين للا شيء . سيواجه المنتخب المغربي في حالة فوزه بنتيجة المباراتين في الدور المقبل الفائز من مباراة الكاميرون وساحل العاج .

● اعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم عن قائمة اعضاء المنتخب المغربي للشباب التي ستدخل في معسكر تدريبي بمركز مولاي رشيد بالرباط في نطاق الاستعداد للقاء الاياب الودي مع المنتخب الاسباني في المجموعة الذي سيجري يوم ٢٤ سبتمبر (ايلول) الجاري . يضم المنتخب المغربي ٢٣ لاعبا من اندية الدرجة الاولى والثانية .

اتحاد الرماية يستنجد بمجلس الوزراء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح اللواء عادل عبد الحليم عضو مجلس ادارة اتحاد الرماية المصري بأن مجلس الادارة عقد جلسة طارئة لبحث آخر تطورات الموقف بعد قرار رئيس الوزراء المصري الاخير والخاص بالقرارات الاقتصادية والذي تضمن صراحة حظر استيراد اسلحة الرماية بكل انواعها وكذلك قطع الغيار .

واضاف ان مجلس الادارة ارسل مذكرة عاجلة بذلك لكل من رئيس الوزراء ووزراء المالية والاقتصاد والتخطيط.

واكد عضو مجلس اتحاد الرماية على ان كل اسلحة الرماية وقطع غيارها بجانب الاهداف المصنوعة من الورق يتم استيرادها من الخارج وهذا الكلام لا ينطبق على مصر فقط بل ان جميع دول العالم المتقدمة في اللعبة تستورد هذه الادوات ايضا من مصانع متخصصة في المانيا وسويسرا وايطاليا وتوزع لكل العالم وهذا يعني صعوبة توفير تلك الادوات من المصانع المحلية المصرية.

اخبار رياضية اردنية :

الأردن يفكر باستضافة كاس فلسطين لليد

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تفكر الاجهزة الرياضية بالأردن في استضافة بطولة كأس فلسطين الخامسة لكرة اليد العام بعد المقبل ١٩٨٨، حيث بحث السيد عبد الله سليمان رئيس بعثة الأردن المشاركة ببطولة كأس فلسطين الرابعة المقامة حاليا في دمشق مع الدكتور عبد الدحيات وزير الشباب الأردني الفكرة مبدئيا.

كان الأردن قد نظم بنجاح كبير عام ١٩٨١ بطولة اوائل الأندية العربية السادسة لكرة اليد.

من جهة ثانية ساد استياء عام في اوساط كرة اليد الأردنية للخسائر المتلاحقة التي تعرض لها المنتخب الأردني امام منتخبات البحرين وسوريا والجزائر في دمشق، واكدت الاوساط ان نتائج المنتخب لا تعكس مستواه الذي ظهر به خلال مبارياته التجريبية التي فاز فيها على سورية وقطر وفريق الزمالك المصري.

فوز وهزيمتان للسلة في اليونان

يواصل منتخب الأردن الوطني للرجال لكرة السلة ـ بطل العرب ـ معسكره التدريبي المكثف في اليونان استعدادا للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية العاشرة، وحتى الليلة قبل الماضية ـ الاحد ـ لعب المنتخب الأردني ثلاث مباريات تجريبية فاز في الأولى على فريق ميلونا سابع دوري اليونان ٨٦ ـ ٧٧ والشوط الأول ٤٣ ـ ٣٧ وخسر امام سبورتنج ٧٩ ـ ٨٥ والشوط الأول ٤٨ ـ ٣٦، وامام ايك احد ابرز فرق اليونان واوروبا ٨٤ ـ ٩٥ والشوط الأول لليونان ٥٦ ـ ٣٥ ذلك ان الفريق الأردني انهى الشوط الثاني لصالحه ٤٩ ـ ٣٩.

برز من الفريق الأردني الكابتن مراد بركات الذي سجل معظم النقاط وكذلك شقيقه هلال، فيما غاب اللاعبان البارزان جمال البحيري وعماد السعيد لظروف خاصة.

الموسيقى... غاية الفنون جميعاً!

ما عاشرت فنا، رغم حبي للفنون كلها، بقدر ما عاشرت الموسيقى، منذ طفولتي. وعشقي لها، وحياتي معها، يدفعانني احيانا الى الحديث فيها بشيء من الثقة التي قد تزيد عما ينبغي لمن لا يزاولها احترافا. ولكن ما العمل، والفنون كلها، كما قال الناقد والتر بيتر في القرن الماضي، «تطمح الى الحالة الموسيقية»! انها حالة لابداع المثل، ولا بد منها غذاء كالخبز كل يوم، فتحمل النفس عبر الزمن الرصاصي المفروض علينا بلا ايقاع وبلا نغم.

● بقلم: جبرا ابراهيم جبرا

ثمة في عصرنا تاكيد خاص على اهمية الموسيقى بالنسبة للطفل، منذ اللحظة التي يتكون فيها جنينا في رحم امه. وقد تبين ان النباتات نفسها، بله الحيوانات والطيور، تستجيب للموسيقى، فيحسن نموها، وتزهو الوانها. وما هذا الا اشارة لنا للتاكيد على اهمية الموسيقى بالنسبة للانسان مهما تكن سنه، ومهما تكن مرحلة عمره ـ من المهد الى اللحد. واذا كان الباحثون يخوضون في تفاصيل قضية الانغام واثرها في صقل حواس الطفل ونمو مداركه، فاني اود لو اتحدث قليلا عن تلك العلاقة القديمة المعقدة بين الانغام والالحان وبين حياة الانسان فيما بعد الطفولة وهو يجابه تقلبات الايام بافراحها واحزانها، متاملا او متعبدا، راقصا او طربا، مستسلما لها إذ تثير خيالاته ومشاعره، او تضعه على صلة من الحب والقربى من خالقه، او ملتجئا لها لتجلو عنه بعض شدته وبعض آلامه. وهل من عاطفة تعتلج في نفس الانسان لا تجد غذاءها في الموسيقى؟ لعل ذلك ما جعل البابليين القدامى يضعون «انانة، ربة الاقصاب، وربة الموسيقى التي يطلقها النضج البارع في الاقصاب، في اعلى مراتب التقدير: وما اثرها في حياة الناس افرادا او مجتمعين، الا اثر الموسيقى الغامض العميق في تحريك اعماق البشر.

لقد عبر الانسان عن نفسه منذ ان وعي كيانه محاطا بكيانات اخرى وجعلت الوشائج بينه وبينها تتداخل وتتعقد، ومنذ ان اخذ يدرك بينه وبين الطبيعة من علاقة وترابط، ومنذ ان احس ان بينه وبين الكون كله تجاوبا يريد ان يفهمه او يحدده على نحو ما. ومن هذا التعبير نشأت الفنون كلها، باشكالها واساليبها المتباينة، في الصوت والصورة والكلمة والحركة. وبقدر ما وجد الانسان في هذا التعبير ترويحا عما يتراكم في دواخله من انفعالات ورؤى، فانه وجد ايضا ان هذا الذي يروح عنه، يغذيه في الوقت نفسه، ويقويه على مجابهة مشاقة، ويشفيه مما يعتوره دوما من وجيعة او كآبة: انه يعيد اليه توازنه مع العالم.

وهكذا، إذ نشأت فنون الشعر، والرسم، والنحت، والرقص، والغناء، تنامى فن الموسيقى حتى كاد يحتل المكانة الأسمى من ابداع الانسان. فلعل الموسيقى هي حقا ارفع الفنون كلها: انها الفن الخالص الوحيد الذي يستطيع في استمراره وايقاعه وتموجاته أن يثير اسمى متعة مجردة يعرفها العقل البشري. وهي في الوقت ذاته نشوة مستمرة، ترفع من استجابة النفس وتحفزها لكل ما هو خير وجميل. فاذا كان هناك ما قد صنع للروح، فهو هذه الموسيقى.

واصحاب الكلمة بالذات اول من اكتشف ذلك فلا احسب ان ثمة في تاريخ آداب الامم كلها كاتبا او شاعرا او فيلسوفا لم تكن الموسيقى محركا كبيرا لالهامه، ومؤثرا في طرائق تفكيره وكتابته. وكان الشعراء دوما، وفي طليعتهم الشعراء العرب، اشد الناس تعبيرا عن ولعهم بالموسيقى، فراحوا ينافسون ايقاعاتها الصوتية بايقاع كلماتهم، وارادوا مضاهاة اثرها في النفس في اطلاق معانيهم باوزان مشتقة من اوزانها.

قبل ثلاثة قرون مضت قال السير توماس براون في احد كتبه: «حيثما يوجد التناغم، والانتظام، والتناسب، توجد الموسيقى. وبذلك نحن الذين على الارض نحافظ على موسيقى الاجرام السماوية». فمنذ قدامى العراقيين والمصريين، ومن بعدهم الاغريق، احس الانسان بان اجزاء الكون، او اجرامه السماوية، تتحرك بانتظام وتناغم وتناسب، فتنبعث من حركتها تلك الموسيقى المطلقة التي نسعى نحن، في ما قسم لنا من حياة، ان نرجع بعضا من اصدائها. فنحن انما نحيا الحياة الخليقة بنا، ما دامت هذه الموسيقى في تناغمها. واذا اضطربت، اضطربت حياتنا جميعا: انها تمثل ذلك الخير المطلق الذي تتوق النفس الى ان تكون ابدا جزءا منه.

ولئن كانت الموسيقى، طوال تاريخ البشرية، قد اقترنت بالحب بقدر ما اقترنت بالتقوى، فما ذلك الا لانها ارتبطت دوما باجمل مشاعر الانسان، وارق عواطفه، واشدها غزارة وايحاء ونقاوة. وما ذلك كله ايضا الا النقيض من الكراهية والضغينة: فالموسيقى انما تعبر، في بعض ما تعبر، عن سعي الانسان نحو انسجام الذات مع الآخر ـ نحو التفاهم والغفران والصفاء.

وهنا اذكر حادثة تعود الى اواخر القرن الماضي، رواها ابي ايام طفولتي البعيدة عن أبيه، فيها اشارة الى شيء من هذا كله. كان جدي حسن الصوت، قويه، ويعشق الغناء. وقد ذهب ذات يوم الى السوق في قرية مجاورة، فوجد جماعتين كبيرتين من الناس في شجار عنيف كان قد نشب بينهما حول بيع عدد من الاغنام، وقد انهال بعضهم على بعض باللكمات والعصي. فما كان من هذا الزائر الشاب إلا ان ارتقى صخرة في ركن من السوق، ورفع صوته بالغناء.. لم يسمعه احد في اول الامر، ولكنه استمر في غنائه، واطلق من حنجرته المدوية اجمل رناتها واعذب ذبذباتها ـ واذا الناس يقتربون منه ويصغون اليه، واذا المتعاركون يكفون عن عراكهم، واذا كل من في السوق في النهاية يجلسون على الارض حلقات، طربين بذلك الغناء الذي الان قلوبهم جميعا ـ او لا تلين الموسيقى حتى الحجر، وتثني، كما قال احد الشعراء، حتى جذوع السنديان؟ وهكذا عاد الوئام الى تلك القرية مرة اخرى ذلك اليوم.

لا ريب ان ثمة من الناس من لا يستجيبون للموسيقى، لسبب او آخر. ولكنهم الشذاذ في المجتمع الانساني. ولشكسبير رأي مشهور في ذلك، يرد في مسرحية «تاجر البندقية» حيث يقول:

كل امرىء خلت من الموسيقى نفسه
ولا يحركه وئام العذب من النغم،
خليق بالخيانات، والمكائد، والغدر بضروبه.
حركات روحه بليدة كالليل
وعواطفه مظلمة كالجحيم.
ايلكم والثقة في انسان كهذا.

وكان هذا الشاعر يرى الكثير من النشاط الانساني بلغة الموسيقى وكناياتها، فكانت الحياة بالنسبة له ـ كما هي بالنسبة لكثيرين منا ولا ريب ـ تتمثل في طراوتها من ناحية واضطرابها من ناحية اخرى، في ذلك التضاد الذي رآه بين الموسيقى والعاصفة: بين موسيقى الدعة والسلام والطمأنينة والنشوة، وبين عاصفة العنف والبغضاء والقتل والتدمير. فيقول: «كما تحمض عذوبة الموسيقى وتتناشز اذا اختل ايقاعها وتناسبها، هكذا تحمض وتتناشز حياة البشر اذا اختل ايقاعها وتناسبها». ونحن جميعا نعرف تلك الزعزعة التي تجتاحنا، حين تضطرب العلائق وتعصف بتوازننا الاحداث، فنلجأ الى الموسيقى، هبة الله للانسانية المعرضة دوما للعذاب، نستعيد بها توازن النفس، وتناغم الاعماق، من جديد.

ولا انكر انني كثيرا ما اشعر، حين اصغي الى الموسيقى، انها تنقض كياني لتعيد تركيبه مرة اخرى، على نحو أروع وأملأ بالحياة، بل وأملأ بالحب. واذا كان قرع الطبول وصدح الابواق قد استخدما في الماضي للحث على القتال بين البشر، لما يثيران في النفس من الحرارة والحماسة. فان بوسع قرع الطبول وصدح الابواق ايضا ان يثيرا في النفس الحرارة والحماسة لبعث المحبة والتآخي بين البشر. ونحن إذ ننشىء الاطفال على الاستجابة للموسيقى لكي تنمي فيهم روح التناغم، فاننا ننشئهم على تنمية روح الوئام بين الناس، وبث السلام والمسرة فيهم.

لعل بيتهوفن اعظم من استطاع ان يعبر عن ذلك كله في سمفونيته التاسعة، اذ ناقش بالموسيقى التنافر والنشاز بين البشر، لكيما يطلق بعد ذلك صرخة الحب الهائلة للانسانية كلها، حين حول قصيدة الشاعر الكبير شيلر الى انغام من اعظم وأروع ما عرفت الحضارات كلها، ليدعو فيها الى فرحة الانسان بالانسان. وبتلك الفرحة، التي سماها مع الشاعر «بابنة الفراديس العلوية»، يبقى الانسان اخا للانسان الى الأبد، وهو يردد: «أيتها الملايين، إني اعانقك / مع قبلة للعالم اجمع!».

● بغداد

أيــام زمــان!

● د/ سمير سرحان

مسرحية بنتر «أيام زمان» او «الأيام الماضية»، هي بجميع المقاييس مسرحية صعبة ومركبة، وقد اصبحت منذ عرضها في ١٩٧١، علامة من علامات المسرح الانجليزي المعاصر، بل المسرح الانجليزي عموما في اي عصر.. رغم انها عرضت في الموسم الصيفي.

وعندما قدمت المسرحية فرقة شكسبير الملكية لاول مرة على مسرح الاولد ويتش قامت ببطولتها زوجة هارولد بنتر الممثلة (العظيمة) فيفيان ميرشانت، وهي التي تخصصت في القيام بالبطولات النسائية في مسرحيات زوجها منذ ان تزوجته، ثم طلقت منه اخيرا في صيف ١٩٧٨ (الصيف ايضا!) بعد ان هجرها بنتر ليعيش مع فتاة مغمورة. اما «أيام زمان» فقد قام باخراجها المخرج (العظيم) بيتر هول.

وعلى عادة هارولد بنتر تضم مسرحيته هذه عددا قليلا جدا من الشخصيات وهي هنا ثلاث شخصيات فقط هم: ديلي مخرج الافلام التسجيلية الذي يسكن مع زوجته كيت في منزل ريفي، ولكن عمله يأخذه بعيدا عن المنزل كثيرا، اما الشخصية الثالثة فهي «آنا» .. صديقة زوجته التي كانت تعرفها منذ عشرين عاما وتسكن معها في شقة واحدة. وعندما تبدأ المسرحية نجد ان الزوجة كيت قد تلقت خبرا بان صديقتها القديمة «آنا»، التي كانت قد نسيتها ونسيت وجودها تماما، قادمة لزيارتها، ويسعد الزوج بهذه الزيارة لأنها سوف تسلي زوجته التي يكاد يقتلها السأم في الريف.

ويطرح عليها السؤال بعد الآخر عن هذه الزائرة التي تظهر فجأة في حياتهما ويبدي ترحيبه الشديد بزيارتها. ولكن الزوجة كيت لا تبدي حماسا كبيرا لهذه الزيارة، ونحس بانها في اعماقها لا تريد لهذه الزيارة ان تتم، ولكن الزائرة الغريبة تكون قد وصلت بالفعل، وكأن الماضي قد بعث فجأة وألقى بظله الكئيب على الحاضر.. اذ ان ظهور هذه الشخصية المفاجىء في حياة الزوجين يكشف ماضي كل منهما امام الآخر ويعريه بشدة، كما يكشف حقيقة العلاقة الزوجية بينهما وحقيقة شخصية كل منهما، ومع انتهاء المسرحية يكون الماضي قد حطم الحاضر تماما وحطم الحياة الزوجية لهذين الزوجين.. تلك الحياة التي كانت تقوم طيلة السنوات الماضية على اساس واه وعدم ادراك للحقيقة.

هذا هو الخيط الاساسي لمسرحية بنتر «الأيام الماضية» او «أيام زمان»، وهي من ذلك النوع الذي يعتمد على استرجاع الماضي شيئا فشيئا حتى يتم اكتشاف الحقيقة الكاملة مع آخر سطر من المسرحية، وعندما تتكشف الحقيقة يتداعى الاساس الواهي ويتحطم الوهم الذي كانت تقوم عليه العلاقة الزوجية بين ديلي وكيت، وتبرز «آنا» كرمز للماضي الذي يخفيه الزوجان عن بعضهما البعض عندما تظهر فجأة وتحطم هذه السعادة الوهمية التي كانا يعيشان في ظلها، ولذلك فلا تعتمد المسرحية على الاحداث التاريخية بقدر ما تعتمد على الذكرى التي تبدو في السطح وكأنها محاولة لاستعادة ذكريات حلوة عاشتها الشخصيات معا (خصوصا كيت وآنا)، ولكنها لا تلبث ان تتكشف عن حقائق مرة لم يكن يعلمها الزوج عن زوجته وكذلك الحال بالنسبة للزوجة. وبهذا الشكل تصبح الذكريات سلسلة من الاكتشافات الدرامية الأليمة التي تؤدي في النهاية الى انهيار هذا الزواج تماما، وكأن الماضي عندما بعث في شخص «آنا» ازاح الغمامة عن عين الزوج والزوجة مما واجههما ـ دون ان يتوقعا ـ بحقيقة نفسيهما وعلاقتهما.

ولكن مسرحية بنتر اعقد كثيرا من هذا الخيط القصصي الذي ذكرته.. **فهي تبدأ بحديث بسيط مباشر يكاد يخدع لبساطته المتفرج ثم لا تلبث ان تتشابك فيها الاحداث وتتعقد حتى تنكشف عن معان عميقة.. فالموقف الذي يبدأ بانتظار وصول الصديقة والحديث بين الزوجين عنها يجعلنا نتوقع ان نرى موقفا تقليديا عودنا عليه هارولد بنتر في مسرحياته السابقة، وهو ظهور عامل غريب في الحياة المنزلية لاسرة ما يؤدي الى تحطيم العلاقة بين افراد هذه الاسرة.. لكننا في هذه المسرحية نجد الزوجين يتحدثان عن قرب وصولها وتوقعهما لزيارتها، وفي الوقت نفسه نراها في خلفية المسرح واقفة بلا حراك حتى يأتي دورها في التمثيل فتمتزج في الحوار وكانها موجودة طوال الوقت وكأن الماضي لم يمت ابدا وان كان الزوجان يحاولان دائما تجاهله ونسيانه.**

ان الماضي كما يقول بنتر هو وسيلتنا لصنع الحاضر، ولكننا لو حفرنا في الماضي الى اعمق من ذلك لوجدنا ان الاحداث التي تعمدنا تجاهلها ونسيانها هي التي تشكل حقيقتنا، واذا تكشفت امامنا لاكتشفنا الحقيقة المرة ولتحطمت صورتنا امام انفسنا.

● القاهرة

خارج الطقس

ايها المتجرد في عشقك..
المتوغل في وله كالتحدي يجدد غبطته
ويصعد جنبته في الحلول
ويعلن ميلادك الجوهري على وجع لن يزول
سم زهو القطا جدولك
والمرايا دموع النساء.

● محمد الطوبي ـ المغرب

● التراث الجغرافي العربي:

● بغداد:

من الدراسات الجديدة المهمة التي تؤكد اثر العرب في حضارة العالم كتاب: «دراسات في التراث الجغرافي العربي» للدكتور صباح محمود محمد، ومن اصدار وزارة الثقافة والاعلام العراقية.

يتضمن الكتاب مجموعة من الدراسات التي تبحث في التراث الجغرافي العربي الذي يعتبر حلقة وصل أساسية في تطور الحضارة العالمية. وقد أوضح المؤلف دور العرب الكبير في هذا المجال، معلقا على ذلك بقوله: «إننا إذ نقرأ الدراسات التي تضمنها الكتاب لنؤكد من جديد عبقرية العرب العلمية في المناخ والرياضيات والفلك والملاحظة والجغرافية العلمية الدقيقة للظواهر. وهذا يدحض كل المقولات الشعوبية والمشبوهة التي تزيف العلم والحقائق والتراث، والتي تدعي بأن العقل العربي عقل أدب وخرافة وان العلوم ما هي إلا تقولات عن اليونان والهنود وغيرهم».

تناول المؤلف في فصول كتابه: (القلقشندي والمناخ في صبح الأعشى ـ الوصف المناخي عند المقدسي ـ الأمثال المناخية العربية عند الميداني ـ التنين في المصادر العربية ـ رسالة الاصطرلاب ـ سوانح القريحة في شرح الصفيحة ـ مدينة الحلة في اخبار بغداد وما جاورها من البلاد ـ اسماء الرياح والسحاب والمطر عند العرب».

وجاءت الدراسات في اكثر من ٢٠٠ صفحة من القطع الوسط.

● ثقافة عربية ● ثقافة عربية ● ثقافة عربية ●

● تغريبة فوزي صالح:

● دبي:

صدرت في دبي المجموعة القصصية الأولى للشاعر والقاص فوزي صالح وهي بعنوان «تغريبة بني صالح»، تقع المجموعة في ستين صفحة من القطع الصغير وتتضمن خمس قصص سبق نشرها في الصحف المحلية في الامارات، وكان فوزي صالح قد اصدر ديوانين شعريين من قبل.

للقارىء رأي:

اطلعت على العديد من الآراء ووجهات النظر حول الغزو الثقافي الصهيوني، وكانت ما بين مقرة بوجود هذا الغزو وداعية لمواجهته، وبين منكرة او مستفسرة عن كيفيته! واكثر ما اثار عجبي تلك الفئة التي تنفي وجود الغزو الصهيوني على الأقل على سبيل اعترافها من الوقائع وحاجة العقل والعلم، ورغم انها تمثل عنصرا من العناصر الفكرية في العالم العربي والاسلامي.

ولكن رغم ذلك لا بد لنا من الوعي الكامل لاشكال هذا الغزو ومواجهته بتحليله وكشف اسلحته التي تتميز بمستوى الخبث والرقة للتسلل الى العقول الضعيفة، والنفوس المريضة.

● جمال عبد الله السعدي
الطائف ـ السعودية

● لحظات ثقافية:



هل هنالك منافسة: بين المسرح والتلفزيون!

الالتباس الآخر القائم هو محاولة وضع المسرح، كتجربة مميزة وخاصة، في منافسة مع السينما والتلفزيون، ومحاولة تسجيل نقاط لصالح السينما والتلفزيون على المسرح. ما ينبغي توضيحه.. ان المقارنة تتم بين هذه الانواع المختلفة بحكم تداخل بعض عناصرها الذاتية وتداخل عنصر الجمهور فيها.

ولكن، بسبب هذا التداخل، فمن غير الجائز المزج بينها. فالاختلاف ليس في الطبيعة وانما ايضا في التشكيل.

● بقلم: بول شاوول

السينما والتلفزيون والفيديو فنون ترتبط اولا واخيرا بالتطور التكنولوجي، بل هي من ثماره. ولهذه الفنون تقنياتها الخاصة، والمختلفة ايضا: التقنيات السينمائية مغايرة للتقنيات التلفزيونية وكذلك للفيديو. لكل منها لغته. والمخرج السينمائي مثلا غير المخرج التلفزيوني، واذا اراد السينمائي ان يتعاطى التلفزيون فمن منطق تلفزيوني لا سينمائي.

وهذا يظهر عندما تقدم افلام سينمائية في التلفزيون: تخسر نسبة كبيرة من قيمتها ونظافتها وكادراتها ولقطاتها. فما تستوعبه السينما لا يستوعبه التلفزيون.

واذا كان الفارق واضحا بين الصناعتين: السينما والتلفزيون فمن الطبيعي ان يكبر هذا الفارق ويتسع بين السينما والتلفزيون من جهة وبين المسرح من جهة اخرى.

من هنا وجوب عدم الخلط بينها، لا على مستوى التعبير ولا على مستوى الانتاج ولا على مستوى الجمهور. ومن هنا ايضا، وهذا هو الأهم، وجوب عدم وضعها في حالة تنافس. فالسينما وجدت اصلا للجمهور العريض الواسع، والتلفزيون وجد لجمهور اوسع واكبر. وهذا التوجه يؤثر في الانتاج وتاليا في وسائل الترويج والاعلام والاعلان.

المسرح لا يطمح ولا يمكن ان يطمح الى منافسة فن جماهيري شاسع كالسينما والتلفزيون. لانه لو طمح، فسيغير من لغته المسرحية.. اقصد سيخون لغته الاصلية، وشروطه الاساسية، وطبيعته، وسيلتبس مفهومه ويختلط او يذوب في فنون وتعابير اخرى. ولهذا نرى ان المسارح الخاصة عندما تحاول ان تخترق الجماهير، كما يحصل الآن. فان محاولتها هذه تتم على حساب المعطى المسرحي. اي انها تقع في اللا مسرح، وهي تقلد الفنون الجماهيرية العريضة.

ولعل لجوء بعض البلدان الى ما يسمى «المسارح الاستعراضية»، ذات الانتاجات الضخمة حيث تتسع هذه المسارح للرقص والغناء والازياء المميزة، كانه مخرج او فخ للجمهور فنسمع ان مسرحية «ايفيتا» مثلا استمرت سبع سنوات في لندن او تلك المسرحية استمرت سنوات في برودواي، فان ما يجعل هذه الاعمال تستمر ليس المنحى المسرحي الذي سارت فيه، وانما المنحى الآخر، اي الاستعراض، حيث يبدو «الشكل» المسرحي ذريعة للاستعراض فتنتفي بنيته.

على هذا فالمنافسة لا يمكن ان تتم بين فنين مختلفين، ولا بين لغتين مختلفتين، ولا بين جمهورين مختلفين ايضا. والذين يمارسون الخلط، اما هم جاهلون لطبيعة هذا الاختلاف، واما هم يسعون لتوريط المسرح في مجال ليس مجاله، وفي عالم ليس عالمه، فيغرب عن ذاته وعن وجوده، ويتنازل عن كثير من مقوماته.

اللعبة المسرحية لعبة خاصة.. ولا يمكن ان تتمازج في سواها لتخرج من ازماتها، واذا كان المسرح العربي (والعالمي)، يعيش بعض ازماته الحادة، لاسباب شتى، ذاتية وموضوعية، فليس معنى ذلك ان يترك ارضه ومملكته ويهاجر الى ارض اخرى ومملكة اخرى.

ازمة السينما تحلها السينما. وأزمة الجمهور السينمائي ازمة سينمائية. وكذلك التلفزيون. وتاليا المسرح.

والخلط بين هذه الازمات وايجاد حلول مشتركة يزيد من تعقيد هذه الازمات، ويشعره هذه العوالم التي وان تشابهت، من الخارج، فانها تتغاير من الداخل. ولهذا، ننظر الى بعض الحلول المقترحة لازمات المسرح المحالة على التلفزيون، بانها حلول وهمية، حلول سهلة، بل هي هروب الى الامام، كي لا اقول خيانة للمسرح.

● بيروت

حب الأبرار!

محمد حسين زيدان

واسرفت أكتب عن الحب حتى أن قارئا لا يعرفني، وقد بلغت العتي من السنين يظن اني فتى مازلت العب في وادي العقيق، او اتسلق جبلا ابحث عن ريم.. إن لم تكن من ظباء الناس فلا بد ان تكون ظبية أناس. وأنا لست كذلك.. غير ان الحب اكتب عنه هو الذي تزين به الحياة.. فكل ما في الكون لا يؤتي ثماره، الا في هذا التزاوج: من كل زوجين اثنين.

الحب الذي اعنيه هو حب الأبرار.. الذين على حد قول الرافعي: (لم يذوقوا طعم أنفسهم) بل كانت أنفسهم تعشق الجمال لأنه الجمال.. فالحب الذي هو حب الأبرار أكتبه في قصتين عن الامام البر.. صاحب الشدائد الصحابي أبوه عمر بن الخطاب.. هو عبد الله بن عمر.. كانت عنده جارية ملك يمينه.. أحبها كل الحب، لم يتخذها فراشا، وانما ضن بها عن ذلك.. لأنها حين ذاك لم تكن الفراش، ولا زينة الرياش وانما كانت البر.. فبينما هو يقرأ القرآن امتلأت نفسه بهذه الآية، أشرقت روحه بها: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون).

إن لديه الكثير مما يملك، والكثير الذي قد يحسب برا، ولكن أقوى البر وأعلاه هو أن يعطي الجارية حريتها.. حرم نفسه من الحب لئلا يحرمها من الحرية.. أعتقها .. وزوجها، لمن اختاره لها، فاذا هي تلد بنتا طفلة ترسلها الى عبد الله بن عمر ليرى ما أثمر .. يضعها في حجره. تدمع عيناه.. حبا للحب بل حبا للبر.. فأي حب أعظم من ذلك، وأي رجل كان في عصره أعظم منه.. صاحب الشدائد، فقه المدينة المنورة فقهه! فهل أقول حب المدينة حبه !!

والقصة الثانية عن امام كبير كريم من أشياخ الحنابلة.. الذين صانوا السنة هو ابن الجوزية.. عالم وقته .. كان يحب من اسمها «نسيم» تحضر ساترة تسمع الدرس يرى الجمال فيتقي الله ذا الجلال.

وجاءت مرة تسترت وراء امرأتين عظيمتي الجسم.. فأنشد ابن الجوزية بيتا يحفظه كأنما هو قد اعد اليه لينشده .. قال يخاطب المرأتين بالرمز والتورية:

«يا جبلي نعمان بالله خليا
نسيم الصبا يخلص الى نسيمها»

وضحكت الدنيا تروي حكاية ابن الجوزية كما روت حكاية ابن عمر.. لأن حبهما حب الزهو.. حب الكمال.. طهر الابرار، لا نزوة الأشرار.. فهما كابن القيم كتب عن الحب وكابن حزم في طوق الحمامة.. فالحب اسمى من أن يلعب به.



● مجموعتان شعريتان للشاعر حسان عطوان

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

ملحمة الشاعر حسان عطوان «حوار على ارض محايدة مع ابي الطيب المتنبي» والتي فازت بالجائزة الاولى في مسابقة الشعر التي اجرتها جريدة الخليج عام ١٩٨١، ستصدر قريبا منفردة في ديوان شعري تحت العنوان نفسه.

وحسان عطوان في مجموعته هذه، انما يقدم رؤية جديدة للعلاقة مع التراث، ويجسد رؤاه وافكاره، في عمارة ابداعية متماسكة، تتفرد بحس درامي متوهج.

ومن اجواء المجموعة نقتطف:

تمرمرت.. مرغت وجهي على عتبات «الرشيد»
وبايعت تلك اليد الواهية..
من يقايض حزن العصافير بالشعر، والكلمات التي فقست في الشرايين موتا زعافا/ وللموت خطو الظهيرات حين تذوب الرياح على شرفات التمني
نجوب الزمان غريبين، إلا من الشعر يدمي الفؤاد من الصد والوعد / كنا شتيين الا من الامنيات الكذوبة ها نحن نمحو الحدود المنافي، ونطوي البلاد.

ومما يذكر ايضا انه سيصدر للشاعر حسان عطوان ايضا وخلال ايام مجموعته الثانية بعنوان «معمودية الدم» التي فازت بجائزة ابن خفاجة الدولية للشعر لعام ١٩٨٥.

● حسان عطوان

من عيون الشعر

مَرَّتْ كَلَمْحِ البَرْق!

شعر: عمر أبو قوس

اشتاقها حتى إذا جئتها
أملأ منها العين أنكرتها
انكر ان تجمعها نظرة
وهي التي في الغيب أكبرتها
ملء خيالي حسنها المشتهى
وصورة عليا تصورتها
تغيب عني كلما جئتها
وإن أغب عنها تبينتها
فحارت الروح بها واشتكت
فعدت بالجسم فعللتها

● ● ●

لمحت في ناظرها عابرا
طيف الهوى النائي فقربتها
ورحت شوقا أجتلي حسنه
«كنجمة» زهراء امسكتها
رأيت في عينيك يا منيتي
تلك التي في الغيب احببتها
مرت كلمح البرق في غفلة
منك ولما عدت ضيعتها

● معاني الكلمات:

● انكرتها: لم اعرفها، ● اجتلي: اكتشفت معجبا.

رسالة اليوم

من: عبد الله الشيخ سيد أحمد
أوهايو ـ الولايات المتحدة

تعليق على المشاركين في حوار اسم السودان

مطالبتي بتغيير الاسم اهتمام بالجوهر لا المظهر!

وجدت فكرة تغيير اسم السودان اهتماما شديدا من السودانيين بدليل الاقبال المتزايد على حلبة النقاش منذ طرح الفكرة في منتصف شهر رمضان على صفحات «الشرق الأوسط». فقد ظهرت عدة مقالات شارك اصحابها بالرأي الحر في إثراء النقاش في هذا الموضوع الهام.. ولا غرابة في ظاهرة الاقبال على البحث في هذا الصدد فهو امر جوهري في نظري.

ولا بد هنا من ذكر بعض النقاط التي ارى ان تكون واضحة في اذهان الاخوة الذين يودون المشاركة في هذا البحث مستقبلا، حتى لا تأخذ كل وقتهم ونحن متفقون عليها، وحتى يركزوا على النقاط التي فيها اختلاف وجهات النظر لنصل الى ما نريد الوصول اليه دون كثير عناء، وهذه النقاط هي:

اولا ـ لا يعني اقتراحي بتغيير اسم السودان انني اهتم بالشكليات دون مضامين الأمور، أو التصق بالاسماء متجاهلا لجواهر الاشياء.. وبالتحديد لا يعني اهتمامي باسم السودان، انني لا اهتم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ورفع مستوى المعيشة لابناء وطني، اولا احمل همومهم اليومية: المأكل والمشرب والمسكن والمواصلات، فهذا همي الشاغل، ومجال بحثي العلمي فانني متخصص في الاقتصاد البحت Pure Economic Theory واحمل فيه درجة الماجستير من جامعة أوهايو الامريكية.. والآن اشتغل على برنامج الدكتوراه في الاقتصاد.. وقضايا تقدم السودان هي وقتي وطاقتي.. وما كنت أريد ان اتطرق لذكر اوراق العمل التي قدمتها عن الاقتصاد السوداني للعديد من الجامعات الامريكية.. وعلى صفحات الصحف المتخصصة سواء كان على مستوى العالم العربي أو غيره.

ثانيا ـ لا اريد لهذه المسألة مسألة اسم السودان ان تأخذ مجرى او اتجاه الشكل والمضمون والمظهر والجوهر والمسميات، كما حاول الاخوة الذين كتبوا ان يؤطروا الموضوع.. فالمسألة اعمق وادق من ذلك بكثير.. وتتطلب النظرة العلمية العميقة المتأنية التي تغوص في اعماق المستقبل مع فهم شامل لخريطة الاحداث وحركة التغيير في تلك الرقعة من الأرض.

ثالثا ـ لا بد من وضع العواطف الملتهبة جانبا عند البحث خاصة في مثل الموضوع الذي نحن بصدده. فالباحث الأصيل هو الذي يكبح جماح العواطف والمشاعر والميول الشخصية جانبا عند النظر في الظواهر مكان البحث.. والا تحصل على نتائج منحازة وبذلك تكون قيمة البحث قد فقدت تماما.

وسوف ابدأ في التعقيب على المقالات التي وردت حتى الآن وهي مقالات الاخوة صديق احمد الطيب ومحمد حمد يوسف والرشيد خوجلي ابراهيم. اما مقال الدكتور عبد الرحمن العبيد فقد قدم دراسة تاريخية عن اسم السودان دون ان يدلي برأي محدد عن الاسم نفسه، يتغير اولا يتغير. هذا وقد اتفق بقية الاخوة على عدم تغيير اسم السودان الحالي باعتبار ان هذه المسألة شكلية ولا تؤثر على جوهر الامور في رأيهم. وهم يريدون تغيير المضمون لا الشكل.

اقول للاخوة مع تقديري الكامل لرأيهم ان المسألة ذات ابعاد اكثر عمقا من اطار الشكل والمضمون. نعم، تغيير اسم السودان لن يزيد اليوم من انتاجية العامل السوداني، ولن يزيد من انتاج الذرة في السودان، ولن يوفر المواصلات السهلة لربط مناطق الانتاج بمناطق الاستهلاك وميناء التصدير، ولن يوفر الدواء ويصلح من حال الخدمات الطبية المتردية... وغيرها من المرافق. ودعوتي لتغيير اسم السودان لا تعني التقليل من اهمية هذه المسائل بل هي دعوة لا تعطل عملية البحث المتواصل لحل مشاكل السودان الحياتية. وفي نفس الوقت هي دعوة تسبر غور الزمان وتنظر بعمق للمستقبل، وتستقرىء حركة التغيير الشامل الديموجرافي والثقافي والفكري.

١ ـ عندما نأتي لننسب بلدا معينا، يعيش فيه كما قال الأخ صديق، أجناس مختلفة والوان مختلفة وتوجهات مختلفة لا بد ان نكون في غاية الحذر عندما نضيف ذلك البلد الى جنس معين أو ثقافة معينة أو لون معين.. لاننا باضافة البلد الى ذلك الجنس أو اللون المعين نكون قد اعطيناه وثيقة في غاية الخطورة هي وثيقة تملك.. يستخدمها في الوقت المناسب.. وقت تكون فيه متغيرات الحياة في سيرها الطويل من ديمجرافية ومادية وعددية وغيرها في صالحه أو يظهر له انها في صالحه... وعندما ينظر الباحث لحركة الهجرات البشرية مثلا، والتي توقفت تماما من قبل بلاد العرب في الحقب الاخيرة على تلك الرقعة من الأرض في حين نشطت الهجرات السكانية من البلاد الافريقية المجاورة على السودان لا بد ان يفكر مليا في الأمر ويفكر بعمق وبشمول وبنظر ذكي وفاحص لمعقبات المستقبل. ومن هنا نحن نريد ان ننسب بلادنا لكل ابنائها بكل ألوانهم وبكل توجهاتهم بكل قبائلهم بكل اعراقهم بكل ثقافاتهم واعلم ان اسم السودان الحالي يعوزه كل ذلك. فهو ينسب هذه الرقعة من الارض الى غير الذي ندعو اليه.

والذي ندعو له هو اسم لبلادنا يستشرق البعد القومي الشامل لكل أهل تلك الرقعة من الارض، اسم يشجع على الانصهار العرقي بين أبناء البلد الواحد، اسم يعمل على الارتفاع بتراثهم الفكري والثقافي والروحي لآفاق عليا في هذا المضمار.. ويشجع على انصهاره في بوتقة واحدة، تكون اكثر قدرة على البقاء والعطاء في مجالات الحياة الانسانية.. واسم السودان الحالي يعوزه ذلك... ان الاسم الحالي لبلادنا قنبلة زمنية تحمل في طياتها الكثير.. وهي شديدة الانفجار.. دعونا الآن نبطل مفعولها قبل ان تتغير الظروف.. اكثر من الذي رأته اجيالنا.. وما دام «جيل الاستقلال» قد فاته شرف النظر العميق فلا اقل ان يتدارك «جيل التنمية» الموضوع قبل فوات الأوان.. فهو جيل منفتح واكثر شمولا في نظره من الجيل الذي سبقه.. والذين لا يوافقون على تغيير اسم السودان تعوزهم بحق النظرة المستقبلية العميقة لابعاد حركة التغيير.. وهنا اقول ان اهمية تغيير اسم السودان تنبع من هذا الطرح الذي طرحناه.. وهذا الطرح لا يعارض ابدا أو يصادم مسائل الاهتمام بقضايا بلادنا الحياتية والمعيشية.. انهما يسيران جنبا الى جنب يكملان بعضهما ويدعم احدهما الآخر ويقويه.. ولا داعي في النقاش المقبل من العودة الى اطار الشكل.. والموضوع.. المظهر والجوهر.. فذلك اطار ليس هذا مجاله.. فهو انسب لطرح قضايا الأدب والشعر.

سؤال أخير للاخوة الذين يريدون الابقاء على الاسم الحالي لبلادنا: لماذا تريدون الاحتفاظ باسم يسميكم وبلادكم بلون اجسامكم دون غيركم اطلقه الاستعمار الوثني المنقرض منذ أربعة آلاف سنة مضت؟ لماذا؟ ما هي ميزات الاسم الحالي؟ وما هي مظاهر القوة التي يسحبها على وحدتنا الوطنية وأمننا القومي؟ أم ان هذه مسألة شكلية وانتم تريدون تغيير الجوهر! أو ربما ان بلادنا الآن مشغولة في قضية التنمية!

قرية سودانية ومثل يحتذى!

قرية دمبو من قرى السودان الشمالية، إذ تقع على ضفاف نهر النيل من الناحية الغربية.. وبها مركز صحي تم تجهيزه بالعون الذاتي من أبناء قرية دمبو المغتربين بالمملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج.

وبها مدرستان ابتدائيتان بنين وبنات ومدرسة ثانوية عامة بنين، وتم بناء مدرسة ثانوية عامة بنات هذا العام من قبل شباب المنطقة بالمملكة العربية السعودية.

ويعتبر سكان قرية دمبو أسرة واحدة من حيث الترابط الأسري وصلة الدم. ويعمل أهل القرية بالزراعة حيث يزرع القمح والذرة موسميا والخضروات وعلف الحيوانات.

ويتكاتف شباب القرية في السراء والضراء ويعملون لمصلحة القرية دائماً.

التحية لقرية دمبو الخضراء والتحية لشباب دمبو بالمملكة العربية السعودية.

جمال بشير عثمان الشيخ
مكة المكرمة

نظرة فرح

الليالي صارت تشتعل ناراً
والانسان تعب من الشمس
والزهور تذوب
ولعبتي لا تهتم
أتسلى بها كل يوم
وعندما ألعب بها أشعر
بالسعادة الدائمة
وافتح ستائري
وانظر للدنيا وأفرح

ريما الشوا (١٠ سنوات)

من انتاج القراء

بسم الله الرحمن الرحيم
والله عليم حليم

بريشة القارىء:
فتحي احمد
حسن جاندي

زغاريد أفراح جديدة!

الأرض تدور. هذه حقيقة لا ينكرها إلا من ينكر وجوده. ومع دوران البسيطة تدور رحى أحداث أتعبت قلم التاريخ في كتابتها. أصبحت الأرض مقسمة الى قارات. وكل قارة مقسمة الى دويلات. لكل دولة منها حضارة مستقلة. حضارة الفراعنة وحضارة الاغريق وحضارة بابل... وغيرها. حضارة يفتخر بها أبناء الحاضر والمستقبل بما صنعه أجدادهم، ولكن الافتخار وحده لا يكفي. بل لا بد من مواصلة بناء جسر الحضارة الغابرة بالحضارة المعاصرة.

فعلها أهل الغرب، فعلوها بكل تصميم وقوة إرادة. بنوا حضارة جعلتهم في مقدمة قارات العالم. الأوروبيون بنوا حضارتهم على أرضهم وعلى أرض الشعوب الأخرى. جعلوا من كلمة أوروبا إسماً يعني التقدم والحضارة المعاصرة.

ولكن نحن العرب مازلنا نترنم على أنغام ابن سينا وأمجاده وعلى أوتار زرياب وعلى دورة الرازي الدموية ومقدمة إبن خلدون ماذا فعلنا؟ لا شيء يذكر!

لم نوصل جسر حضارتهم الماضية بجسر حضاري متقدم معاصر. ولكننا أخذنا نمدح فيهم، وتركنا العمل لمن كانوا يستقون منا العلم قطرة قطرة. تركناه للأوروبيين.

ألم يزل الضوء الأحمر كما هو؟

الدول الغربية ـ الصناعية ـ أغرقت أسواقنا العربية بكل شيء من الأبرة وحتى الصاروخ.

إن الغرب متقدم في كل شيء. حتى في زحفه علينا وعلى ديننا الاسلامي الحنيف.

فزغاريد الماضي لا تنفع، لا بد من حضارة عربية جديدة، حتى تكون هناك زغاريد أفراح جديدة.

سالم محفوظ سالم عوض الحضرمي

واحة الايمان

تشعبت الامور، وتزاحمت النفوس، وأصبحت الدنيا مظلمة لا يلوح بها شعاع ولا بريق من أمل، كل يعمل ما تبدي له نفسه وما يمليه عليه جوارحه، لا أحد ينظر لمصلحة الآخرين، الكل يجري ويجري، لم ينظر أحد منهم الى الخلف أو حتى الى الجانبين، كل ينظر أمامه ويجري بسرعة، وهو لا يدري أنه يجري نحو نهايته، كان يظن أنه يجري نحو المستقبل ونحو المجد والشهرة ليس كل ما يعتقد الانسان يمت الى الواقع بصلة، آه لو يتفكر كل انسان بهذه الكلمات، يمللها.. ويفصلها.. ويأخذ معانيها من شتى الجوانب، لعرف قدر نفسه ولعرف تفاهة هذه الدنيا التي يجري من أجلها.. ويظلمه.. ويستبيح.. ويقتل نفوس الآخرين سواء درى أم من غير ما يدري.

وعندما تصبح الصورة بهذا الشكل.. يرجع الانسان العاقل الى ربه يسأله المعونة على المقاومة.. والنصح والرشاد.

ينظر نحو تعاليم ربه.. كبريق أمل.. وكنقطة شعاع في جو معتم مظلم.. فيحلل الموضوع ويعرضه على ضوء تعاليم ربه.. من شتى الجوانب.. عند ذلك سينشرح صدره، وتصفو روحه، ويرجع الامل من جديد.. وينظر للدنيا نظرة أخرى مختلفة تخرجه مما هو فيه.. عند ذلك سيعرف حقوق الآخرين.. قبل ان يعرف حقوقه.. ويعمل من اجلها.. من أجل سعادته وسعادة الآخرين.

كلمة أخيرة: اذا اصبحت في مشكلة تؤرق عليك نومك.. قم وتوضأ وصل لله ركعتين.. وأجعل جميع جوارحك مع الله فيها.. لا تفكر بأمور الدنيا.. وادعو ربك من قلب خاشع وجوارح موصولة مع الله.. عند ذلك ستجد النتيجة.. وسيشرح الله صدرك بإذن الله.. وستعلم ان الدنيا بخير.. وأن الحياة بجانب الله راحة وطمأنينة.. ولذة عظيمة جداً.

فاجعل أيامك مع الله.. يكن الله معك.. واستعن بالله وتوكل على الله.

حسين نواف فارس

هواة جمع الطوابع

طوابع تذكارية مصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت هيئة البريد المصرية طابعا تذكاريا بمناسبة انعقاد الجمعية العمومية السنوية الثامنة عشرة لاتحاد شركات الطيران الافريقية «افرا» والذي تأسس في مدينة اكرا عاصمة غانا في عام ١٩٦٨ وذلك للعمل على توحيد متطلبات شركات الطيران الافريقية وكان يضم في بادىء الامر ١٥ شركة طيران من ضمنها شركة «مصر للطيران»، واصبح عدد اعضائها الان ٣٦ شركة طيران.

ويهدف الاتحاد الى تنمية سبل الامان والكفاءة الاقتصادية للنقل الجوي داخل ومن والى افريقيا.

والطابع الجديد يحمل شعار شركات الطيران «الافرا» ملتفا حوله خطوط ترمز الدول الافريقية بالاتحاد.

كما اصدرت هيئة البريد المصرية طابعا تذكاريا بمناسبة الذكرى الرابعة لتحرير سيناء من العدو الصهيوني. وعلى الطابع خريطة لسيناء وفتاة فرعونية فوق يديها حمامة السلام والمسلات الفرعونية الشهيرة.

كما اصدرت الهيئة طابعا تذكاريا بمناسبة العيد الذهبي لوزارة الصحة في مصر. وقد انشئت وزارة الصحة في ٧ ابريل (نيسان) ١٩٣٦ وتم تحويلها من مصلحة تابعة لوزارة الداخلية الى وزارة مستقلة ومنذ ذلك التاريخ وهي تضطلع بمسؤولية توفير الرعاية الصحية للمواطنين وقائيا وعلاجيا.

ويحمل الطابع الشعار الرسمي لوزارة الصحة واشكالا لمفتاح الحياة المصري والهلال الاحمر من خلال الشمس الفرعونية رمزا للقوة والطاقة والعطاء بلا حدود.

وكذلك اصدرت هيئة البريد المصرية مجموعة طوابع تذكارية تشمل طابعا عن التعداد العام للسكان، وطابعا اخر عن يوم البيئة العالمي، وطابعا عن البطولة الافريقية الخامسة عشرة لكرة القدم والتي فازت بها مصر بالاضافة لطابع عن الاعياد.

سهم الهوى

ما كنت اعلم ان القلب يهواك
قد كان لي معها ايام أذكرها
قد كان لي في القلب آلام أرددها
شوقي يورقني ويدمي مقلتي وما
ما بال دالية قد غاب مطلعها
ما هزني الم إلا وقد عبرت
سهم الهوى قد أصاب اليوم مقلتنا
يا مطلع الحسن ماذا قد كتبت لنا
يا وردة ظهرت في وسط منتزه
يا درة سكنت في جوف قوقعة
يا أقرب الناس مني في قرابته
لا تتركيني الى الأيام أندبها
قالت أتصبر قلت الصبر قد رحل
هذي رسائل ود بالريح أرسلها
فإن خاب حظي فإني اليوم في تعس
دالية إن غابت وإن هي أعرضت
قالوا نساء الدنى لا تحصهم عدد
هاجت على ظنوني ثم أرقني
دالية يا أغلى الأماني كلها
لازال جفني مضنى ساهراً أبداً

ألهبت ناراً به من بعد فرقاك
ما عدت أنساها يوماً وأنساك
هاجت إذا ما استهلت يوماً بذكراك
عدت اعلم كيف القلب يسلاك
ما عاد للصب صبر بعد فرقاك
يوماً على خاطري المشتاق ذكراك
عند اللقاء فأدماني وأدماك
كما أنقشت في سويدا القلب أهواك
فكلما مر ريح هاج مضناك
سبحان من اعطاك حسناً ثم أجلاك
هلا عطفت على صب تمناك
ما مر منها يوم إلا ذكرناك
عن المحب ولم يضر بسلواك
فهل لها أمل تحظى بارضاك
وإن صح حظي فقد أسعدت مضناك
عن المحب أثارت شجنة الشاك
لكن قلبي ما هوى منهن إلاك
هجر الحبيب وبعد عن محياك
لازلت في شوق الى رؤياك
بعد البعاد فهل أغمضت جفناك

حسني حسن باشا

كلمات مختارة

- لا تعاد طبيب الأسنان، لأن انتقامه سيكون مروعاً إن وقعت في يده.
- الحب أعمى، لكن قطعة الماس تفتح له الطريق!
- ما أقرب النقمة من أهل البغي.
- لا خير في لذة يعقبها ندم.
- من أمن الزمان خانه.. ومن تعظم عليه أهانه.
- أطع أخاك وإن عصاك.. وصله وإن جافاك.
- إنصف من نفسك.. قبل أن ينتصف منك.
- لا تكونن على الاساءة أقوى منك على الاحسان.

سليمان محمد سليمان الصقير
الرياض

لمحات إسلامية

حاشا يارب أن أكون مكابراً
ورحماك من يوم لقاه عسير؟!
رجوتك عفواً يا إلهي وطامع
بمغفرة يوم الحساب تجير
تعتبر رجائي يا إلهي وتوبتي
فعفوك يارب السماء كبير!!
أنت الوارث الوهاب واهب عفوه
لمن هو بالعفو الكريم جدير!!

محمد عبد العزيز الحلواتي

ماضي وحاضر الصحافة العربية

الصحافة هي الآلة الحية الناطقة بلسان الأمة، المنبهة للافكار، المشيرة الى مواطن الخلل، وهي الغذاء اليومي في توجيه الناس، ومدهم بالأخبار والمعارف وهي تتناول شؤون الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية فتعالجها وتناقش ما يقال حولها من آراء. فهي ابرز الوسائل في بث الوعي وانهاض الهمم، وتكوين الراي العام وتوجيهه. والصحافي الحق قائد من قواد الأمة في معركة الوعي والتقدم والمصير.

وقد عرفت البلاد العربية الصحافة مع دخول نابليون الى مصر، اذ صدرت عام ١٨٠٠م جريدتان فرنسيتان هما بريد مصر، والعشارة المصرية، وجريدة عربية اسمها (التنبيه) وكان يشرف عليها اسماعيل الخشاب. وكل هذه الجرائد كانت تعنى بأخبار الحملة العسكرية ونقل اوامر القيادة ونشر احكام ديوان القضاء.

في عام ١٨٢٨م أنشأ محمد علي جريدة (الوقائع المصرية) وهي نشرة رسمية كان انشاؤها اول الامر ضعيفا ركيك العبارة، ولكنه لم يلبث ان ارتقى بعد ان شارك في تحريرها امثال الشيخين حسن العطار ورفاعة الطهطاوي والامام محمد عبده، وأحمد فارس الشدياق، وكان لهذه الجريدة اثر فعال في نهضة الكتابة العربية والممارسة الصحافية. والحق ان الصحافة لم تزدهر وتنتشط الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فظهرت جريدة (السلطنة) لاسكندر شلهوب عام ١٨٥٧م و(حديقة الاخبار) لخليل الخوري ١٨٥٨م و(نفير سورية) و(الجنة) و(الجنينة) و(الجنات) للمعلمين بطرس البستاني وسليم البستاني وجميع هؤلاء من اللبنانيين ولكنهم أسسوا في مصر دورا للنشر ومطابع ومنهم سليمان وبشارة تقلا صاحبا (الاهرام) ١٨٨٦م

وجرجي زيدان صاحب (الهلال) عام ١٨٩٢م.

ازدهرت الصحافة في مصر، فأنشأ المويلحي (نزهة الافكار) وميخائيل عبد السيد جريدة (الوطن) ومصطفى كامل (اللواء) وعلي يوسف (المؤيد) اما المجلات فأهمها (اليعسوب) في مصر ١٨٦٥، (الجنان) في بيروت ١٨٧٠م (المقتطف) في بيروت و(الهلال) في مصر لجرجي زيدان.

الى جانب هذا كله نجد في سورية (مرآة الاحوال) في حلب اسسها رزق الله حسون الحلبي عام ١٨٥٥م و(المقتبس) في دمشق لمحمد كرد علي، و(الثقافة) لخليل مردم، و(الف باء) ليوسف عيسى، و(الفرات) للكواكبي، وكانت الصحافة في بادىء امرها ضعيفة الانشاء تغرق في السجع والمحسنات العامية فهذب لغتها، وعمل على رقيها وتصحيحها جماعة من الأجلاء وعلى رأسهم احمد فارس الشدياق، واديب اسحق، وابراهيم اليازجي ولاسيما في كتابه (لغة الجرائد).

وسيلة الحلبي ـ سورية

ظلال

● الجمال... لوحة خداع فسفورية تخطف النظر، وتأسر العين.. فلا يرى الانسان إلا خطوط اللوحة الفسفورية، وملامحها.. وماعدا ذلك فهو ظلام، وقبح، وخوف!

لكن هذه اللوحة لا تستمر في الاضاءة والاشعاع دائما.. انها تضيء مرة، فتبهر العين، وتنطفيء مرة اخرى.. فلا ترى العين شيئا!

فانت تهوى جمال الطبيعة.. وقد تقف امام شجرة ذاوية، تساقطت اوراقها وتيبست اغصانها. وتتأمل هذه اللوحة وأنت تردد مبهورا، او منكمشا:

ـ إنه الخريف.. العمر الذي يذوي.. العطش.. الشمس اللاهبة، او الجليد المنهمر!

وتقود عربتك بعد انتصاف الليل، وتوسط القمر في كبد السماء، وحوله النجوم المنثورة.

تستنشق نفحات الليل وعبيره، وتنثال عليك ذكريات الايام:

ـ هنا وقفة. هنا همسة. هنا ذكرى. هنا خصام وعتاب. هنا صلح وسلام وحب.

نفس المكان. نفس القمر والنجوم، ونفحات الليل، ولكن... اين هو الانسان، الخدين، والحبيب، والرفيق.. ومن يخفق له قلبك؟!

لوحة الجمال هذه تبدو ناقصة حينذاك.. باهتة الالوان والظلال!

وتحتضن نفسك في الاصداء، وفي الذكرى.

●●●

وأنت تلتقط من الارض حصاة ملساء، نقية.. يستبد بك الاعجاب حتى تنحني فتتناول الحصاة!

كم هي الخطوات التي داست تلك الحصاة، والسيارات التي عبرتها، والحرارة الشديدة التي كوتها بلفح الشمس في رابعة النهار، والنسمة الرقيقة التي لمستها وفرت؟!

إنها مجرد «حصاة» لا تعني شيئا للآخرين.. ولكنها في عينيك الآن: لوحة جمال فسفورية.. لانها من هذا المكان الاثير لديك.. الحبيب عندك، الذي يرجع في أذنيك اصداء ذكرى من ايام رحلت، وتردد مع الشاعر:

«كم بنينا من حصاها اربعا
وانثنينا.. فمحونا الاربعاء!

لم تتركز هذه الحصاة في عينيك رؤية، ولكنها لوحة جمال.. منحتها من احساسك بريقا، وصورة، وصوتا، فأصبحت صورة من الجمال.. رمزا لشيء نقي ونظيف، مازال يحيا في مشاعرك وأعماقك، ويؤكد وفاءك، وحضور ذاكرتك!

وأنت لم تلمس تلك «الحصاة» بأصابعك، ولا بيدك.. بل لمستها بخفقة قلبك.. بحنينك ونجواك.. بأصداء السنين التي تحكي من داخلك.

ولكن... لو لم تحافظ على هذا الرمز، وقد كان مجرد حصاة.. وتحول الى اصداء وصوت، وسقطت منك الحصاة في مستنقع.. فكيف تنظر اليها، والى نفسك؟!

لذلك... فالاجمل دائما ان نحافظ على رموزنا، وعلى ذكرياتنا، وعلى اصداء السنين الحاكية.. لئلا ننسى الاحلى، والاجمل، والاعمق.. لئلا نخون الصدق فينا.. لئلا نفقد ذاكرتنا.. لئلا نموت بالشرود!

●●●

ذلك هو وهج اللوحة الجمالية في حياتنا.. لا يخبو، ولا يترمد، عندما نحافظ على ثوابت، وأصول تتشكل منهما حياة الانسان.. حتى لو كان من تلك الثوابت والأصول: لوحة معلقة على الجدار، او «حصاة» في مكان ذكرى، او حبة رمل في ارض الانتماء!

وذلك هو معنى «الانتماء» الذي يشد الانسان الى مكوناته، ومقوماته، وقيمه، وعاداته، وأصوله، وجذوره!

ان لا يستنكف الانسان العربي ـ مثلا ـ حين يقول له اوربي متنفج يحسده على قطرة نفط:

ـ انت بدوي.. تسكن الخيام، وبيت الشعر، وتشرب من ضرع الماعز!

ان هذه الصورة تزيد العربي شرفا وفخرا اكثر مما اعطاه بئر البترول من ثروة، او ترف!

في هذه الصورة.. لوحة جمالية تدل على الاصول، والجذور، والانتماء، والطفولة الاولى لانسانيته!

فاذا كرهنا الاوربيون، والغربيون عامة، وحاولوا ان يوغروا صدر العربي غير النفطي على العربي النفطي.. فلا بد ان تسترجع الجذور الواحدة، والاصل الواحد، وحبة الرمل الواحدة، والحصاة الواحدة، والشجرة الواحدة.. لاننا بهذه القلائد، وبهذه الرموز، وبهذه اللوحات الجمالية نتوحد اكثر.. حين لا نتنكر لها، وحين نتجمع حولها، وحين نصغي الى صوتها في اعماقنا: وشائج، ودماء، وأرضا، ومصيرا!!

● آخر الكلام:

ـ «كل رديء... يعتقد ان الآخرين يشبهونه»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				فرانكفورت	٦	١٧	صحو
مكة المكرمة	٢٨	٤٢	صحو	جنيف	٦	١٨	غائم
المدينة المنورة	٢٨	٤٣	صحو	هلسنكي	٨	١٤	غائم
الرياض	٢٧	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٩	٣٣	صحو
جدة	٢٨	٣٨	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٣	صحو
الظهران	٢٧	٤٢	صحو	كوالالمبور	٢٢	٣٢	صحو
أبها	١٦	٣١	صحو	لشبونة	١٨	٣١	صحو
الطائف	٢٤	٣٥	صحو	لندن	١١	١٧	غائم
امستردام	١٤	١٨	غائم	مدريد	١٥	٢٥	غائم
اثينا	٢٠	٣٢	صحو	مانيلا	٢٣	٣١	ممطر
البحرين	٣٢	٤٠	غائم	مونتريال	١٢	٢٣	غائم
بانكوك	٢٦	٣٤	صحو	موسكو	١٢	٢٦	غائم
بيروت	٢٦	٣١	صحو	نيودلهي	٢٦	٣٧	صحو
برلين	١٢	١٧	غائم	نيويورك	١٢	٢٦	غائم
بروكسل	٨	١٩	غائم	نيقوسيا	٢٣	٣٨	صحو
بيونس ايرس	١٣	١٦	ممطر	باريس	٨	١٨	غائم
القاهرة	٢٢	٣٤	صحو	روما	١٠	٢٨	صحو
كوبنهاجن	١١	١٨	غائم	سنجافورة	٢٢	٣٢	غائم
دبلن	٨	١٧	صحو	استوكهولم	٦	١٤	صحو
				سيدني	١٠	٢٢	صحو

عائلة فهمان



نشاطات ثقافية وفنية واجتماعية شهدتها منطقة عسير خلال الصيف

ابها ـ واس : شهد موسم الصيف الحالي في منطقة عسير العديد من النشاطات الترويحية والثقافية والرياضية والاجتماعية وذلك بهدف تسلية المصطافين والمقيمين ومرتادي المتنزهات الوطنية وتسهيل اقامتهم وراحتهم .

وقد نفذ هذه النشاطات عدد من الجهات الحكومية والأهلية الخاصة بالتعاون مع اللجنة الرئيسية للنشاطات الصيفية في منطقة عسير . ويشارك في هذه اللجنة اعضاء ممثلون لعدد من الدوائر الحكومية في منطقة عسير وبعض عمداء شؤون الطلاب في الجامعات اضافة الى ممثلين عن وزارة الاعلام والجامعات ونادي ابها الادبي وقيادة المنطقة الجنوبية والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون والغرفة التجارية الصناعية في ابها .

النشاطات الثقافية

ومن النشاطات الثقافية التي قدمت هذا الصيف قيام نادي ابها الادبي بتنظيم العديد من الامسيات الشعرية والأدبية والمحاضرات وذلك بصفة اسبوعية وفي اماكن مختلفة وقد اشترك فيها عدد من رواد العلم والأدب والشعر في المملكة .

كما قامت جمعية الجنوب النسائية الخيرية في ابها بتنظيم سبع ندوات دينية وعدد من الندوات الصحية وذلك خلال شهر رمضان المبارك . كما اقيم العديد من معارض الكتب شاركت فيها وزارة التعليم العالي والجامعات والرئاسة العامة لرعاية الشباب ودور النشر والمكتبات والأندية الادبية .

النشاطات الفنية

ومن الانشطة الفنية التي اقيمت مشاركة جامعة الملك عبد العزيز بجدة بعرض مسرحي بعنوان الفن والأدب في اسواق العرب أستمر عدة ايام وعرض لنا النادي التراث الشعبي بالجامعة وكلاهما اقيما بقرية باحص السياحية . وساهم فرع جمعية الثقافة والفنون في ابها باقامة حفل غنائي منوع اشترك فيه عدد من الفنانين السعوديين المعروفين وقد لقي اقبالا كبيرا وكذلك بعض العروض التي ادتها الفرق الشعبية ومعرض لرسوم الاطفال .

ومن النشاطات الفنية التي اقيمت في منطقة عسير خلال هذا الموسم معرض للتصوير اقامه الفنان خالد خضر وافتتحه الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير .

وقد ضم المعرض عددا كبيرا من الصور لمناطق مختلفة من المملكة وصورا للمنطقة الجنوبية عكست انماط البناء القديم والحديث والزراعة والمناطق الطبيعية وبعض الميادين العامة .

واقامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب عروضا لفرق الفنون الشعبية لمختلف مناطق المملكة وذلك في الاماكن السياحية التي يرتادها الزوار وفي مدينة الامير سلطان الرياضية بالمحالة .

كما اقامت الرئاسة المعرض العام الثامن لمناطق المملكة في الفنون التشكيلية وكذلك المعرض الرابع لمطبوعات الرئاسة العامة لرعاية الشباب والهيئات والاتحادات التابعة لها .

وساهمت جامعة الملك فيصل في الاحساء باقامة معرض للفنون التشكيلية لبعض فناني المنطقة الشرقية ومعرض للصور الفوتوغرافية وذلك بقرية باحص السياحية وقد تزامنا مع المعرض المسرحي بجامعة الملك عبد العزيز الذي اقيم في المكان ذاته .

النشاطات الاجتماعية

وفي المجال الاجتماعي ساهمت بعض الجهات الحكومية وجمعية الجنوب النسائية الخيرية وجمعية البر وقيادة المنطقة الجنوبية بتنفيذ العديد من البرامج الاجتماعية مثل برامج الاطفال الترويحية والزيارات الجماعية لأماكن المتنزهات والأماكن الحضرية بالمنطقة واقيم عرض اجتماعي للسيدات بعنوان ليلة عسيرية ومسابقة للطبق الخيري وقد اقيما بجمعية الجنوب النسائية الخيرية اضافة الى معسكرات ترفيهية للشباب ورحلات اجتماعية لمجموعات من الشباب من مختلف مناطق المملكة .

اما فيما يتعلق بالنشاطات الرياضية فقد اقيمت بمنطقة عسير خلال شهر ذي القعدة الماضي دورة ابها الصيفية الاولى لكرة القدم على كأس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب .. وقد اشترك في هذه الدورة اندية الاتحاد والهلال والاهلي والرائد والشباب والاتفاق ومنتخب اندية منطقة عسير وفاز ببطولة الدورة نادي الاتفاق من الدمام وحصل على كأس الدورة الذي سلمه الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير في المباراة الختامية للدورة على ملاعب مدينة الامير سلطان الرياضية بالمحالة .

كما نظم المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الجنوبية سباقا للماراثون بين مدينتي ابها وخميس مشيط اشترك فيه اكثر من ثلاثة آلاف متسابق من بينهم بعض المعاقين وكبار السن وساهم في مراقبته خمسون حكما .

وقد حصل الفائز بالسباق الذي حضره الامير خالد الفيصل على جائزة هي عبارة عن سيارة وقدمت لباقي الفائزين جوائز مادية وعينية مختلفة .

كما نظم المكتب برنامج الملاعب الرياضية المفتوحة للكبار (الرياضة للجميع) وهو برنامج ترويحي رياضي تخللته مسابقات رياضية وثقافية .

كما ان هناك بعض النشاطات الاخرى التي اقيمت في المنطقة خلال موسم الصيف الحالي وكان من اهمها المعرض الثالث للمنتجات الوطنية الذي اقيم في مركز المعارض بقرية باحص السياحية .

وقد ساهم في المعرض الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية بأبها ضمن نشاطات الصيف لهذا الموسم حوالي ثمانين مصنعا وتم تمديد فترة اقامته نظرا للاقبال الكبير الذي شهده .

المجلس الوزاري لمنظمة حماية البيئة البحرية

الكويت ـ كونا : يعقد المجلس الوزاري للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماعه الخامس يومي ١١ و١٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل . وابلغت نائب الامين العام التنفيذي للمنظمة بالوكالة الدكتورة بدرية العوضي وكالة الانباء الكويتية ان اجتماعا تحضيريا سيسبق الاجتماع الوزاري يعقد يومي ٨ و٩ من الشهر نفسه .

وأضافت ان الاجتماع الوزاري سيناقش اقرار ميزانية المنظمة للعامين ٨٧ـ ٨٨ واقرار البرامج والمشاريع التي ستنفذ والبرامج التدريبية .

وقالت ان الاجتماع سيناقش تقرير الامين العام عن كيفية تنفيذ اتفاقية الكويت والوضع البيئي في الدول الاعضاء والبرامج التدريبية والاتصالات مع المنظمات الدولية .

واشارت بأن جدول اعمال المجلس الوزاري يتضمن كذلك قيام المنظمة بتنفيذ برامج التوعية البيئية وتنفيذ خطة الطوارىء .

ويشارك في عضوية المنظمة كل من الكويت والسعودية والبحرين والامارات وقطر وعمان والعراق وايران .

سنة على افتتاح مركز سلطان بن سلمان للتحكم الاذاعي في باريس

باريس ـ «الشرق الأوسط» :

صادفت امس الثلاثاء ذكرى مرور سنة على افتتاح مركز سلطان بن سلمان للتحكم الاذاعي التابع لاذاعة الشرق في باريس وهو المركز المؤهل لربط الاذاعة بكافة اذاعات العالم عبر الأقمار الصناعية او بكافة الاذاعات المتنقلة عبر الكوابل المحورية.

وقد افتتح مركز سلطان بن سلمان في الثاني من سبتمبر (ايلول) من العام الماضي بمناسبة وصول الأمير سلطان ابن سلمان الى باريس ومشاركته في مؤتمر صحافي لرواد «ديسكفري» في المركز الوطني للدراسات الفضائية في باريس.

ومنذ افتتاح المركز تم ربط اذاعة الشرق من باريس بـ ٢٩ مدينة عربية واربع مدن غربية. وحقق المركز على مدة عام من الربط الاذاعي عبر الاقمار الصناعية اكثر من ٣٦٣ ساعة ارسال عبر القمر الصناعي الذي يربط بين القارتين الأوروبية والآسيوية.

وفي شهر نوفمبر من العام الماضي اي بعد ٣ اشهر من افتتاحه دفع المركز باذاعة الشرق الى المرتبة الأولى من بين الاذاعات العاملة في فرنسا عبر الأقمار الصناعية، من بينها خمس اذاعات وطنية و ١٤٠٠ اذاعة محلية.

دورة تثقيفية للقيادات النقابية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

افتتح السيد بكري احمد عديل وزير التربية والتعليم السوداني الدورة التثقيفية للقيادات النقابية العمالية السودانية التي نظمتها هيئة اليونسكو بالتعاون مع اللجنة الوطنية السودانية للتربية والثقافة والعلم والأمانة العامة للمجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار والمؤسسة العامة للثقافة العمالية، وخاطب المشاركين في الدورة قائلا:

تلتقون اليوم حول قضية كانت ومازالت تشكل تحديا من اكبر التحديات لكل دول العالم الثالث ومن بينها السودان اذ تحول دون تحقيق تطلعات تلك الدول في التنمية الشاملة والرخاء والسلام وقدر من الرفاهية لشعوبها التي مازالت ترزح تحت نير التخلف بكل اشكاله الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تلكم هي قضية العلم والمعرفة والتأهيل والتدريب من اجل تنمية شاملة تنتظم البلاد طولا وعرضا.

وقد أشاد الوزير بهذا اللقاء المشترك لجهود اليونسكو اللجنة الوطنية للتربية والعلم والثقافة والمؤسسة الثقافية العمالية مؤملا ان يثمر هذا اللقاء عن تفاعل الخبرات وتلاقح الافكار والآراء مما يساعد على اعداد طبقة مستنيرة من العمال لتحقيق اهداف هذه الدورة والتي تتمثل في توعية العمال بتنظيماتهم النقابية وبمسؤولياتهم كمواطنين وتدعيم دور النقابات لخدمة العمال والمجتمع، وايضا توعية العمال كمسؤولين عن الانتاج كل في موقعه.

وتهدف هذه الدورة التي تستمر حتى يوم الأحد المقبل الى تثقيف القيادات العمالية الوسيطة عن طريق برنامج تربوي مهني عن طريق المحاضرات وحلقات النقاش والعمل في مجموعات. ويتضمن البرنامج المخصص لهذه الدورة محاضرات حول القوانين العمالية والعلاقات الصناعية والتعليم والتنمية

والمنظمات الدولية والعربية والثقافة العمالية ودورها في تنمية الوعي النقابي وزيادة الانتاج وملامح من الاقتصاد السوداني واخطار تلوث البيئة وطرق الوقاية.

ندوة عن جراحة الاسنان في ابها

ابها ـ واس : تقيم لجنة النشاط العلمي لاطباء الاسنان بمنطقة عسير غدا الخميس ندوتها الشهرية بحضور مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة عسير عمر صالح الزغيبي وذلك في قاعة الاجتماعات بمبنى المديرية ..

ويشارك في هذه الندوة اطباء الاسنان العاملون بالمستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الاولية وكذلك الاطباء العاملون بالمستشفيات والمستوصفات الخاصة .. وسيكون موضوع الندوة عن التدخل الجراحي لعلاج تشوهات الاسنان .

ومما يذكر ان عدد اطباء الاسنان بالمنطقة يبلغ ١٠٤ اطباء وطبيبات منهم ٨٦ يعملون في القطاع الحكومي و١٨ في القطاع الخاص .. ويبلغ متوسط عدد المراجعين لعيادات الاسنان في المنطقة حوالي ثلاثين الف مراجع شهريا .

عرب و عجم

● **حسين الحسيني** رئيس مجلس النواب اللبناني يصل الى باريس اليوم لمواصلة الاتصالات التي بدأت في شهر يونيو (حزيران) الماضي مع المسؤولين الفرنسيين .

وذكر **كريستيان جراف** سفير فرنسا لدى لبنان ان الرئيس الفرنسي **فرانسوا ميتران** سيستقبل الحسيني غدا .

●●●

● ينظم بيت الشباب بالدمام التابع للرئاسة العامة لرعاية الشباب مساء غد الخميس ندوة اسلامية حول صفات الشاب الداعية الى الله ويشارك فيها **الشيخ عبد الله بن حسن بن قعود** عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء ، **والشيخ ابراهيم بن محمد البريكان** رئيس قسم الثقافة الاسلامية بالكلية المتوسطة بالدمام .

●●●

● **عبد الله باخشوين** ، القاص السعودي المعروف ، رزق وحرمه مولودهما الثالث وقد سمياه **فاروق** لينضم الى شقيقيه **محمد وفاطمة** .

●●●

● **باسم الجسر** المحامي والكاتب الصحفي يزور لندن خلال الشهر الجاري للالتقاء باصدقائه الكثيرين .

●●●

● **الزميل سالم مريشيد** سكرتير تحرير مجلة «اقرأ» السعودية في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه **ممدوح**.

● **الدكتور عبد الله عمر نصيف** الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة تلقى برقية من **فتح الله جميل** وزير الشؤون الخارجية المالديفي يعرب فيها عن شكره العميق وتقديره لحسن الاستضافة والاستقبال الذي لقيه اثناء زيارته للمملكة لأداء فريضة الحج لهذا العام ضيفا على رابطة العالم الاسلامي .

●●●

● يحتفل **آل المطبقاني وآل ابو راشد** الليلة بزفاف **محمد صلاح المطبقاني ونهلة زياد ابو راشد** ، وقد وجهت الدعوات للأهل والاصدقاء للاحتفال بهذه المناسبة بفندق الرياض انتركونتننتال ، وسيغادر العروسان الى الولايات المتحدة حيث يبدأ العريس **محمد صلاح المطبقاني** دراسته العليا في ادارة المستشفيات .

●●●

● **د. عبد اللطيف كانو** وكيل وزارة الاسكان في دولة البحرين يسافر الى لندن في زيارة تستغرق عدة ايام .

●●●

● **عدنان عواملة** المنتج والمخرج التلفزيوني الاردني يصل الى لندن قادما من عمان لانتاج عدد من الافلام الوثائقية عن بعض اوجه التنمية في المملكة الاردنية الهاشمية خلال السنوات الخمس الاخيرة .

●●●

● **حسن معوض** مساعد رئيس دائرة البرامج السياسية وبرامج شؤون الساعة في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية **وعارف احمرو** المخرج في الدائرة توجها في اجازة عمل الى بعض البلدان العربية تستمر بضعة اسابيع .

●●●

● **نجيب الراوي** ، ممثل رابطة العالم الاسلامي لدى المقر الاوروبي للأمم المتحدة في جنيف تلقى خطاب شكر وتقدير من الامانة العامة للرابطة بمكة المكرمة على المذكرة التي اعدها باسم الرابطة حول مساعدة الشعوب المستعمرة .

انتقل الى رحمته تعالى انور محمد حسن الجوهر الذي وافته المنية في لندن وشيع جثمانه الى مثواه الاخير في العراق حيث كان من الشخصيات المهمة على الصعيد السياسي .

وتقبل التعازي في كينزنجتون تاون هول من الساعة السادسة الى الساعة الثامنة من مساء يوم غد الجمعة .

رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

الاستعداد لافتتاح العام الدراسي في الامارات

ابوظبي ـ وام : بدأ اكثر من ١٢ الف مدرس ومدرسة على مستوى الدولة دوامهم امس تمهيدا لاستقبال الطلبة والطالبات في ٢٠ سبتمبر (ايلول) الحالي موعد بدء الدراسة للعام الدراسي الجديد ٨٦/ ٨٧ .

وفي منطقة ابوظبي التعليمية وحدها بدأ اكثر من الفي مدرس ومدرسة دوامهم في جميع مدارس المنطقة البالغ عددها نحو ٨٤ مدرسة من بينها ست مدارس جديدة لمواجهة التوسع في عدد الطلبة والطالبات .

نعي

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله في بغداد مساء الجمعة ٨/٢٩ المرحوم الدكتور محمد سليمان فيضي عن عمر ٦٨ عاما. تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته .

تقبل التعازي في دار اخيه المهندس باسل فيضي في ومبلدون بعد الرابعة عصرا يوم الاربعاء ٩/٣.

مثل اليوم

أوهى من بيت العنكبوت

أبيض وأسود

محمد عبده غانم (١)

بيروت وعدن

عندما عاد الشاب محمد عبده غانم من بيروت الى عدن يحمل شهادة البكالوريوس كأول خريج جامعي في جنوب الجزيرة العربية عام ١٩٣٦ كان قد نال شهرة واسعة في أوساط الجامعة الامريكية كأحد الشعراء العرب الواعدين ـ وان كانت كلمة واعد حسب قوله حديثة العهد من نتاج السبعينات بعد أن زحزحت كلمة ناشيء من مكانتها. اشترك في عدة مسابقات شعرية ونال فيها قصب السبق في اكثر من مناسبة حتى عاد الى عدن في ذلك العام والبلاد تخلو من أي مطبوعة يمكن ان تضم قصائده حتى ظهرت جريدة «فتاة الجزيرة» أواخر عام ١٩٣٩. ومنذ ذلك الحين وهو ينظم بعض أجمل الشعر الذي عرفته اليمن بشطريها وحتى يومنا هذا بالرغم من مشاغله العديدة وتربعه أعلى المناصب التعليمية في عدن اثناء حكم الاستعمار البريطاني لها، حتى اصبح مديرا للمعارف الى ان تقاعد من العمل الحكومي الرسمي قبل الاستقلال.

وبينما كنا نتوقع ان يأخذ قسطه من الراحة بعد ان أشرف وأسهم في اخراج جيل بعد جيل من الطلبة والطالبات وخطط ونفذ بناء المدارس والمعاهد الفنية في المدينة وأريافها فوجئنا عندما أبلغنا انه يعد العدة لنيل الدكتوراة من جامعة لندن، وانه اختار لاطروحته موضوع «شعر الغناء الصنعاني» الذي لم يشكل قط موضوعا لأي رسالة جامعية في أي مستوى كان ولذلك فان صاحبنا لم يجد من المراجع الحديثة ما يسهل عليه المهمة الصعبة التي اختارها. ولم يكن امامه الا الرحيل الى الجمهورية العربية اليمنية متنقلا بين تعز والحديدة وصنعاء بحثا عن المخطوطات في مكتبات جامعاتها والتحدث مع شعراء اليمن ومطربيها وتسجيلها في مذكراته.

وبعد ان استكمل دراسته وكتابته لشعر الغناء الصنعاني سافر الى لندن لمناقشة الاطروحة باللغة الانكليزية حيث نال عليها الدكتوراة وكثيرا من اكبار وتقدير الاساتذة البريطانيين الذين اكبروا فيه عمق الدرس وغزارة البحث ووضوح الرؤية. ولما طبع الكتاب بعد ذلك بالعربية ـ من ترجمته ـ أصبح شعر الغناء الصنعاني موضوعا علميا معترفا به واحتل مركزا رفيعا بين فنون الغناء القومية الاخرى.

كان الدكتور غانم قد جاوز الستين عند نيله الدكتوراة اوعندما فازت به شهادة الدكتوراة اذ لم يكن هو بحاجة اليها بعد أن شهدت له اليمن بشطريها بطول الباع في الشعر والنثر والتدريس والتخطيط التربوي لأكثر من ثلاثين عاما فقد كانت المعارف في الجنوب العربي سابقا مرادفة للاستاذ محمد عبده غانم بل معاصرة له بكل معاني التعبير.

الا ان الرجل كان في الاصل شاعرا مرهفا شامل الاهتمام بالغ المعرفة بالعربية التي طوعها للتعبير عن خلجاته في الحب والحماسة والوصف والتأبين ـ وفي الشعر الذي تغنى به مطربو عدن وسارت بعد ذلك به الركبان عبر الجزيرة العربية.

وبعد الدكتوراه طلبته جامعة الخرطوم استاذا للادب العربي لشعر العصر العباسي بالذات حيث قضى عدة سنوات قال فيها الكثير من جميل قريظه وتخرج من كلية الطب فيها نجله نزار. وبعد الخرطوم عاد الى صنعاء حيث ازدهر شعره من جديد وكأن قرائحه تفتحت بغتة لتتفوق على نفسها فهو هناك مرة اخرى في وطنه وبين اهله مرموق المقام عزيز المكانة. هناك أصدر مجموعة اعماله الكاملة «ديوان محمد عبده غانم».

فاروق لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 3 September 1986 - Front Page No.2 VOL.9 No. 2836
الاربعاء ٢٩ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ ـ ٣/٩/١٩٨٦م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٢٨٣٦
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

حادث بشع يهز بريطانيا
جثة امرأة مسلوخة الجلد ومقطعة الأطراف

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
قصة اغرب من الخيال نسجت خيوطها في انجلترا وصدمت مشاعر كل الشعب البريطاني.. فقد عثر احد المارة في غابة قريبة من لندن ليلة امس على بدن امرأة.. وقد قطعت منه الراس والذراعين والساقين ثم سلخ جلده بعناية ودفن في مكان آخر.. الاكتشاف المفزع ابلغ على الفور الى فرقة المخبرين المكلفين بالبحث عن سمسارة العقارات المختفية، سوزي لامبلو.

كما ابلغ النبأ ايضا الى ديانا لامبلو، ام المختفية التي لم تصدق ما حدث وقالت ارجو الا يكون ما عثر عليه هو بدن ابنتي فانني لا استطيع تصور ان تقطع اطرافها بهذا الشكل!!

وجد البدن في غابة تجاور الطريق السريع «ايه ـ ٢٢» في منطقة شرق جربنستيد بمقاطعة ساسكس. وكان أحد سائقي السيارات قد أراد الاستراحة فترة في الغابة وهناك عثر على «طردين» احدهما يحتوي على بدن المرأة والاخر يحتوي على الجلد الذي سلخ منه. اما عن الراس والذراعين والساقين فلم يعرف مصيرها بعد.

المكان الذي وجد فيه البدن يبعد ساعة واحدة بالسيارة عن المكان الذي شوهدت فيه سوزي آخر مرة قبل اختفائها.

المباحث

فرقة مباحث لندن المكلفة بالبحث عن سوزي ابلغت بالاكتشاف المفزع وصرح واحد من كبار الضباط بقوله: «لم يحدث ان رأينا شيئا من هذا القبيل في حياتنا. ومن فعل هذا الامر ـ كائنا من كان ـ لا بد انه بذل جهدا هائلا للتأكد من استحالة التعرف على هوية صاحبة البدن».

وأوضح رئيس شعبة التحري الجنائي لمقاطعة ساسكس، المأمور جون ماكونيل، ان الشرطة لا تستبعد ان يكون البدن لسمسارة العقارات المختفية لكنه ايضا قد يكون بدن أي شخص آخر.

ويعتقد خبراء الطب الشرعي ان يكون البدن قد دفن في الغابة لفترة تتراوح بين ٣ و٨ اسابيع وهو بدن امرأة بين العشرين والثلاثين من العمر.

وكانت سوزي وهي في الخامسة والعشرين من العمر قد اختفت قبل ستة اسابيع عندما توجهت آنذاك مع شخص اسمه كيبر، ذلك الرجل الغامض الذي توجه الى وكالة سمسرة عقارية طالبا معاينة منزل اعلنت عنه الوكالة للبيع في حي فولهام بلندن.

ويحاول رجال الشرطة الان تتبع مصدر الاقمشة التي استخدمها الجاني في لف البدن الذي ذكر انه وجد ملفوفا في ستار من البوليستر. اما اللفافة الأصغر المحتوية على الجلد وأجزاء من لحم المرأة فهي عبارة عن قميص نوم مطرز بالدانتيلا. ويقول رجال المباحث ان هذه الاقمشة ليست من ملابس المختفية.

صباح الخير

اسفل الاشياء

قرات مرة ان اخطر انواع القتل واحقره وادناه هو القتل بالسم.

واذكر من تلك القراءة القديمة لدراسة اقدم منها ان الكاتب قرر ان القتل بسيف او سكين او رميا بالرصاص يفرض على القاتل نوعا من المواجهة، ويظهره لعدوه او ضحيته على حقيقته.

اما القتل بالسم فهو لا ينجح الا اذا امن الضحية للمجرم، وافترضه صديقا او غير عدو على اقل تقدير. وهكذا فالمجرم يجمع الى الجريمة قدرة على النفاق والرياء والكذب. بالاضافة الى اعصاب حديدية تجعله يقدم السم الى ضيفه فلا ترتجف يده او تطرف عينه.

وكانت لوكريشيا بورجيا، في ايام النهضة الايطالية، تقدم السم لضيوفها، لذلك فلو عشنا في ايامها لربما سمعنا احدا يقول: الليلة سنتناول العشاء عند لوكريشيا. الا انني لا اعتقد اننا كنا سمعنا احدا يقول: امس تعشينا عند لوكريشيا.

وقرات ان لوكريشيا كانت تسكب السم من خاتمها في كاس ضحيتها، وهي تبتسم له او تكاد تذوب عاطفة له، لتلهيه عما تطبخ له.

وارجح ان صورة لوكريشيا بورجيا هذه من صنع الاقلام وخيال المؤلفين، اكثر منها حقيقة، رغم ان التاريخ حفظ لنا انها سممت بعض اعدائها.

وبقيت اصدق ان القتل بالسم اخطر انواع القتل واحقره حتى خلفه القتل بالسيارات المتفجرة في بيروت.

سائق السيارة المتفجرة، او سائقتها، احقر الف مرة واسفل وادنا، من صاحبة الخاتم المسموم، فهما يتشابهان في اكثر التفاصيل، ومع ذلك يبقى القتل بالسم محدودا، اما القتل بالسيارات المتفجرة فشموليا.

ومثل القاتل بالسم، فسائق السيارة المحملة موتا ودمارا، يوقف سيارته وكانه من اهل الحي، ويبتسم لضحاياه. وربما كان السائق سيدة ذات اطفال، ومع ذلك فهي لا تتورع أن تترك الموت وراءها وهي ترى اطفالا ونساء حول سيارة الموت.

واستهلك كل كلمات القاموس دون ان ارتفع الى مجرور الفضلات الذي بلغ فيه القاتل بسيارة متفجرة، واشعر بانني ظلمت لوكريشيا بورجيا بالمقارنة.

هي كانت تقتل منافسا حقيقيا او متوهما، اما سيارة الموت فتقتل كل الناس الا الذين يستحقون القتل.

سيارة الموت لا تفعل غير ان تقتل، فكانها تقتل بهدف القتل، فهي لا تحتل موقعا، ولا تفرض حلا او تمنعه، ولا تعيد عقارب الساعة او تدفعها الى الامام. هي لا تفعل شيئا غير ان تقتل الناس، فاشعر بان القاتل في سيارة الموت من غير جنس البشر، بل من الوحش.

ولانه كذلك فانني لا استهلك الكلام في وصفه، فهو خارج نطاق الكلمة، والوصول اليه لا يكون الا بالحفر الى قعر قعر الجحيم الذي ينتظره.

جهاد الخازن



البالون يعبر الاطلنطي!

البالون، فايكنج الهولندي، هبط بسلام امس قرب بلدة الميرا التي تبعد عشرين كيلومترا الى الشرق من امستردام، وذلك بعد رحلة عبر الاطلنطي حققت رقما قياسيا جديدا.

الرقم القياسي الجديد في عبور الاطلنطي بواسطة بالون ممتلىء بغاز الهيليوم هو ٥١ ساعة و١٥ دقيقة من لحظة الاقلاع في منطقة نيوفوندلاند الكندية. وحقق الرقم فريق من ثلاثة هولنديين برئاسة طيار البالون المحترف هنك بريتك الذي كانت ترافقه زوجته ايفلين والطيار المقاتل الهولندي ويلم هاجمان.

وقطع الطاقم في رحلته ٤٢٠٠ كيلومتر وحدث عند الهبوط ان انقلبت قمرة البالون فأحدثت رضوضا بسيطة في فخذ القائد.

وفي الصورة الصغرى هاجمان يرفع يديه فرحا بتسجيل الرقم القياسي بعد هبوط البالون في امستردام.

الاعلام السوفياتي يعترف لأول مرة بانتشار المخدرات بين الشباب

موسكو ـ ي. ب. أ: بدات اجهزة الاعلام السوفياتية الرسمية تدق اجراس الخطر تجاه انتشار تعاطي المخدرات. وجاء الاهتمام الاعلامي السوفياتي اشبه برجع الصدى المتأخر للاعلام الغربي وبعد اعوام من اصرار السوفيات على إنكار وجود داع للانزعاج.

ويلاحظ أن الصحف السوفياتية تنشر بصفة يومية تقريبا التقارير عن طائرات الهليكوبتر التي تنقض على حقول الخشخاش الذي يحضر منه الافيون في منطقة الوسط من آسيا، وعصابات تهريب المخدرات في أوكرانيا، والممرضات اللائي يسرقن مخدرات المستشفيات في القطب الشمالي.

بل ان الصحف السوفياتية نشرت رسالة لأم تشتكي فيها من ظاهرة الصمت حيال انتشار المخدرات.

الرسالة التي نشرتها صحيفة «ليتراتورانيا جازيتا» تنسب إلى أم لابنين مدمنين قولها: لم يعد باستطاعتنا أن ندع ذلك يمر في صمت.

وقالت انه لا مناص من الاعتراف بانتشار ظاهرة إدمان المخدرات في الاتحاد السوفياتي ولا مفر من اتخاذ الوسائل الكفيلة لانقاذ الشباب السوفياتي من هذا الوباء.

القبض على بريطانيين في الشارقة سرقا محاسبا بعد ان خدراه

ابوظبي ـ كونا: القت اجهزة الشرطة في امارة الشارقة القبض على بريطانيين خدرا محاسبا في شركة تجارية وسرقا منه مبلغ ٣١١٥٧ درهما اماراتيا (نحو ٨٤٨٩ دولارا).

وذكرت اجهزة شرطة الشارقة ان البريطانيين ديفيد نيل بيفتون (٣٤ عاما) واوين مورجين (٤٢ عاما) وصلا الى دولة الامارات من بانكوك يوم السبت الماضي بهدف ارتكاب الجريمة والتي رتب لها بيفتون باعتبار انه كان يعمل مع المجني عليه ويعرف مواعيد احضاره مرتبات العاملين.

واستأجر ديفيد سيارة استخدمت في الهرب بعد ارتكاب السرقة بينما ارسل اوين الى المحاسب حيث اطلق عليه الغاز المخدر واستولى على المبلغ الذي وجده وهرب مع زميله.

وحاول شخص قريب من موقع الحادث متابعة البريطانيين لكنه لم يلحق بهما وابلغ الشرطة برقم السيارة التي استخدمها البريطانيان والمؤجرة من احدى شركات تأجير السيارات.

وقد تمكنت الشرطة من اقتفاء اثر البريطانيين والقبض عليهما بعد مطاردة دامت ٣ ساعات.

وذكر البريطانيان امام الشرطة ان المسدس الذي استخدماه في عملية التخدير هو من النوع نفسه الذي تستخدمه السيدات في اوروبا للدفاع عن انفسهن عند مواجهة اي خطر.

نافذ افندي



مهرجان فينيسيا السينمائي

المثلة الفرنسية سابين ارينا لدى وصولها الى فينيسيا لحضور المهرجان الثالث والاربعين للافلام السينمائية كبطلة للفيلم الفرنسي «ميلو» الذي اخرجه الين رينيه.

ارتقنا هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
طفلة في السابعة من العمر اختلطت بالعاهرات ثم احترفت الانحراف الاخلاقي وهي في الثامنة!!

جاء ذلك ليلة امس على لسان وكيل النيابة امام محكمة ولفرهامبتون للجنايات فيما كانت العاهرة تراسي باركس ـ التي غررت بالصغيرة ـ تقف في قفص الاتهام.

لم يكشف النقاب عن اسم الصغيرة التي احترفت البغاء لكونها قاصرا ومضى وكيل النيابة روجر سميث يقول ان تراسي التي تبلغ من العمر ١٨ عاما هي التي غررت بالصغيرة ودفعت بها الى عالم الرذيلة.

واستطرد في سرد الوقائع البشعة موضحا ان الطفلة تقاضت مبلغ خمسة جنيهات في أول مرة تنحرف فيها، وأنها انفقت من الجنيهات الخمسة جنيهين لشراء الحلوى!!

المحكمة قضت باحتجاز تراسي ١٥ شهرا في معتقل للشابات المنحرفات!!

أم هندية حالتها خطيرة بعد ولادة طفلها رقم ٢٠

نيودلهي ـ اب: الهندية التي وضعت عشرين طفلا ـ رغم اصابتها بالانيميا الحادة ومرض القلب ـ اشرفت على الموت بعد ولادة آخر الاطفال وحالتها الان خطيرة..

باسانتي بارام سينج التي تبلغ من العمر ٣٥ عاما كانت قد تزوجت وهي في الحادية عشرة وحملت لاول مرة وهي في الخامسة عشرة وبلغ عدد من وضعتهم من اطفال منذ ذلك الوقت عشرين طفلا، آخرهم فقط الذي ولد يوم ٢٤ اغسطس (آب) الماضي، موجود على قيد الحياة وتوصف حالته بأنه على ما يرام رغم انه ولد قبل شهر من اتمام الحمل، اما الام فقد اشرفت على الهلاك وقد تكتب لها النجاة.

وكانت باسانتي تأمل في كل مرة تحمل فيها ان تضع مولودا طبيعيا. لكنها ظلت ١٩ مرة، وفي كل مرة كان يولد الطفل ميتا او يموت بعد قليل من الولادة.

سونا ديفي، حماة باسانتي اوضحت امس انها كثيرا ما نصحت زوجة ابنها المصابة بحالة أنيميا حادة ومرض في القلب بالعدول عن اصرارها فيما يتعلق بالحمل.

لكن الام الهندية رفضت وواصلت المحاولة.

اعتقال ٣ ايرانيين بعد اكتشاف ١٧ كيلو هيروين في مدريد

مدريد ـ أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الاسبانية امس انه قد عثر في ٢٥ اغسطس (آب) بالقرب من موستوليث على بعد عشرين كيلومترا جنوب غربي مدريد على ١٧,٥ كيلوجرام من الهيروين النقي.

وأشارت الشرطة الى ان هذا الهيروين اكتشف في ارض فضاء وقد جزىء الى ٨٠٠ الف جرعة تقدر قيمتها بما يقرب من ١,٥ مليار بيزيتا (١١ مليون دولار).

وقد القت الشرطة الاسبانية القبض على ثلاثة ايرانيين على اثر هذا الاكتشاف وهم صادق صوفال مالك وحسن سيفاردي ومصطفى اسماعيلي.

إضراب المساجين في إيطاليا بعد اتساع نطاق الاصابة بالايدز

روما ـ كونا: اتسع امس اضراب المساجين الايطاليين بعد اضراب سجن سان فيتوري في ميلانو ليشمل سجون جنوة وكومو وتورينو في الشمال الايطالي احتجاجا على ظروف المعيشة والاحوال الصحية في السجون الايطالية.

وبلغ عدد المضربين عن الطعام حتى الآن ٣٢٠٠ سجين يطالبون بتطبيق مشروع اصلاح السجون خاصة الظروف الصحية فيها حيث تتسع دائرة الاصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة (ايدز).

ويبلغ عدد المساجين في ايطاليا حاليا ٤٢٧٢٠ مسجونا يقضون احكاما لارتكابهم جرائم عادية أو سياسية أو بانتظار محاكمات منذ فترة طويلة.

ويدرس وزير العدل الايطالي الجديد فيرجينيو رونيوني مشروع قانون لاعلان عفو اداري لاطلاق سراح ٧٠٠٠ سجين للتخفيف من ازدحام السجون الأمر الذي تعارضه بعض الاحزاب خاصة للمحكومين بتهمة ـ الارهاب ـ أو الفساد أو الرشوة.

وتدعم عدة احزاب في الائتلاف الحكومي والمعارضة اصدار قانون العفو بشرط اعادة النظر في بعض الاجراءات القانونية مثل فترة الحبس الاحتياطي وتقليصها والحكم على بعض الجنح الثانوية بالغرامات المالية المرتفعة بدلا من السجن لخفض عدد المساجين.

قانون لمنع التدخين في ولاية نيوجيرسي

واشنطن ـ كونا: بدأ في ولاية نيوجيرسي الامريكية تطبيق قانون منع التدخين في كافة المناطق العامة والمباني الحكومية والبلدية.

وسيحظر على كافة الاشخاص الذين يتابعون معاملاتهم الرسمية في مراكز التأمين الاجتماعي للعاطلين عن العمل التدخين خلال انتظارهم لانهاء معاملاتهم وإلا حرموا من خدمات هذه المراكز بالاضافة الى تغريمهم مبلغ ٢٥ دولارا.

ويطبق نظام منع التدخين في هذه الولاية الامريكية كذلك خلال جميع الاجتماعات العامة التي تتم في المباني البلدية او المباني الحكومية.

لمسة حانية من «وحش» رقيق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
وحش عملاق مد يده في لمسة حانية يربت على صغير وقع بين يديه!!

حدث ذلك في حديقة حيوان جيرسي في انجلترا اول من امس. وكان الصغير ليفان ميريت الذي يبلغ من العمر خمسة اعوام في زيارة للحديقة بصحبة والديه، ووقف ليفان مع غيره على حافة حوض الغوريلات العملاقة يراقبها في فضول.

وغفل الاب والام عن صغيرهما لحظة فاذا به يتسلق الحاجز ويسقط الى قاع الحوض.

الاب والام وبقية المتفرجين حبسوا انفاسهم في رعب والصغير ممدد على ارض الحوض فاقد الوعي. لكن الجميع تنفسوا الصعداء حين رأوا الغوريلا التي تزن ٢٥٢ رطلا تمد يدها ـ في لمسة حانية ـ تربت على الصغير بظهر مخلب من مخالبها العملاقة.

وانتهى المشهد بنزول حراس الحديقة الى حوض الغوريلات حيث رفعوا الطفل الذي نقل الى المستشفى في مدينة ساوثهامبتون.

أمطار غزيرة بوسط قطر

الدوحة ـ ق. ن. أ: هطلت أمطار غزيرة ظهر أمس على مناطق الشحانية والعطورية والجميلية الواقعة في وسط قطر.

وقد رافق هطول الامطار سقوط زخات من البرد.

وامتلأت على اثر هذه الامطار الاودية والمسطحات في تلك المناطق بالمياه.

نكتة اليوم

عزومة

البخيل: فاضي بكره؟
الصديق: نعم.
البخيل: فاضي بعد بكره؟
الصديق: لا.
البخيل: خسارة كنت اريد ان اعزمك على الغداء بعد بكره.

القارىء:
علي جميل الاصيل

مع قهوة الصباح

أرسم النافذة.. او أطل منها!

يكاد يكون «بيكاسو» الرسام هو اسطورة القرن العشرين.. فمنذ ظهوره، وحتى وفاته وهو محور حديث لا ينقطع عن فنه.. وعن شخصه.. وقد بدا حياته صعلوكا.. ثم اصبح مليونيرا.. ومات وهو اكثر من مليونير.. وترك ثروة من اللوحات لا تقدر بثمن.. واملاكا ونقودا لا تعد..

وقد كان بيكاسو يكره الكلام عن فنه.. وكان يقول: «ماذا يهم الناس ان يعرفوا كيف ارسم.. ان ما يهمهم هو لوحاتي!».. ولكن بيكاسو كان يخرج من صمته احيانا.. ومن حديث نادر له الى مجلة «كراسات الفن» قال بيكاسو: كما انه من الخطر ان نترك السلاح في ايدي العسكريين.. كذلك من الخطر ان نترك القلم في ايدي الكتاب.. والفرشاة في ايدي الرسامين فذلك يشكل خطرا على العالم.. لان الحرب قرار سياسي.. والكتابة والرسم ايضا.. فهي تشكل وجدان المجتمع..

انني ارسم على هواي.. ارسم ما احس به.. لا يهمني ان كنت اصدم قواعد الفن.. او اصدم الناس.. فما اتعس الفنان الذي يرسم ما لا يريد.. او الكاتب الذي يكتب ما يريده منه الاخرون..

كان الفنان في الماضي يرسم لوحاته خطوة خطوة.. ويضيف اليها كل يوم جديدا.. انا على العكس اللوحة عندي مجموعة اختزالات.. انني ارسم اللوحة ثم اهدمها.. ولكن اللوحة في النهاية لا تفقد شيئا.. فاللوحة لم تتغير في جوهرها.. بل تبقى كما هي.

ليس هناك شيء اسمه الفن المجرد.. فلا بد من البدء بشيء ما.. ويمكنك بعد ذلك ان تمحو سمة الواقع.. فلن يكون ثمة خطر بعد ذلك.. لان الشيء الذي بدات به سيكون موجودا ولكن في شكل اخر..

انني اتصرف في الفن كما اتصرف مع الاشياء فسيان عندي ان ارسم نافذة او اطل منها.. فيجب ان يسير الفنان في الفن كما يسير في الحياة.

هذا باختصار شديد بعض ما قاله الفنان الشهير.. قبل ان يموت طبعا.

عبد الله باجبير